

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العقيد أكللي محمد أولحاج البويرة



معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية

فرع: علم النفس

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص : علم النفس العيادي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

أثر الحرمان العاطفي الأمومي على التوافق  
النفسي لدى المراهقين  
دراسة عيادية لخمس حالات

تحت إشراف الأستاذ:

صوان عبد الوهاب

من إعداد الطالبة:

- خيتر الويزة

السنة الجامعية: 2011-2012

# كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

فحمدا لله الذي أرشدنا وأعاننا على بلوغ أملنا.

نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "صوان عبد الوهاب"

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى مجموعة دراستنا التي ساهمت على إثراء بحثنا.

كما لا أنسى أن أشكر كل من عائلة بوعروج وعائلة حباس على دعمهم ومساعدتهم لنا فلهم

جزيل الشكر والإمتنان.

# إهداء

إلى من علمتني كيف أحبو وأمسكت بيدي عندما أمسكت أول قلم... أمي الحبيبة

إلى تاج رؤوسنا ومصدر عزتنا...أبي العزيز.

وإلى كل الإخوة والأخوات.

كما لا أنسى عائلتي الكبيرة.

وإلى أعلى وأعز صديقاتي: فريدة وسهيله وإبنها الكتكوت الصغير محمد أنيس.

وكل الزملاء والزميلات من الدفعة الثانية في علم النفس العيادي.

لويزة

## الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

ج ..... مقدمة

### الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

- 09 ..... 1-الإشكالية
- 11 ..... 2-فرضية الدراسة
- 12 ..... 3-أسباب إختيار الموضوع
- 12 ..... 4-أهمية الدراسة
- 13 ..... 5-أهداف الدراسة
- 14 ..... 6-ضبط المفاهيم

### الجانب النظري

#### الفصل الأول: الحرمان العاطفي الأمومي

- 18 ..... تمهيد
- 19 ..... 1-مفهوم الحرمان العاطفي الأمومي
- 20 ..... 2-أنواع الحرمان العاطفي الأمومي
- 22 ..... 3-أسباب الحرمان العاطفي الأمومي
- 24 ..... 4-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي الأمومي
- 26 ..... 5-الآثار المترتبة عن الحرمان من الأم
- 28 ..... 6-العوامل المؤثرة في الحرمان من الأم
- 30 ..... 7- دور الأم في حياة الطفل
- 30 ..... 8-إستجابة الطفل للحرمان من الأم
- 31 ..... 9-الوقاية بعد الحرمان من الأم
- 32 ..... خلاصة

## الفصل الثاني: المراقبة

34	تمهيد.....
35	1- مفهوم المراقبة.....
37	2- أهمية مرحلة المراقبة.....
38	3- مظاهر النمو في مرحلة المراقبة.....
40	4- مراحل المراقبة.....
41	5- أشكال المراقبة.....
43	6- حاجات المراقبة.....
45	7- مشكلات المراقبين.....
48	8- الوضع الأسري.....
49	خلاصة.....

## الفصل الثالث: التوافق النفسي

51	تمهيد.....
52	1- مفهوم التوافق النفسي.....
53	2- الفرق بين مفهوم التوافق النفسي ومفهومي التكيف والصحة النفسية.....
54	3- أبعاد التوافق النفسي.....
56	4- خطوات التوافق النفسي.....
58	5- معايير التوافق النفسي.....
60	6- مؤشرات التوافق النفسي.....
62	7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي.....
66	8- سوء التوافق النفسي.....
66	9- أسباب سوء التوافق النفسي.....
67	10- مظاهر سوء التوافق النفسي.....
69	11- الأسرة والتوافق النفسي.....
70	خلاصة.....

## الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع: منهجية الدراسة

73	تمهيد.....
74	1-الدراسة الإستطلاعية.....
75	2-منهج الدراسة.....
76	3-مكان إجراء الدراسة.....
76	4-مجموعة الدراسة وحضائنها.....
76	4-1 شروط إنتقاء مجموعة الدراسة.....
77	4-2 خصائص مجموعة الدراسة.....
79	5-أدوات الدراسة.....
79	5_1المقابلة العيادية النصف الموجهة.....
82	5_2 مقياس التوافق النفسي العام.....

### الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

87	تمهيد.....
88	1- عرض وتحليل الحالات.....
88	1-1/ عرض وتحليل الحالة (1) "ح".....
95	1-2/ عرض وتحليل الحالة (2) "هـ".....
102	1-3/ عرض وتحليل الحالة (3) "ب".....
109	1-4/ عرض وتحليل الحالة (4) "ر".....
115	1-5/ عرض وتحليل الحالة (5) "ف".....
120	2- الخلاصة العامة للحالات.....
123	3- مناقشة النتائج.....
127	4- الإستنتاج العام.....
129	خاتمة.....
133	قائمة المراجع.....

الملاحق

## فهرس الجداول والأشكال:

(أ) فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح خصائص مجموعة الدراسة	
02	جدول يوضح كيفية تنقيط مقياس التوافق النفسي العام	
03	جدول يوضح معامل الارتباط لصدق مقياس التوافق النفسي العام	
04	جدول يوضح معامل الارتباط لثبات مقياس التوافق النفسي العام	
05	جدول يمثل مستوى التوافق النفسي العام	
06	جدول يمثل مستوى أبعاد التوافق النفسي العام	

(ب) فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يبين التوافق السهل	
02	شكل يبين التوافق الصعب	

# مقدمة



## مقدمة:

تعتبر علاقة الأم بطفلها أول وأهم علاقة تبنى في حياة الطفل ،حيث يتمكن من خلالها من إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والعاطفية ،فهي مصدر الغذاء والحنان والطمأنينة بالنسبة له والحاجة إليهما تزداد و تقوى يوما بعد يوم.

ولهذا فأى إنقطاع أو حرمان من هذه العلاقة خاصة في سنواته الأولى قد يعرضه للإصابة باضطرابات نفسية مستقبلا بما فيها مرحلة المراهقة والتي هي مرحلة حساسة تحتاج كذلك إلى الشعور بالأمن والطمأنينة والإستقرار، فأى تقصير أو إنعدام في تلبيتها سيجعل منه شخصا منعزلا ووحيدا وغير قادر على بناء أية علاقات إجتماعية مع الآخرين وحتى مع نفسه ،كما يعجز على محبة الآخرين أو تلقيه المحبة منهم لعدم إشباعه لحب وحنان وعطف أمه فهذا ما يحتاجه أي شخص مهما إمتدت سنوات عمره لكي يعيش حياة مستقرة و متوافقة.

ولهذا انطلقت دراستنا التي تهدف إلى معرفة أثر حرمان المراهق من حنان وعطف أمه على توافقه النفسي، حيث إستخدمنا كل من المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس التوافق النفسي العام ومن أجل تحقيق أهداف دراستنا قمنا بتقسيم هذا البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي إلى جانب الإطار العام للدراسة حيث قمنا فيه بطرح إشكالية الدراسة وصياغة فرضيتنا، وكذلك تطرقنا إلى أهداف الدراسة وأهميتها، وقمنا بتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.

فبالنسبة للجانب النظري فهو يتكون من ثلاث فصول: الفصل الأول خصصناه للحرمان العاطفي الأمومي وفيه تطرقنا إلى أهم تعريفاته وأنواعه ومختلف أسبابه ،تناولاته النظرية إضافة إلى الآثار المترتبة عن الحرمان من الأم وعن العوامل المؤثرة في الحرمان من الأم وكذا دور الأم في حياة الطفل واستجابته لحرمانه من أمه وأخيرا وقايته بعد حرمانه من أمه .وفي الفصل الثاني تناولنا المراهقة وفيه تطرقنا إلى

تعريفها، مظاهرها وكذا مراحلها، أشكالها بالإضافة إلى أهميتها و مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، إضافة إلى أشكالها وحاجاتها ومشكلاتها وأخيرا وضعه الأسري.

أما الفصل الثالث فتعرضنا إلى التوافق النفسي وذلك بالتطرق إلى أهم تعريفاته، علاقته ببعض المفاهيم، أبعاده وخطواته وكذا معاييرهِ بالإضافة إلى مظاهره ومختلف النظريات المفسرة له، كما تطرقنا إلى سوء التوافق بتعريفه ومعرفة أسبابه ومظاهره وأخيرا علاقة الأسرة بالتوافق النفسي.

أما الجانب التطبيقي فيشمل فصلين: الفصل الرابع منهجية الدراسة وتعرضنا فيه إلى الدراسة الإستطلاعية وإلى منهج الدراسة، مكان إجراء الدراسة، مجموعة الدراسة وذلك بتحديد شروط إنتقائها وخصائصها بالإضافة إلى أدوات الدراسة التي تشمل كل من المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس التوافق النفسي العام. وفي الفصل الخامس تطرقنا إلى التحليل والمناقشة حيث قمنا بعرض وتحليل كل من المقابلة والمقياس لكل حالة ثم قمنا بتحديد خلاصة عامة للحالات إضافة إلى مناقشة النتائج والإستنتاج العام.

وختمنا بحثنا بخاتمة وتوصيات وإقتراحات.

# الفصل التمهيدي:

---

## الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضية الدراسة

3- أسباب إختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- ضبط المفاهيم

## 1. الإشكالية:

إن الأسرة التي يعيش فيها الطفل ذات أهمية كبرى في بناء شخصيته وصحته النفسية، فالطفل في سنواته الأولى يحتاج إلى الرعاية والدفء والأمن، وهذا ما توفره أي أسرة طبيعية تتكون من أب وأم يسهران على ذلك.

إلا أن علاقة الطفل الأولى بالأم هي الأساس في بناء وتطور شخصيته، فهي تشبع حاجاته البيولوجية من طعام ونظافة، وتحيطه بالدفء وتسهر على راحته، وكذلك تشبع حاجاته النفسية التي يحتاج إليها، فهو يحتاج إلى حب وحنان أمه وعطفها عليه، وكذا مداعبته وإرضاعه وحضنه، فكل هذا يشعر الطفل بالراحة (مجدي عبد الله أحمد، 2005).

"فجون بولبي" J, BOWLBY ( 1951 ) ذكر أن >العلاقة المستمرة الدافئة الحميمة بين طفل صغير وأمه الحقيقية أو البديلة، التي يجد فيها كل منهما الإحساس بالإشباع والمتعة، وهذه العلاقة تعد أساسا ضروريا للنمو الصحي السليم< (حسين علي، 1982، ص 408).

فقد أثبت بعض الباحثين بشكل قاطع تأثير السنين الأولى من العمر في باقي حياة الإنسان، ووجد أنه إذا ما لبيت حاجات ورغبات الطفل في الأشهر الأولى إلى الطعام والراحة والمحبة وغير ذلك فإنه يكون آمنا مستقبلا من أي اضطرابات نفسية.

كما ثبت أيضا أن رضاعة الطفل من ثدي أمه تمنحه الحنان والثقة والأمان، وأن إلتصاق الطفل بالأم لمدة (45) دقيقة له أثر فعال في زيادة الرابطة بين الأم والطفل (سهير كامل أحمد، 2001).

ولذلك فأى إفتقاد أو نقص في رعاية الأم لطفلها وذلك بسبب وفاتها خاصة في السنين الأولى من حياته، قد تؤدي إلى عرقلة نموه مستقبلا وإضطراب شخصيته، لأن أي طفل حديث يحتاج إلى حب ورعاية وعطف من قبل أمه، والتي هي بالنسبة له ذلك الحاجز الواقي من أي إعتداء أو ضرر يهدده،

فحرمان الطفل من حنان وعطف أمه يؤدي إلى الإصابة بالقلق والإنطواء والتوتر، وإنعدام الثقة بالنفس مستقبلا (سنا نصر حجازي، 2009).

وهذا ما أكدته الدراسات النفسية حيث تقول أنه لا يجوز فصل الطفل عن أمه خاصة في السنين الأولى بحال من الأحوال إذ أن ذلك يؤدي إلى فقدان الإطمئنان النفسي عنده وإلى مشكلات سلوكية مختلفة قد تعيقه مستقبلا (سهير كامل أحمد، 2001).

بحيث نجد أن الطفل المحروم من عطف أمه، يعاني من إنطواء وصمت وقلة شهيته للطعام، كما يفقد القدرة على الكلام، ويميل إلى القلق والحزن الشديد، فلا يحب التعرف على أحد، ولا يريد التواصل مع أي أحد، وهذا كله سيعيقه في حياته المستقبلية، بما فيها مرحلة المراهقة والتي هي مرحلة عمرية مهمة وهي قاعدة أو أساس في بناء وتكوين شخصية الفرد، ولهذا نجد الطفل المحروم عاطفيا من أمه يعاني في طفولته كما يعاني في مراهقته باضطرابات تمنعه من التواصل مع غيره، حيث نجد أن المراهق المحروم من عطف أمه يعاني كذلك من الإنطواء واللامبالاة والعزلة و الوحدة وعدم الثقة بالنفس.

لهذا نجد أن أكثر الانحرافات أو المشاكل التي يتعرض إليها المراهق تكون سببها ماعاشه وما عانه في طفولته من حرمان وهذا ما أكدته "بولبي" « Bowlby » أن حرمان الطفل من الأم هي أحد أسباب الإضطرابات التي تظهر في المراهقة (سنا نصر حجازي، 2009، ص51).

كما نجد الدراسات التي تناولت موضوع حرمان الطفل من حنان وعطف أمه ومدى أهمية وجودها مستقبلا خاصة في مرحلة المراهقة منها:

دراسة "محفوظ بوسبسي" « Mahfoud Boucebci » التي تتمحور حول الحرمان العاطفي وأثره على نمو الطفل، حيث توصل إلى الآثار السلبية التي يتركها الحرمان العاطفي على شخصية الطفل في جميع المستويات العقلية، النفسية، الفيزيولوجية والإجتماعية (Mahfoud Boucebci, 1982)

كما أجري "توري دي أنجليس" (1971) Tori De Anglis دراسة تؤكد أن حرمان الطفل من فرصة التعلق العاطفي في الطفولة الأولى، تؤدي إلى عجز في إقامة علاقات إيجابية متينة.

( مصطفى حجازي 1981 ، ص 197 ).

قد إستنتج جون بولبي " J,BoulBy » من خلال دراسته لتاريخ الحالة للمراهقين والراشدين أن الإنحراف كان أربع مرات إلى خمس مرات أكثر إنتشارا بين الأفراد الذين تعرضوا إلى حرمان عاطفي عند الطفولة مما هي عليه عند الأطفال الذين نشأوا بين أسرهم، وأن الحاجة إلى الحب جد ماسة عند الطفل بحيث إذا لم يتم ملاً وسد الفراغ العاطفي فقد يؤدي إلى الإنتحار.

(جون بولبي، 1959)

وبناء على كل الدراسات السابقة الذكر وكل ما طرحناه سابقا عن مدى أهمية وجود الأم وإشباعها لطفلها كل الحب والحنان والعطف خاصة أثناء مراهقته وعن الإضطرابات التي يصاب من جراء غيابها عنه طرحنا التساؤل التالي: هل يؤدي الحرمان العاطفي الأمومي إلى سوء التوافق النفسي لدى المراهقين؟

## 2. فرضية الدراسة:

يؤدي الحرمان العاطفي الأمومي إلى سوء التوافق النفسي لدى المراهقين.

## 3. أسباب إختيار الموضوع:

إن إختيار الموضوع بالنسبة لأي باحث يخضع في البداية لدوافع ذاتية نتيجة إحتكاكه بالوسط أو بالفئة المعنية بالموضوع، سواء كانت صلة قرابة أو صداقة أو عمل، فيرغب وتزيد أسبابه للبحث.

فالسبب الذي دفعني لإختيار هذا الموضوع هو معرفة الآثار النفسية التي تسببه الحرمان من عطف وحنان ورعاية الأم لدى المراهقين، خاصة أن هذه الفئة هي الفئة الحساسة وهي بحاجة إلى عطف وحب أمه.

كذلك التعرف عن قرب على الحالة النفسية التي يعيشها المراهقين المحرومين من الأم.

#### 4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراستنا لهذا الموضوع في النقاط الآتية:

- التحسيس بمدى أهمية دور الأسرة في تكوين شخصيته الطفل والمراهق خاصة الأم ودورها خلال مراحل العمرية الأولى.
- تقديم عدة إقتراحات لإرشاد الآباء والأمهات خاصة في كيفية التعامل مع المراهقين وأهمية هذه المرحلة بوجود الوالدين.
- كما أنها تعتبر كدراسة من الدراسات التي قد تفيد الباحثين القادمين وكذلك المسؤولين المعنيين بهذا الموضوع.
- التركيز على فئة المراهقين ومحاولة الإهتمام بهم والمشاكل التي تحول دون توافقهم مع أنفسهم ومع بيئتهم.
- محاولة تسليط الضوء على هذا النوع من المواضيع.

#### 5. أهداف الدراسة:

- التعرف على تأثير الحرمان العاطفي الأمومي على توافق المراهق في حياته الشخصية والعلائقية، الاجتماعية.. الخ

- تسليط الضوء على موضوع الحرمان العاطفي خاصة الأمومي الذي يعتبر من أهم أسس بناء وتكوين لشخصية الطفل والمراهق مستقبلا.
- توعية الأسرة على ضرورة منح الطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته كل الحب والعطف والحنان، وعلى العواقب التي ستعود على الطفل وعلى المراهق في حالة إنعدام في تلبية هذه الحاجات.
- توعية الأب في حالة وفاة الأم على ضرورة وجود شخص بديل لأمه قادر على منحه وإشباعه لجميع رغبات وحاجاته النفسية والبيولوجية، والأثر الذي قد يسببه في حالة عدم تعويض ذلك الحرمان على مستقبل طفله، خاصة في مراهقته، فنجده يحتاج إلى والديه ليوجهانه وليمنحانه كل الحب.

## 6. ضبط المفاهيم:

إصطلاحا:



- (1) الحرمان العاطفي الأمومي: لقد عرفه « DeAjuria Guerra » "هو إنعدام الحب والعطف والحنان والرعاية والعناية من طرف الأم نظرا لموتها" (De Ajuria Guerra,1982)
- (2) التوافق النفسي: حسب "ماسلو" "التوافق النفسي يتمثل في إستطاعة الشخص إشباع حاجاته الفيزيولوجية والنفسية حسب أولوياتها" (صالح حسن الدايري، 2008، ص ص 15 - 16).
- (3) المراهقة: يعرفها "ستانلي هول" "بالفترة العمرية التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف النفسية والإنفعالات الحادة والتوترات العنيفة" (عبد الكريم قاسم، 2004، ص 148).
- كما تعرفها "مروة شاكر الشربيني" "بالمرحلة الإنتقالية بين الطفولة والرشد وهي غير محدودة الحدود تماما".

### إجراءات:

- (1) الحرمان العاطفي الأمومي: هو فقدان الطفل لحنان الأم وحبها ورعايتها له، وذلك خلال سنواته الأولى (من الميلاد إلى الخمس سنوات) لوفاتها.
- (2) التوافق النفسي: هي مجموع الدرجات التي تحصل عليها المبحوث في مقياس التوافق النفسي من درجة 160 وكلما كان مجموع الدرجات في إنخفاض أدى إلى إنخفاض مستوى التوافق إلى درجة سوء توافقه.
- (3) المراهقة: مرحلة من مراحل النمو الهامة في حياة الفرد، حيث تعد من المراحل التي يمكن تحديد بدايتها بالبلوغ الجنسي ولكن يصعب تحديد نهايتها ولهذا عدت من المراحل الصعبة التحديد، حيث في هذه المرحلة يعيش المراهق صراعات نفسية بسبب التغيرات التي تطرأ عليه.



الجانب النظري

# الفصل الأول:

---

## الحرمان العاطفي الأمومي

تمهيد

- 1- مفهوم الحرمان العاطفي الأمومي.
- 2- أنواع الحرمان العاطفي الأمومي
- 3- أسباب الحرمان العاطفي الأمومي.
- 4- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي الأمومي.
- 5- الآثار المترتبة عن الحرمان من الأم.
- 6- العوامل المؤثرة في الحرمان من الأم.
- 7- دور الأم في حياة الطفل.
- 8- إستجابة الطفل للحرمان من الأم.
- 9- الوقاية بعد الحرمان من الأم .

خلاصة

## تمهيد :

إن الأسرة مسؤولة على تلبية الطفل حاجاته على السواء، فالأب مكلف بتلبية بعض الحاجات والمتطلبات الأساسية إلى جانب الأم التي هي الأساس في بناء وتكوين شخصيته مستقبلا، فبالأم يتمكن الطفل من إشباع رغباته وحاجاته البيولوجية المتمثلة في الأكل والنظافة ، وكذا حاجاته النفسية والتي لها دور هام والمتمثلة في الحب والحنان والعطف والإحساس بالأمن .

فاحتضان الأم للطفل أثناء الرضاعة لا يوفر الغذاء له فحسب بل يمنحه الإحساس بالأمن والدفء والراحة، كما أن عملية إلتصاق الأم بالطفل ودفئها له ذات أثر بارز في تكوين علاقاته مع الغير مستقبلا.

فأي فصل أو إنقطاع بين الطفل وأمه في سنواته الأولى يسبب تفككا وتشويها في العلاقة بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، فقد يجعل منه شخصا منعزلا ومضطربا نفسيا.

ففي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الحرمان العاطفي الأمومي وأنواعه وكذلك أسبابه ومختلف النظريات المفسرة له إلى جانب الآثار المترتبة عن الحرمان من الأم والعوامل المؤثرة فيه، ودور الأم في حياة طفلها وحرمانه منها وأخيرا كيف نقي الطفل من حرمان الأم بعد وفاتها.

## 1) مفهوم الحرمان العاطفي الأمومي:

يعد مفهوم الحرمان العاطفي من المفاهيم التي إهتم بها العديد من المختصين في علم النفس وهذه لأهميته، مما أدى إلى ظهور عدة تعاريف له، ، نذكر من بينها:

### تعريف الموسوعة الطبية (1961):

"هو عبارة عن غياب بعض العناصر الضرورية لنمو الحياة العاطفية خاصة، وشخصية الفرد عامة، وتنعكس عواقب هذا الحرمان على الإتزان النفسي الذي يظهر بوضوح في السنوات الأولى من حياة الطفل" (P.fiededa,1974,p67).

### تعريف "جون بولبي" « J,Bowlby » (1980):

"هو عدم وجود شخص واحد متخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وبطريقة شخصية، حيث يشعر الطفل معه بالأمن والطمأنينة والثقة، وغالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص" (قاسم أنسى محمد أحمد، 2002، ص 116).

كما يعرفه "سيلامي" « Sillamy » "الحرمان من الأم هو نقص أو إنعدام العاطفة والحاجة إلى الحب والعاطفة، هما من الضروريات للإنسان لأن هذا الأخير بحاجة لأن يحب ويحب حتى يحس بوجوده، فإذا كان محروما منهما- الحب والعاطفة. فإنه سيفقد هذه الشخصية ويصبح غير إجتماعي، وأكبر حرمان يمكن أن يعرفه الفرد هو الحرمان من عاطفة الأم" ( Sillamy ,1993 )

ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن نستخلص أن الحرمان العاطفي الأمومي ما هو إلا عدم تلبية حاجات الطفل النفسية والتي هي الحب، الحنان الرعاية والدفء والعطف الكافي، فهو بمثابة غذائه

الروحي فأى تقصير أو إهمال لهذه الحاجات ستؤثر عليه في تطور وبناء شخصيته مستقبلا كما تعيقه في إقامة علاقات مع الآخرين.

## 2- أنواع الحرمان العاطفي:

هناك إختلاف عند علماء النفس حول تقسيم أنواع الحرمان العاطفي وذلك حسب عدة معايير فنجد:

**2-1- الحرمان الكلي:** يقصد به فقدان الطفل لأية علاقة بالأم أو من يحل محلها وذلك منذ الشهر الأولى ويترك هذا الحرمان آثار سلبية خطيرة ودائمة على نمو الطفل جسديا، عقليا، عاطفيا واجتماعيا أي على جميع المستويات وله آثار بعيدة المدى في تطور شخصيته وسلوكه، ربما إلى المدى الذي يعرقل مسار الطفل على إقامة علاقة إجتماعية بينه وبين الآخرين.

**2-2- الحرمان الجزئي:** يقصد به فقدان الطفل أحد والديه أو كليهما، بعد أن عاش فترة متفاوتة في كنفهما، خلال سنواته الأولى من الطفولة بغض النظر عن قيمة هذه العلاقة وإيجابياتها ومساهماتها في بناء أسس سليمة لشخصيته، ويتبع ذلك إنهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة في الفترة التي لا يزال الطفل بحاجة ماسة إليهما، ويظل لهذا الحرمان آثاره على النمو والصحة النفسية للطفل حيث تتوقف آثاره على المتغيرات الأربعة التالية السن الذي حدث فيه الحرمان، ظروف الحرمان، نوعية العلاقات السابقة والرعاية البديلة.

\* فبالنسبة للسن تكون آثار الحرمان أكبر كلما صغر سن الطفل، فالحرمان الذي يحدث للطفل خلال سنوات التأسيس (05 سنوات) ينعكس على بنيته الشخصية ذاتها مما يترك آثاره على النمو اللاحق.

\* أما الأمر الثاني الذي تتوقف عليه آثار الحرمان فهو نوعية العلاقات السابقة بين الطفل ووالديه قبل الحرمان، فكلما كانت العلاقة سلبية أو صراعية (التذبذب بين الحب والكراهية) كلما أدت إلى أخطار أكبر

من ناحية التوازن العاطفي. (مصطفى حجازي، 1981، ص ص 169-176)

\* كما تشكل ظروف الحرمان متغيرا آخر هاما في تقدير أثاره، ففقدان أحد الوالدين بشكل طبيعي مثل الوفاة بعد مرض مزمن أقل وطأة على الطفل من الموت المفاجئ، ففي الحالة الأولى يكون جو الأسرة مهيبًا نفسيا وبالتالي أقل إضطرابا وخطرا على الطفل (مصطفى حجازي، 1981، ص 26).

\* في حين تشكل نوع الرعاية البديلة عاملا حاسما في تحديد آثار الحرمان العاطفي الجزئي، فهي قد تخفف من تأثيرات المتغيرات الثلاثة السابقة إلى حد بعيد، أو حتى يعوض عنها، فإذا توفر للطفل أم وأب بديل تعهد بالرعاية الكافية وتعوض له صدمة الحرمان فإن الأضرار اللاحقة جد محدودة وخاصة إذا وجد أهل آخرون جد أو جدة أو أخت كبرى أو غيرهم من الأقارب، فإنهم قد يعوضون كثيرا من حرمانه، وتقل آثار الحرمان (مصطفى حجازي، 1981، ص 178).

لكننا لا نصادف كثيرا من حالات الحرمان النهائي من الأهل، بل الواقع أن العلاقات تنفصل بين الطفل وذويه جزئيا أو تأخذ طابع الإهمال من قبل الأهل، كموت أحد هما وزواج الآخر مما يجعل من الطفل خارج كل إهتماماتهم وهذا ما يؤثر عليه سلبا.

**2-3- النبذ العاطفي من قبل الأهل:** في هذا النوع يظل الطفل مقيما مع أهله فترات طويلة أو قصيرة بالرغم من الروابط وسوء العلاقات التي تربطه بأفراد أسرته، فالرفض العائلي إحدى مميزات وأسباب الحرمان العاطفي الذي ينتج عنه، سوء تكيف وعدم قدرة الطفل على إنشاء علاقات مع أقرانه وعدم الثقة بالنفس، فالطفل يكون مرفوضا من العائلة بطريقة غير مباشرة أي يكون مقيم مع أهله ويحتفظ بروابط معهم وحتى إن كانت مأزقية ولا يحدث الانفصال حتى لا تتهار العلاقات بين الطفل والأهل، فهكذا تمر الأمور بفترات من الوفاق قد تطول أو تقصر لكنها تجتاز دائما مراحل حرجة مما تؤدي إلى مزيد من التباعد بينه وبين أهله وبالتالي يصبح الطفل مهمش مما يؤدي إلى ضعف العلاقات البيولوجية التي تؤثر على شخصية الطفل سلبا بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية وهذا ما ينعكس سلبا على وضعهم الحياتي وتوازنهم النفسي والعاطفي.

(مصطفى حجازي، 1981، ص ص 274-275).



### 3- أسباب الحرمان العاطفي: من بينها

3-1- الوفاة: ويقصد به فقدان الطفل لأحد الوالدين أو كليهما بسبب الموت وهذا ما يؤدي بالطفل إلى الحرمان من الجو الأسري خاصة إذا حدث ذلك في أولى مراحل حياته.

ف وفاة أحد الوالدين أو كليهما يعني حرمان الطفل من الرعاية والحنان والدفء وبالتالي يؤثر سلبا على

شخصيته (MiMouni BADRA, 1982 ,P26)

3-2 الطلاق: يعتبر الطلاق صدمة للطفل خاصة إذا تخلت الأم عنه وهو في أمس الحاجة إليها،

فالطلاق هو سوء التكيف والتوافق والانحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعات الأسرية، وقد يؤدي هذا

الأخير من جراء إضطراب الجو العاطفي داخل الأسرة في صورة شجار متكرر أو طلاق الوالدين، الأمر

الذي يحبط الطفل ويجعله عدوانيا وعرضة لإضطراب السلوك ، فالأب والأم يساهمان في تنشئة أطفالهم

فعدم التوافق بينهما يؤدي إلى الانفصال والتفكك ويصبح الطفل ضحيتها

(عبد السلام الدويبي، 1990، ص ص 82 - 83).

3-3- الإهمال: يمكن التعرف على صورتين من إهمال الأولياء لأطفالهم فنجد الإهمال البدني والإهمال

الإنفعالي.

ونقصد بالإهمال البدني وهي راجعة إلى عوامل خارجية كإعتلال صحة الأم، والفقر إلى جانب

الظروف التي يعيش فيها الطفل والتي تساهم في الإهمال من طرف العائلة، كحجم العائلة كما يمكن أن

تسبب الإضطرابات الذاتية في الشخصية إلى الإهمال الشديد كإصابة الأم بحالات القلق والإكتئاب العابر

فتؤدي إلى إهمال منزلها مما ينتج حالات من التدهور في المنزل، وقد تقلل مشاعر حبها للأطفال أو قلة

صبرها فهذا يؤثر على نفسية الطفل بسبب سوء معاملتها له.

أما الإهمال الإنفعالي الذي ينتج من عدم إتزان الوالدين من الناحية الإنفعالية أو إصابتهم بأمراض عقلية  
(mimouni badra , 1982 ,p27).

كما قد يظهر إهمال الأولياء لأطفالهم في الأسرة ذلك من خلال سلوكهم داخل الأسرة ، كعدم سؤال عنهم وعن حاجياتهم وعدم الإهتمام بهم في المدرسة وتحصيلهم الدراسي، والفرح لنجاحهم وتشجيعهم على ذلك ولا يباليون لمرضهم أو صحتهم فلهذه المعاملة أعراضا سيئة على الطفل إذ يشعر بالإحباط والفرغ العاطفي وإهتزاز الثقة بالنفس وتعرض شخصيته للإضطراب

(مصطفى حجازي، 1981، ص 96).

**3-4- مرض أو عجز أحد الوالدين:** إن حضور الوالدين بجانب الطفل له أهمية خاصة في المراحل الأولى من حياته، فمرض أحد الوالدين يؤدي إلى إضطراب العلاقة العاطفية للطفل وخاصة الأم حيث يترك فراغا عاطفيا بالنسبة له مما يجعله بحاجة للرعاية والعطف والحنان مما يسبب الإهمال أحيانا وقد يؤدي إلى تعطيل النمو الجسمي والعقلي والإجتماعي للطفل(جون بولبي، 1959، ص 94).

**3-5- العلاقات الزوجية غير الشرعية (الأم العازبة):** يعتبر الحمل والوضع الغير شرعي من أهم أسباب الحرمان لدى الطفل المتروك الذي يستغنى عنه والداه لعدم القدرة على التكفل به أو إنكاره لإنتمائه له، خشية العار.

ف نجد أن معظم الأطفال يعانون حرمانا عاطفيا جزئيا وهذا في حالة إعتناء الأمهات بأطفالهن أما في حالة رفضهن لهم فيكونون عرضة للمكوث في المؤسسات الخاصة، وهذا ما يتسبب لهم في حرمان عاطفي كلي والشعور بالأسى وعدم القدرة على التوافق إلى أن يتحصلوا على عائلات تتكفل بهم وترعاهم(جون بولبي، 1959، ص 180).

ومن خلال هذه الأسباب نجد أن وفاة الأم يعد من أهم الأسباب المؤثرة على حياة الطفل ومستقبله خاصة إذا كان الحرمان من الأم خلال المراحل العمرية الأولى.

#### 4- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي الأمومي:

تتعدد وجهات النظر في تفسير الحرمان العاطفي الأمومي والآثار الناجمة عنها، فمن بينها نذكر:

**4-1 نظرية التحليل النفسي:** تعتمد هذه النظرية في تفسيرها للحرمان العاطفي على أهمية العلاقة التي تربط الطفل بأمه، حيث نرى أن التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والإستمرارية، وهذا ما يؤدي إلى تكوين الثقة بالنفس، و تقوى رغبته في الحياة وفي النمو.

فحسب "سبيتز" « Spitz » و« ميلاني كلين » « M.klien » فإن حرمان الطفل من هذه العلاقة يترك له ثغرات في نرجسيته وآثار تظهر في مواقف إنهيارية.

فالطفل في أشهره الأولى لا يميز بينه وبين العالم الخارجي والأم بثباتها وإستجاباتها المكيفة لحاجيات الطفل وتوظيفها له تعطي له شعورا بالإطمئنان، فبالعناية المقدمة من طرف الأم، يبدأ الطفل تدريجيا بإدراك العالم الخارجي وتكوين الموضوع المعرفي والليبيدي ولكن ضياع هذا الأخير بعد تكوينه سوف يؤدي إلى إنهيار خاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن أين يخاف الطفل من فقدان الموضوع (الأم)، وبالتالي فإبعاد الطفل عن أمه في هذه الفترة سوف يشعره بعقاب له ولنوياء المحطمة.

ونحن في دراستنا إعتمدنا على وجهتي النظرية السلوكية والمعرفية والتي هما كالآتي:

#### 4-2- نظرية التعلق(السلوكية): ظهرت في عام 1959 مقالتان علميتان الأولى لـ"هارلو"

« Harlow » والثانية لبولبي « bowlby » تتحدثان عن سلوك التعلق في مفهومه العلمي إذ منذ الميلاد يبدي الطفل ميولا إلى الإقتراب من الأم، وهو ليس نتيجة التعلم وإنما حاجة فطرية لها وظيفة أساسية تتمثل في حفظ النسل وتدفع أيضا بالأم إلى الإهتمام بصغيرها وإعطائها الحنان والحماية وتلبية حاجاته.

ففي دراسة "أنثورث" « Anthowrth » على أمهات أطفال صغار تقول أن الأمهات تهتمن بأطفالهن أكثر مما يودن، ذلك أن الطفل يحتج ويجبر الأم على الإهتمام به بالصراخ، وعندما تتعدم تلبية حاجة الطفل إلى التعلق تضطرب سلوكاته وعلاقاته بأقرانه. (بدره معتصم ميموني، 2005)

**4-3 نظرية الإثارة (التعلم):** استعملت "أجوريا غيرا" مصطلح الحرمان الحسركي وبصدهه تقول: ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج ونظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفعالية في حد ذاتها أو بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد وهنا يعني أن الحرمان العاطفي غير كافي لتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعف بالحرمان الحسي الحركي فمثلا: نجد الطفل يعيش حياة نباتية يأكل وينظف وينام ولكنه يندم النشاط المنظم الذي يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي ومعرفة الواقع الذي يعيش فيه، ولهذا لا يمكن في وجود الأم في حد ذاتها، بل في وجود فرص تعلق تجعل الطفل يشعر بصلة بين محيطه الإنساني، وأن هناك محبة متبادلة بينه وبين الآخرين (قاسم أنسى محمد أحمد، 2002).

وهكذا نلاحظ أن كل نظرية تدرس الحرمان العاطفي الأمومي من جانبها الخاص بها فنظرية التحليل النفسي أكدت على أهمية علاقة الطفل بأمه خلال أشهره الأولى وعلى ضرورة بقاء الطفل مع أمه لضمان سلامة الطفل مستقبلا من أي إحباطات أو إنهيارات.

أما نظرية التعلق السلوكية فهي ترى أن الطفل بحاجة ماسة إلى التعلق بأمه وهي فطرية لدى كل إنسان فهي تحمي الطفل من اضطرابات سلوكية وعلائقية مستقبلا، بالإضافة إلى نظرية الإثارة أو التعلم فنجدها درست الجانب الحسركي ومدى أهميته لدى الطفل في معرفة جسمه ومحيطه من أجل التواصل مع الآخرين وإقامة علاقات معهم مستقبلا.

ولهذا نجد أن هذه النظريات متكاملة متداخلة فيما بينها فكل نظرية درست جانب من جوانب الإنسان والذي يعتبر هذا الأخير وحده متكاملة لا يمكن تجزئتها.

## 5- الآثار المترتبة عن الحرمان من الأم :

يشير « Hurne » (1983) أن وفاة الأم لها آثار بالغة وخطيرة في جميع مستويات أعمار مراحل النمو (جمال شفيق، 1986، ص 21).

وتصنف هذه الآثار إلى:

1-5 الآثار الجسمية: يؤثر الحرمان على صحة الجسم، وكل الباحثون يلاحظون إرتفاع نسبة المرض لديهم وهذا ما تؤكد "أوبري" أن الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعته ضد الميكروبات العادية وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض ووفاة الأطفال.

2-5- الآثار النفس حركية: وتأخذ شكل :

- تأخر جزئي أو شامل حسب الأطفال كالتأخر في إكتساب الوضعيات مثل: المشي والحبو..الخ.

-إضطرابات نفس حركية متلى التأرجح، تحريك الرأس والجسم كله في تمايل من الورا إلى الأمام أو من اليمين إلى الشمال .

-مص الأصابع، اللعب بالأيدي، إغلاق العينين بواسطة الأصابع ضرب الرأس على الحائط أو السرير كل هذه السلوكات آلية من طرف الطفل لتهدئة القلق.

- بالإضافة إلى اضطرابات حركية كعدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة والعيين (قبض في الفراغ).

-ضعف الإهتمام بالأشياء.

3-5-آثار على مستوى السلوك: ويبرز من خلال:

-اللانضباطية وهو إضطراب يصيب الصغار والمراهقين والكبار وتظهر في ضعف الإنتباه والتركيز.

-العدوانية التي تظهر في نوعين عدوانية ذاتية كضرب رأسه ولطم وجهه أو أنفه أو شعره، الإرتداء على الأرض والتشنجات تحت تأثير الغضب والإحباط، وهناك عدوان نحو الآخر وخاصة مع الأطفال لأن الكبار لا يقبلونه فينتقم من الأصغر منه أو من المعوقين.

-التبول دائم حيث تبقى نسبة منهم تتبول حتى سن المراهقة وفي نسبة قليلة يبقى التبول حتى سن الرشد.

- الأمراض السيكوسوماتية عند الرضع وتظهر على شكل قيء، إسهال ومشاكل نفسية.

- ففي دراسة قام "جون بولبي" حيث أثبتت أن اضطراب كثير من المراهقين الجانحين يرجع أساسه إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب إنفصال الأطفال في سن حياتهم المبكرة عن أمهاتهم.

#### 5-4- آثار على مستوى الذكاء واللغة:

- فحسب أوبري « Aubry » فإن حاصل الذكاء (QD) ينخفض بازدياد مدة بقاء الطفل بالمؤسسة حيث يضطرب النمو ويمس التدهور.

- اللغة: حيث التأخر شامل أو جزئي أو تكون لغة آلية فقيرة.

- الذكاء: حيث يكون عام في تكوين المفاهيم والتجريد وضعف الفهم والتركيز والانتباه وعدم وضع العلاقة بين الأشياء وفهم ترابطها.

5-5- آثار على مستوى معرفة الذات: أي ضعف معرفة الجسم، فالطفل يتعرف على جسمه من خلال عناية ومعاملة الأم له وتوظيفها لجسمه بملاطفته ولمسه وتقيله، وهذا ما ينعدم عند طفل الحضانة، حيث يحس بفرغ بدون مثيرات تساعد على الإحساس وإدراك جسمه.

#### 5-6- آثار على مستوى العلاقات الإجتماعية: هناك نوعين من الأطفال:

- أطفال في حركة دائمة حيث يلمسون كل شيء، يلتصقون بكل من يتقرب منهم (غريب أو معروف) ويطلبون منهم حملهم مما يجعل إعتبارهم إجتماعيين ولهم علاقات جيدة مع الآخرين، ولكن في الحقيقة علاقاتهم سطحية تزول بزوال إهتمام الآخر.

- أطفال منطويون كل واحد منهم لا يبالي بالآخر، وحتى إذا إقتربت من أحدهم تجده يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب. (بدره معتصم ميموني، 2005).

#### 6- العوامل المؤثرة في الحرمان من الأم:

توجد عدة عوامل تؤثر على الطفل وعلى مستقبله نتيجة حرمانه من أمه منها:

**6-1** عمر الطفل وقت حدوث الحرمان من الأم : إن آثار الحرمان من الأم يختلف باختلاف عمر الطفل، وقت حدوث الحرمان، إذ يكون الحرمان أشد خطورة وأذى وإذا وقع في السنين الأولى من حياته بحكم أنه يعتمد على أمه في هذه الفترة (محمد حسن علي، 1967).

-فيرى "سبترز" « spitz » أنه إذا كان عمر الطفل أقل من ستة (06) أشهر يتأقلم بسهولة مع الأم البديلة في حالة وفاة أمه، بينما يشهد ردة فعل الطفل الأكبر عمرا لفقدان الأم وتظهر عليه ردود إنفعالية شديدة مثل البكاء بصوت مرتفع لمدة طويلة، ويرفض الناس الذين من حوله، ويغرق في حالة من اللامبالاة، فيرفض الطعام وينقص وزنه ويزداد إستعداده للإصابة بالأمراض.

**6-2** جنس الطفل: هناك فروق بين الجنسين في ردود الفعل لفقدان الأم، فقد أوضحت الدراسات أن الإبن تشهد ردود أفعاله أكثر من البنت لفقدان الأم، كما تبين أن إستجابة الطفل لفقدان الأم تختلف من طفل لآخر ( عبد الفتاح غريب، 1999، ص ص 126-185).

**6-3** مدة الحرمان: تبين عدد من الدراسات التي قامت بفحص آثار الإنفصال المؤقت لمدة شهر أو أكثر في الطفولة المبكرة أن النتائج السيئة لهذا الإنفصال فيها يتعلق بالجوانب المعرفية أو الإنفعالية أو السلوكية قليلة (مايكل راتر، 1991).

-وتوضح أيضا الدراسات أنه كلما طال مدة الحرمان زاد تأخر نمو الطفل، ومنه فإن قصرت فترات الإنفصال قلت خطورته. أما إذا فاقت مدة الحرمان العاطفي الأمومي أربعة أشهر فإن الإضطرابات تصبح على درجة عالية من الخطورة وقد تترك آثار لا تمحى، فقد يعيش الطفل على الألم طوال حياته فيصبح غير متأقلم مع أدنى تغيير (مريم سليم، 1992، ص 83).

**6-4** نوع الحرمان من الأم: ويقصد به الحرمان الجزئي كعمل الأم أو طلاقها أو تكون الأم مريضة (جسما أو نفسيا أو عقليا) فالطفل يكون محروما جزئيا من أمه، فيفتقدها أحيانا ولكن يظل على علاقة

بها في أوقات معينة، وقد يكون الحرمان من الأم نهائيا كليا كما هو الحال عند وفاة الأم، حيث يفقد الطفل أمه نهائيا، وفي هذه الحالة يصبح معرضا لأخطار ومشاكل مستقبلا (إيمان فوزي، 1985).

6-5 نوع العلاقة السابقة بين الأم والطفل: إن الآثار التي تنتج عن الحرمان تختلف تبعا لنوعية العلاقة التي كانت تربط الطفل بأمه قبل إنفصاله عنها، لذلك نجد أن الأطفال الذين كانت تربطهم روابط من السعادة والمحبة بأمهاتهم أكثر الأطفال تأخرا بالمتاعب فيكون بطيئا في نشاطه وخائفا، مقارنة بالأطفال المهملين أو الذين لم تربطهم أية علاقة مع أمهم، ولهذا نجد أن توافق هؤلاء الأطفال أحسن من الأطفال الذين كانت لديهم علاقة بأمهم.

## 7- دور الأم في حياة الطفل:

تعتبر الأم العمود الأساسي الذي تقوم عليه عملية التنشئة المبكرة للطفل، فهي أقرب الناس إليه وأكثرهم إحساسا به، فالأم هي الممثلة الأولى لتفاعل الطفل مع محيطه، كما أنها هي الوحيدة التي يمكنها إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية فالطفل كما يرى "سبيتز" « Spitz » يحتاج لأن يشعر بإشباع أمه



لحاجاته، كما يحتاج إلى لمس وجهها وبدها ليستقبل من خلالها العالم الخارجي، وبذلك فالأم تلعب دورين مزدوجين، أولهما يتجلى في الدور البيولوجي، وثانيهما يتمثل في الدور الوجداني.

فالطفل من خلال علاقاته بأمه يتحول من الدور البيولوجي إلى الدور الوجداني وبهذا يستطيع إقامة علاقات إجتماعية مع أقرانه.

## 8- إستجابة الطفل للحرمان من الأم:

تعتبر علاقة الطفل بأمه أساس توافقه النفسي في المستقبل، فإذا حرم من ذلك في أولى مراحل العمرية يترجم إلى سلوكيات غير سوية ومنحرفة.

وهذا ما يؤكد "جون بولبي" « J,Bowby » على أهمية تكوين وتعلق قوي لصورة الأم، لضمان صحة عقلية سليمة، فيرى أن الكثير من المشكلات السلوكية والشخصية تميل لأن تحدث فيما بعد في حياة الطفل، وهذا إذا لم يحقق إشباعا مع الأم أثناء طفولته ويضيف أن الحرمان من العلاقة مع الأم في مراحل نموه المبكرة يؤدي إلى عدم النمو وعدم القدرة على إقامة علاقة حب مع الآخرين.

(قاسم أنسى محمد أحمد، 2002)

## 9. الوقاية بعد الحرمان من الأم:

للوقاية بعد الحرمان من الأم، لخصنا بعض هذه النقاط:

1- عند فقدان الأم بسبب الموت، يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على تقديم كل الرعاية والحب للطفل.

- 2- عدم تكرار ما عانيه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الطفل والرعاية والإهتمام حتى لا تتكرر المعاناة.
- 3- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم.
- 4- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الأم.
- (عزيزة سمارة وآخرون، 1993، ص 76).

### خلاصة:

من خلال ما عرضناه سابقا نستطيع أن نقول أن فقدان الطفل لحنان وحب وعطف أمه لا يمكن تعويضه بأي بديل.

فالأم هي مفتاح بهجة طفلها وسواء نموه وتوافق شخصيته وسلوكاته، ولهذا فالحرمان منها يترك آثار سلبية عليه وعلى مراقبته بالدرجة الكبرى حيث تعيقه على إقامة علاقات مع غيره وعلى تكوين شخصيته مستقبلا كفرد له كيانه وله قيمته وثقته بنفسه في محيطه الذي يعيش فيه، كما أن حرمانه من أمه في طفولته وخاصة في حالة وفاتها، وهو في مراحل العمرية الأولى لا يدرك مدى عواقب ذلك الحرمان فمن المعتقد الطفل في هذه المرحلة يحتاج فقط إلى الأكل والنظافة إلا أنهم لا يعون ولا يدركون مدى أثره مستقبلا خاصة في المراقبة وهي المرحلة التي تحتاج إلى حنان ورعاية من قبل أمه والتي هي بدوره تساعده على تكوين وبناء شخصية قوية ومستقلة بذاتها قادرة على مواجهة وحل الصعاب التي تعترضه وهذا حسب المحيط الذي يعيش فيه.

# الفصل الثاني:

---

## المراهقة

تمهيد

1- مفهوم المراهقة

2- أهمية مرحلة المراهقة

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

4- مراحل المراهقة.

5- أشكال المراهقة.

6- حاجات المراهقة.

7- مشكلات المراهقين.

8- الوضع الأسري

خلاصة.

**تمهيد:**

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الفرد، فهي مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الرشد، كما أنها فترة مشكلات وهموم وبالتالي فالمراهق يحتاج إلى مساندة ورعاية من قبل العائلة وخاصة الأم التي تحيطه بالدفاء والأمان اللذان هما مصدرا لوقايته من أي اضطراب مستقبلا وعيشه حياة مستقرة ومتوافقة.

ولهذا سنحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى كل من مفهوم المراهقة والتغيرات التي تطرأ فيها سواء الجسمية،العقلية والإنفعالية والإجتماعية، وكذلك مراحلها وأشكالها ومختلف الحاجات التي يسعى إلى إشباعها والمشكلات التي ترتبط بهذه المرحلة و دور الأسرة ومكانته في تحقيق التوافق النفسي.

**1- مفهوم المراهقة:**

ترجع كلمة مراهقة إلى الفعل العربي "راهق" والذي يعني الإقتراب من الشيء ، فراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الإحتلام ويشير المعنى إلى الإقتراب من النضج والرشد ( عبد المنعم الميلادي، 2008).

إن كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Asolescere ومعناه التدرج في النمو نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والإنفعالي ( مروة شاكر الشربيني، 2006، ص 76 )

أما المراهقة في علم النفس "الإقتراب من النضج الجسدي والنفسي والعقلي ولكنه لا يصل على إكمال النضج إلا بعد سنوات عديدة" ( عبد المنعم الميلادي، 2008 )

فمن التعاريف التي خصت مرحلة المراهقة نجد التعاريف التالية، تعريف "ستانلي هول" "stanly Hall" (1906) "المراهقة هي الفترة العمرية التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف النفسية و الإنفعالات الحادة والتوترات العميقة" (عبد الكريم أبو قاسم، 2004، ص 149)

كما نجد عند "المجدوب" الذي يرى أن " مرحلة المراهقة أخطر منعطف يمر به الشاب وأكبر منزلق يمكن أن تنزلق فيه قدمه إذا حرم من التوجيه والعناية " ( عبد المنعم الميلادي، 2008، ص 21).

ويقول "علاء الدين كفاي" " أن المراهقة هي المرحلة التي يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ليصير راشد ا ناضجا سواء كان رجل أم امرأة".

(علاء الدين كفاي، 2008، ص 214).

وعن "العيسوي" فيرى "مرحلة المراهقة بأنها مرحلة ليست مستقلة بذاتها إستقلالاً تاماً وإنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة، والنمو عملية مستمرة ومتصلة (عبد المنعم الميلادي، 2008، ص 23).

أما إنجلش" (1958) فيراها "فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضج الأعضاء التناسلية لدى الذكر و الأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى إكتساب النضج، وهي مرحلة إنتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة"

(عبد الرحمان العيسوي، 2005، ص 15).

ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن جل التعاريف تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة إنتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، كما تعتبر أيضا مرحلة إنفعالات وتوترات وتصرفات سلوكية عنيفة.

لكن تجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين المراهقة والبلوغ فكثيرا ما تستخدم كلمة المراهقة والبلوغ على أنهما مترادفان، إلا أن ثمة إختلاف في المعنى.

فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسال أي إكمال الوظائف الجنسية عنده وذلك بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها.

أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والإجتماعي، وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة (عبد المنعم الميلادي، 2008، ص 11).

## 2- أهمية مرحلة المراهقة:

لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، ذلك لأنها مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الرجولة أو الرشد، فهي مرحلة حرجة في حياة الإنسان بسبب حاجتها إلى التكيف و إعادة التكيف مع ظروف جسمه و بيئته المتغيرة (عبد الرحمان العيسوي، 2005).

فالمراهقة هي أخطر سنين الإنسان لأنها السن الذي يتحدد فيها مستقبله إلى حد كبير، وهي الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات و يمكن أن ينجرف الفرد في هذه السن إذا لم يجد من يأخذ بيده و يعاونه على تخطي هذه العقبات، معنى ذلك أن سن المراهقة أشبه بعنق الزجاجة في الحياة النفسية للفرد، من يمر بسلام يضمن حياة مستقرة في الأغلب (إيناس خليفة خليفة، 2005، ص74).

ولأهمية هذه المرحلة إهتم بها العديد من العلماء و الباحثون على رأسهم "أرنولد جازل" و قد إهتم بها أيضا عالم كبير من علماء النفس " ستانلي هول" فقد نظر لهذه المرحلة على أنها "مولد جديد للفرد" وهي فترة عواصف وتوتر و شدة (خليل ميخائيل معوض، 2003).

إذا علمنا أن حياة الكائن البشري متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق بللاحق، لأدركنا أهمية تحقيق المراهقة السوية المتوافقة، فالمراحل السابقة تترك بصماتها قوية و واضحة على المراحل اللاحقة في حياة الإنسان (عبد الرحمان العيسوي، 2005، ص209).

### 3 - مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:



تحدث للفرد بعض التغيرات في نموه تدل على أنه قد دخل المراهقة وتشمل هذه التغيرات النمو الجسمي، العقلي، الإنفعالي و الإجتماعي.

**3-1-1 النمو الجسمي:** من أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق سرعة نموه الجسمي التي لا تتناسب مع سرعة نموه العقلي والإنفعالي والإجتماعي، وهذه التغيرات ليست مهمة بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها المباشر على شخصيته وسلوكه، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحدة منهما بالأخرى فيشمل على مظهرين هما:

**3-1-1-1 النمو الفيزيولوجي:** ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان، كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية كما تشمل النضج الجنسي والبلوغ، أي وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادرا على التناسل.

**3-1-2 النمو العضوي:** نمو الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول والوزن والتغير في ملامح الوجه، فيظهر الشعر على الشاربين عند الذكور وتحت الإبطين، والعانة عند الجنسين، ويميل صوت المراهق إلى الخشونة، بينما يميل صوت الأنثى إلى النعومة. (عبد الكريم أبو قاسم، 2004، ص ص 149-150).

**3-2-1 النمو العقلي:** يشمل هذا الجانب نمو القدرات العقلية العامة ونضجها، إذ يصبح المراهق قادرا على إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة وتزداد قدرته على القيام بالكثير من العمليات العقلية العليا كال تفكير، التذكر والتخيل..

كما تظهر الفروق العملية والعلمية المميزة لكل مراهق، وتتجلى تلك الفروق في الذكاء الذي يصل في هذه المرحلة إلى قمة نضجه بالإضافة إلى ظهور القدرات والإستعدادات والميول، وبذلك يستطيع المراهق حل المشكلات المعقدة، وكذلك يتضح في هذه الفترة ميله إلى نوع معين من الدراسات كالعلمية أو الأدبية(عبد الرحمن العيسوي، بدون سنة).

**3-3 النمو الإنفعالي:** يمثل هذا جانبا رئيسيا في بناء شخصية المراهق ومحورا رئيسيا لتوافقه أو عدمه، فهذه التغيرات النمائية الجسمية من جهة تترك آثار إنفعالية وهذا ما يؤثر في شخصيته وسلوكه (نور عصام، 2006).

- كما نجد أن المراهق يتسم بعدم ثبات إنفعالاته فهي تميل دائما إلى التقلب، وكذلك يتميز بميزة المثالية التي تظهر في تأنيبه لنفسه على نحولم يشهده في مرحلة الطفولة، كما تظهر في إستعداده للتضحية في سبيل الآخرين ونجدها أيضا في إعجابه الشديد بالأبطال والشهداء.

بالإضافة إلى الرومانسية التي تظهر في حبه الشديد للطبيعة ورغبته في التعبير الأدبي عن حبه لجمالها كما يصاحبه تفضيله العزلة والإنطواء. (علاء الدين كفاي، 2008، ص 297).

**3-4 النمو الإجتماعي:** تتميز العلاقات في هذه المرحلة بأنها أكثر تمايزا وأكثر إتساعا وشمولا عنه في مرحلة الطفولة، ويتصف هذا النمو بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية وتبدو هذه المظاهر في تألف المراهق مع الأفراد الآخرين أو في نفوره منهم ومن خصائصه:

- الميل إلى الجنس الآخر، فيحاول أن يجذب إنتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة .

- الرغبة في تأكيد الذات فهو في نظره لم يعد بعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم وكذلك يقوم بأعمال تلفت النظر إليه وذلك عن طريق لبس ملابس زاهية الألوان، كما نجده يخضع إلى جماعته بالإضافة إلى تمرده وذلك بالتححرر من سيطرة الأسرة ليشعرها بفرديته ونضجه وإستقلاله وكذلك السخرية من الحياة الواقعية المحيطة به (مروة شاكر الشربيني، 2006).

#### 4- مراحل المراهقة:

لقد اختلف العلماء في تقسيم وتحديد مراحل المراهقة من حيث البداية والنهاية نظرا لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تحضغ لها ولهذا أخضعوها لمجال دراستهم فقسمت إلى ثلاث مراحل رئيسية وهم:

**4-1 المراهقة المبكرة:** وتمتد هذه المرحلة من 12 إلى 15 سنة وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة ففي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الإستقلال ويرغب في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساسه بذاته وكيانه وتصحبها الإستثارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق (حامد عبد السلام زهران، 1986، ص 263).

**4-2 المراهقة الوسطى:** تمتد هذه المرحلة من 15 إلى 18 ويميز هاته المرحلة ببطء في سرعة النمو الجنسي نسبيا مقارنة مع المرحلة السابقة، فهي مرحلة إكمال التغيرات الفيزيولوجية من زيادة الطول والوزن وفي هذه المرحلة نجد المراهق يهتم بمظهره الجسمي، صحته، قوته الجسمية.

**4-3 المراهقة المتأخرة** وتكون هذه المرحلة بين 18 و 21 يطلق عليها إسم مرحلة الشباب حيث يصبح الشاب أو الفتاة راشدا بالمظهر والتصرفات وتعتبر مرحلة إتخاذ القرارات الحاسمة مثل إختيار المهنة وفي هذه المرحلة يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسمي ويتجه نحو الثبات الإنفعالي وبروز بعض العواطف الشخصية كالإهتمام بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام والبحث عن المكانة الإجتماعية مع وجود عواطف نحو الجماليات الطبيعية والجنس الآخر (سعدية محمد علي بهادر، 1980 )

## 5- أشكال المراهقة:

تكتسي المراهقة أهمية كبرى في تشكيل شخصية الفرد، فهي تختلف من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى، كما تختلف أيضا باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق لذا تعددت البحوث والدراسات التي حاولت تصنيف المراهقة حيث تم تحديد أربعة أشكال من المراهقة وهي على التوالي:

**1-5 المراهقة المتوافقة:** وتمتاز هذه المراهقة بالهدوء والطمأنينة، وتميل إلى الإستقرار العاطفي والتوافق مع الأسرة والمجتمع، الإعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، الخلو من التوترات الإنفعالية وأهم العوامل المؤثرة فيها:

- تتأثر عامة بالجو المحيط، مدى تشبعه بالتفهم والإحترام، وسماحه باستقلاله في إطار أخلاقي وإجتماعي، إحاطاته بالرعاية والثقة والحماية، فكل هذا يزيد من ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة مشكلاته وإستعداده لتحمل المسؤولية الإجتماعية (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 438).

**2-5 المراهقة الإنسحابية (المنطوية):** تتسم بالإنطواء والعزلة الشديدة، السلبية والتردد، الخجل وشعور المراهق بالنقص وعدم الملاءمة وأيضا الإستغراق في أحلام اليقظة ومن أسباب هذا النوع من المراهقة نجد:

- إضطراب الجو النفسي في الأسرة.

- ضعف المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة (خليل ميخائيل معوض، 2003).

**3-5 المراهقة العدوانية:** ومن أهم مميزات الثورة والتمرد ضد الأسرة والمدرسة والسلطة، وتتسم بالمحاولات الإنتقامية وكذلك الإنحرافات الجنسية، العدوان على الإخوة والزملاء، تحطيم أدوات المنزل بسبب الشعور بالظلم ومن أهم أسبابها:

- الضغط على المراهق وتسلط وقسوة القائمين على تربيته.

- الرفقة السيئة.

- الإنصراف عن النشاط الرياضي والترفيهي.

- عدم إشباع الحاجات النفسية والفيزيولوجية (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 440).

**4-5- المراهقة المنحرفة:** يتسم المراهق في هذا الشكل بالإنحلال الخلقي التام، والنزوع نحو مخالفة المعايير الإجتماعية وتحدي الآخرين إضافة إلى الإنحرافات الجنسية والخروج عن قيم وتقاليد المجتمع ومن أسباب ظهورها:

- المرور بخبرات شاذة.

- الصدمات العائلية العنيفة.

- قصور الرقابة الأسرية.

- القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته.

- سوء الحالة الإقتصادية (خليل ميخائيل معوض، 1994، ص 46).

**6- حاجات المراهقين:**

تشهد فترة المراهقة طفرة نمو سريعة حيث يتحول المراهق إلى رجل ناضج، فيصاحبه تغيرات في حاجاته التي يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها، ولهذا نجد أن "ماسلو" الذي يعتبر من أهم علماء النفس تحدث عن الحاجات الإنسانية الأساسية، والتي يرى أنها تترتب حسب أولويات معينة في خمس مستويات:

**6-1- الحاجات الفيزيولوجية:** والتي تقع في أدنى السلم، وتتضمن إحتياجات الفرد المحددة كالأكل، الشرب والملبس وغيرها (سامي ملحم محمد، 2004، ص 290).

**6-2 حاجات الأمن والأمان:** تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي وإلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والحاجة إلى الإسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية، ويلاحظ أن إشباع الحاجة إلى الأمن ضروري للشعور بالكفاية الشخصية وتحقيق التوازن النفسي للمراهق (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 434).

**6-3 حاجات الحب والحنان والخدمة الإجتماعية:** فالإنسان إجتماعي بطبيعته يكره العزلة والإنفراد، ومن أجل ذلك فإنه يقوم بتكوين أسرة وعشيرة وأمة ويعمل كل ما في وسعه من أجل المحافظة عليها، وهو بالتالي يؤثر على مجتمعه ويتأثر به (سامي ملحم محمد، 2004) ونجد أيضا أنه يحتاج إلى الحب والمحبة وإلى القبول والتقبل الإجتماعي كما يحتاج إلى الأصدقاء والإنتماء إلى الجماعات وكذلك إلى إسعاد الآخرين (مصطفى فهمي، 1967).

**6-4 الحاجة إلى إحترام وتقدير الذات:** يسعى الإنسان دائما من أجل الحصول على تقدير الآخرين وإحترامهم، فهو بحاجة إلى الشعور بأنه ذو قيمة وإحترام في المجتمع الذي يعيش فيه.

5-6 الحاجة إلى تحقيق الذات والقياس في العمل: وتعبّر عن حاجة الشخص لتحقيق طموحاته العليا في أن يكون ما يريد وتضم الحاجة للقيام بالعمل والقياس في الإنجاز، وتقع هذه الحاجات في أعلى درجات هرم الحاجات الإنسانية حسب "ماسلو"، وتعد أرقى إحتياجات الشخص وأكثرها خصوصية.(سامي ملحم محمد، 2004، ص ص 390-391).

7- مشكلات المراهقين:

يمكن إستخلاص أهم المشكلات التي قد يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية والتي

تتمثل في:

**7-1- المشكلات الصحية والجسمية:** وهي التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق، والإضطرابات التي قد يتعرض لها ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة، ومن أهم المشكلات التعب والصداع الشديدين، العيوب الجسمية مثل حب الشباب، الإهتمام الشديد بتقوية الجسم ، عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث له.

**7-2 المشكلات الإقتصادية:** تلعب المشكلات الإقتصادية دورا هاما في حياة المراهق وتسبب له القلق الشديد ، وتشير المشكلات الإقتصادية إلى ضعف المستوى الإقتصادي له وما يترتب على ذلك من عدم قدرته على إشباع حاجاته وتلبية مطالبه في تلك المرحلة ومن أهمها:

- رغبة المراهق في الإستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد.
- قلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي.
- الخلافات الأسرية في تنظيم الشؤون المالية لها.
- عدم الإستقرار المالي للأسرة.

**7-3- المشكلات الأسرية:** تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجتهم وتمثل مشكلات المراهقين في:

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.
- عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة.
- عدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.
- الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية له(حامد عبد السلام زهران،2005).



**4-7- المشكلات المدرسية:** تشير هذه المشكلات إلى علاقة الطالب بمدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم وبال مواد الدراسية، والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، وطرق الإستذكار والإمتحانات المدرسية، كما نجد فشل المراهق في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة وتتمثل في التفكير في الحصول على درجات عالية.

- قلق الإمتحانات وأهميتها خاصة ما يتعلق منها بالإختبارات الشفوية .

- المقررات الدراسية للمراهق وعدم إرتباط معظمها لواقع المراهق الحياتية.

- عدم القدرة على تنظيم الوقت.

**5-7- المشكلات المهنية:** إن مرحلة المراهقة التي يمر بها الفرد من أخطر مراحل الحياة بالنسبة له، نظرا لإرتباط هذه المرحلة بمستقبل المراهق وحاجاته الملحة للمساعدة في التخطيط لمستقبله الحياتي بعد الثانوية العامة وجهله بالقدرة العقلية التي تتيح له فرصة تعليم مهني أفضل والعراقيل التي توضع أمامه وتحول دون تحقيق أمانيه وتطلعاته وتتمثل هذه المشكلات في:

- الحاجة إلى رسم خطة عمل مستقبلية للمراهق.

- الحاجة إلى معرفة المعلومات المتعلقة بالدراسات الجامعية والمهن المختلفة ومزايا كل منها ومدى مناسبتها للمراهق.

- الخوف من عدم القدرة على إيجاد عمل مناسب له بعد التخرج.

**6-7- المشكلات الجنسية:** يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفته حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته، فيلجأ في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه أو الكتب الرخيصة مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة وتمثل المشكلات الجنسية كالاتي:

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.

- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.
  - الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة (خليل ميخائيل معوض، 1994).
- 7-7- المشكلات الإجتماعية:** وتمثل المشكلات الإجتماعية التالية أكثر المشكلات شيوعاً لدى المراهق.
- الرغبة في أن يكون المراهق محبوباً أكثر منهم حوله.
  - الرغبة في البحث عن من يستطيع إقضاء سره له.
  - القلق من إنتشار العداء بين الناس.
  - الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار.
- 7-8- المشكلات النفسية:** تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها إجتماعية راجعة إلى ظروف البيئة المحلية التي تعيشها الفرد وبعضها الآخر فيزيولوجية وتمثل المشكلات النفسية التالية أكثر المشكلات شيوعاً بين المراهقين:
- الحساسية للنقد والتجريح.
  - الشعور بالندم لأفعال يقوم بها أثناء غضبه.
  - عدم تمكن المراهق من السيطرة على أحلام اليقظة.
  - الخشية من إرتكاب الخطأ.
  - الشعور بالضيق والحزن دون سبب.
- 7-9- مشكلات قضاء أوقات الفراغ:** تنير مشكلات المراهق المتعلقة بقضاء أوقات الفراغ إلى معاناته من كثرة الفراغ لديه وعدم قدرته على ملئه وذلك لإنعدام أو قلة الأندية المتاحة له ولهذا نجد من أكثر المشاكل المتعلقة بالمراهق هي:
- كثرة أوقات الفراغ والرغبة في شغلها.

- قلة الأندية والنشاطات التي تمكنه من ممارستها.
- عدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ.
- الشعور بالتوتر والقلق نتيجة قضاء أوقات الفراغ في أماكن غير مناسبة (سامي محمد ملحم، 2004، ص ص 284 .288).

## 8-الوضع الأسري:

لاشك في أن مكانة المراهق في الأسرة ذات صلة كبيرة بتركيب الجماعة العائلية وبنظام العلاقات القائمة بين أفرادها.

فالمراهق كالطفل بحاجة إلى إستقرار العائلة وتماسك أفرادها للتوصل إلى التوازن السليم، كما أنها مرحلة نضج وتطور ونمو سريعين ومفاجئ فخصائص سلوكه تتشكل إنطلاقاً من التفاعل الحاصل بين العوامل الوراثية والبيئة التي يعيش فيها وتهدف إلى تحقيق التوافق النفسي (نور عصام، 2006).

## خلاصة:

من خلال دراستنا المفصلة لهذا الفصل يتبين لنا أن مرحلة المراهقة لها أهمية بالغة في حياة الإنسان، فهي تعتبر من أصعب وأعقد المراحل التي يمر بها الفرد أثناء نموه وهذا لكثرة المشكلات التي تعيش فيها والتي ترجع إلى تغيرات جسمية سريعة من جهة، ومن جهة أخرى المعاملة التي يتلقاها

المراهق من قبل أسرته خاصة إذا كان المراهق محروم من الأم فهذا يعيقه من إشباع حاجاته وخاصة تلك الحاجات الضرورية ، لأن حياة الكائن البشري متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق باللاحق ولهذا فالمرحلة السابقة أي الطفولة تترك بصمات قوية على مراهقته وعلى مستقبله لاحقا مما يعيق في إقامة علاقات إيجابية ومنتينة مع محيطه الذي يعيش فيه والذي بدوره يؤثر على توافقه مع نفسه.

# الفصل الثالث:

---

## التوافق النفسي

تمهيد

- 1- مفهوم التوافق النفسي.
- 2- الفرق بين مفهوم التوافق النفسي ومفهومي التكيف والصحة النفسية.
- 3- أبعاد التوافق النفسي.
- 4- خطوات التوافق النفسي.
- 5- معايير التوافق النفسي.
- 6- مؤشرات التوافق النفسي.
- 7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي.
- 8- سوء التوافق النفسي.
- 9- أسباب سوء التوافق النفسي.
- 10- مظاهر سوء التوافق النفسي.
- 11- الأسرة والتوافق النفسي.

خلاصة.

## تمهيد :

تتضمن الحياة القيام بعملية التوافق بصفة مستمرة، فحينما يشعر الفرد بدافع معين فإنه يقوم بنشاط من أجل إشباع ذلك الدافع وهذا النشاط ما نسميه التوافق.

فالشخص يشعر بالجوع أو العطش أو بالحرارة فيعمل على إشباعهم بطريقة تتلاءم مع قدراته وإمكاناته، فهكذا تتضمن حياة الشخص من رغبة في حاجة والسعي إلى إشباعها سواء كانت حاجه فيزيولوجية أو مهنية أو إجتماعية، فحياة الإنسان في الواقع ما هي إلا سلسلة من التوافقات الذي يظل دائما نحوها.

ونتعرض في هذا الفصل إلى التوافق النفسي بالتطرق إلى إعطاء مفهوم عنه وكذلك الفرق بينه وبين مفهومي التكيف والصحة النفسية، بالإضافة إلى أبعاده وخطواته والمعايير التي يتصف بها الشخص المتوافق نفسيا والمؤشرات الدالة عليه، وكذا النظريات المفسرة له مع التركيز على النظرية السلوكية المعرفية، ومعرفة معنى سوء التوافق النفسي وأسبابه ومظاهره وفي الأخير دور الأسرة في إحداث التوافق النفسي.

## 1- مفهوم التوافق النفسي: Adjustment

- يعرف " التوافق بالطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته".
- كما يعرف " بأنه تلك العلاقة الموجودة والمنسجمة مع البيئة والتي تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم المطالب البيولوجية والإجتماعية، والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها".
- كما يعتبر مفهوم التوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة وفي الصحة النفسية بصفة خاصة فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الإجتماعي.

- فالتوافق عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها.

(صبره محمد وأشرف محمد عبد الغني، 2004، ص 134-135).

- \* فيعرفه "أحمد عزت راجح" التوافق حالة من التوائم والإنسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو صراعاً نفسياً" (عبد الفتاح دويدار، 1994، ص 524) ويشير " محمد صبره"، و"أشرف محمد عبد الغني" إلى أن "التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته" (محمد صبره وأشرف محمد عبد الغني، 2004، ص 126).

- \* ومن خلال التعاريف السابقة فالتوافق عملية مستمرة تشمل جميع المجالات كما يعتبر التوافق هو نتاج قوى متصارعة بين الفرد وبيئته.

## 2- الفرق بين مفهوم التوافق النفسي والتكيف والصحة النفسية.

2-1- التوافق النفسي والتكيف: يشيع خلط ما بين مفهوم التوافق (adjustment) ومفهوم التكيف (adaptation) الأول مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات، وسعيه إلى الإنسجام مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وعليه فالتوافق مفهوم إنساني (Humanistic)

أما المفهوم الثاني التكيف فهو يشمل تكيف الكائن الحي بعامة (الإنسان، الحيوان والنبات) إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها هذا الكائن الحي، والكائن الحي لكي يتمكن من العيش في بيئة ما، لابد أن يكيف نفسه لهذه البيئة، وقد تحدث تغيرات في كيان الكائن الحي ليواجه مشكلات وصعوبات مفروضة عليه من البيئة وهذا هو المقصود بالتكيف (محمد جاسم محمد، 2004، ص 14-15).

2-2 التوافق النفسي والصحة النفسية: الملاحظ أن كثير من المؤلفين يحددون بين الصحة النفسية والتوافق إلى أن هناك باحثون آخرون يرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة، والسلوك التوافقي دليل توافرها، على حين يرى آخرون أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية، والحقيقة أن هناك تداخل بين هذه المصطلحات (عبد الحميد شانلي، 2001).

فحسب "عبد العزيز القصي" الصحة النفسية هي التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة عند الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية (عبد الرحمن العيسوي، 1993).



كما نجد أن العلاقة بينهما علاقة جدلية فالدرجة العالية من الصحة النفسية ترفع من حالة التوافق للشخص مع ذاته ومع الآخرين، كما أن زيادة درجة التوافق مع الذات ومع الآخرين تزيد من رصيد الفرد من الصحة النفسية (محمد جاسم محمد، 2004، ص 16).

### 3- أبعاد التوافق النفسي:

إن كل مجالات الحياة التي تفرع إليها علم النفس يمكن النظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق فهناك التوافق الحسي الحركي وتوافق تربوي ومهني، إجتماعي صحي... الخ حيث كل مواقف الحياة في جميع مجالاتها التي تثير سلوكنا تتطلب منا التوافق، وشخصياتنا التي هي نتاج خبراتنا بهذه المواقف هي التي تدرك وتستجيب بتوافق أو عدم توافق (سهير كامل أحمد، 2001، ص 32).

سوف نبرز أهم الأبعاد التي تغطي التوافق النفسي والتي تشمل الصحة النفسية الشاملة للفرد وتتمثل فيما يلي:

**3-1 التوافق الشخصي:** ويقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة وإحساسه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة (زينب شقير، 2003).

**3-2 التوافق الإجتماعي:** ويتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات تفاعلية إيجابية مع الآخرين بحيث ينتمي الفرد إلى المجتمع، يتبنى معايير وقيمه ويندمج في إطاره دون أي صراع أو شعور بالنقص، ويتحقق هذا الاندماج الإيجابي بعد أن يكون الفرد متوافقا من الناحية النفسية في شخصيته ثم يتفاعل بشكل جيد مع المجتمع ويتوافق مع أفراد (عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص 52).

**3-3 التوافق الأسري:** يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين

الأبناء بعضهم والبعض الآخر ويمتد التوافق الأسري ليشمل كذلك سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية (محمد صبره و أشرف محمد عبد الغني، 2004، ص 130).

**3-4 التوافق الإنفعالي:** هو قدرة الشخص على السيطرة على إنفعالاته وإستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات، فالتوافق الإنفعالي يعني أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو ساخط عليها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات والأمراض النفسية.

( مصطفى فهمي، بدون سنة، ص 19 )

**3-5 التوافق الصحي:** هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة ، وشعوره بالإرتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته ، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية وقدرته على الحركة والإتزان، وسلامة في التركيز (زينب شقير، 2003).

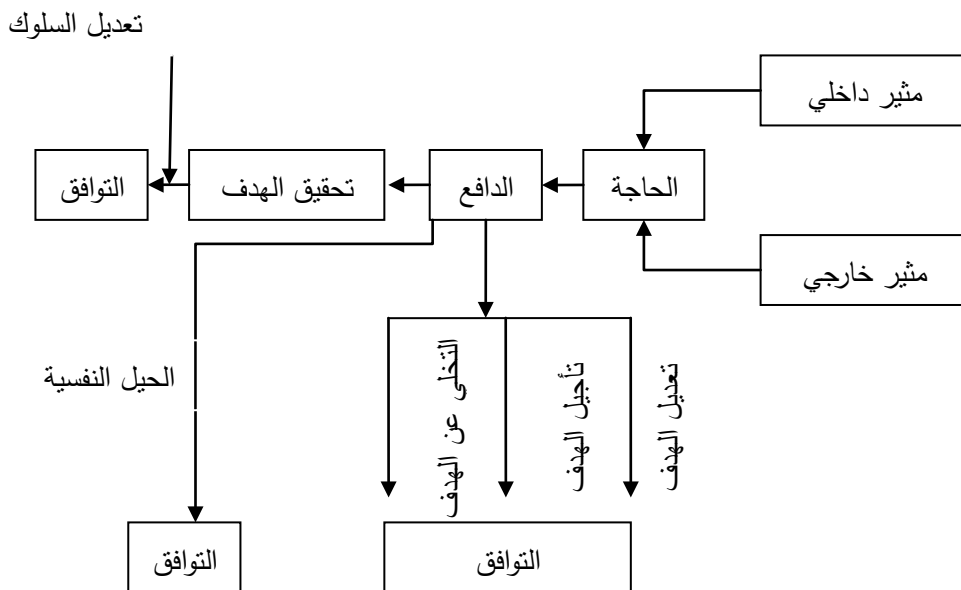
#### 4- خطوات التوافق النفسي:

ما يميز عملية التوافق كونها عملية مستمرة مدى الحياة، وعليه فلا يكاد يتوافق مع موقف حتى يسعى إلى التوافق مع موقف آخر ويتم ذلك عبر الخطوات التالية.

- 1- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف معين.
- 2- وجود عائق يمنع الوصول إلى الهدف.
- 3- قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة التغلب على العائق.
- 4- الوصول أخيرا إلى حل يمكنه من التغلب على العائق والوصول إلى الهدف وإشباع الدافع والمخططات التاليان يبينان دورة الحياة النفسية في التوافق السهل والتوافق الصعب.

\* التوافق السهل يكون في المواقف التي ليس فيها عائق، والتي فيها عوائق بسيطة يسهل التغلب عليها، أو التي فيها الرغبة في الهدف ضعيفة يمكن تعديلها أو تغييرها أو التخلي عنها.

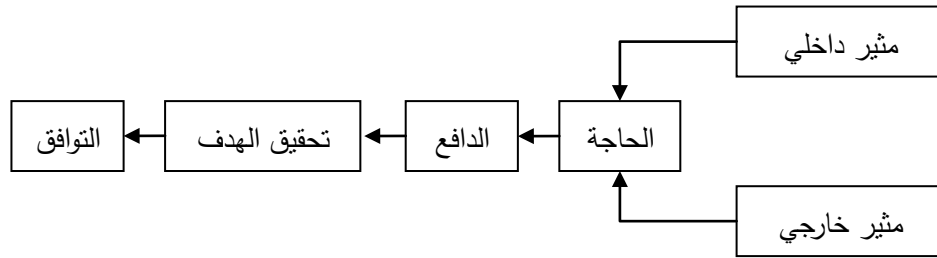
#### الشكل رقم (01): تبين التوافق السهل



ومن خلال الشكل رقم(01) يتبين لنا أن عملية التوافق هنا سهلة على الفرد، حيث أن الحاجة نشأت من مثير خارجي أو داخلي وهذه الحاجة دفعت الفرد إلى القيام بسلوك ما تجاه الهدف، حتى يصل إليه ويحققه وبالتالي يسد حاجاته ولقد تم هذا من خلال الشكل بدون جهد أو بجهود بسيطة فتولد لدى الفرد حالة من الرضا والإشباع وبالتالي يحقق التوافق لنفسه.

أما التوافق الصعب عندما تكون الرغبة في الهدف شديدة والعائق قوي، حيث يصعب التخلي عن الهدف أو تعديله أو تغييره، ويتعذر التغلب على العائق أو التحايل عليه ويعني ذلك أن صعوبة التوافق في موقف ما ما هي إلا نتاج التفاعل بين قوة العائق وشدة الدافع.

### الشكل رقم(02): يبين التوافق الصعب



( محمد صبره و أشرف محمد عبد الغني، 2004، ص 134).

ومن خلال الشكل رقم(02) يتبين أن عملية التوافق هنا كان أمرا صعبا ومعقدا بالنسبة للفرد، حيث أن الحاجة نشأت من مثير خارجي أو داخلي، وهذه الحاجة دفعت الفرد إلى القيام بسلوك ما تجاه الهدف، ولكن وبسبب وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف وجب على الفرد التنويع في أساليب مواجهة الموقف أي استخدام أساليب توافقية متنوعة، من أجل الوصول إلى الهدف فيسد حاجته وبالتالي تتولد لديه حالة من الإلتزان وبالتالي يحقق التوافق النفسي.

## 5- معايير التوافق النفسي:

إن مفهوم التوافق النفسي مفهوم مثالي لا وجود له فطبيعة الفرد الإنساني المعقد والضعيف تحول دون وجود الشخصية المتوافقة السوية، إلى أن مفهوم التوافق هو مفهوم نسبي ومقبول غير أنه يختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ومن زمان لآخر، فما هو مقبول عند المرأة قد يكون مرفوضاً عند امرأة أخرى، وما هو مقبول عند الطفل قد يكون مرفوضاً عند الراشد، وما يكون متوافقاً في مجتمع يعتبر إنحرافاً في مجتمع آخر، لذا فإن مشكلة التوافق هي مشكلة تقويمية، أساسها موضوع تقويمي تتضمن فكرة الحسن والقبح (روتر جوليان، 1971، ص 169).

ومن أهم معايير تقدير التوافق ما يلي:

**5-1 المعيار الإحصائي:** يشير إلى استخدام تلك القاعدة الإحصائية المعروفة بالتوزيع الإعتدالي الذي يقوم على التوزيع ذي الحدين فيأخذ التوزيع شكل المنحنى الجرسى.

هذا المنحنى طرفاه متناسقان حيث لو قسمناه عند المنتصف بخط رأسي فإننا نحصل على نصفين متكافئين غالباً وعلى هذا المنحنى يقع حوالي 68% من عدد الأفراد في المستوى المتوسط من السمة التي نقسيها، في حين يتضمن طرف المنحنى (الطرف الموجب والسالب) 16% من التوزيع في كل طرف من الطرفين والسواء هو المتوسط العام لمجموعة من الخصائص في حين يشير الإنحراف على طرفي المنحنى إلى اللاسواء والإنحراف وهي بهذا المعنى تعني إنحراف سلوك الفرد عن الآخرين أو عن الأنماط السلوكية العادية.

**5-2 المعيار الإجتماعي:** يركز على أهمية المعايير الإجتماعية والأخلاقية في المجتمع ويرى أصحابه أنه من الصعب تحديد مفهوم السواء بمعزل عن نظام القيم.

فالسوي هو المتوافق إجتماعيا واللاسوي هو غير المتوافق إجتماعيا بمعنى أن السوي هو الذي لا ينقد معايير الجماعة ويلتزم بقيم الجماعة إلتزاما مطلقا.

(محمد صبره وأشرف محمد عبد الغني، 2004، ص 149)

**3-5 المعيار الطبيعي:** يحدد أنصار هذا المعيار التوافق في كل سلوك أو تصرف يصدر عن الفرد ويتناسب مع خصائص الطبيعة الإنسانية حيث تعتبر كل ما هو سوي فهو طبيعي، ففي طبيعة الإنسان أن تكون لديه دوافع بيولوجية إلا أن إشباعها يقتضي أساليب الطبيعة الإجتماعية أيضا ، فالإنسان ليس كالحیوان الذي تسمح له طبيعته بإشباع غرائزه بطريقة طبيعية غير مقننة في حين تفرض الطبيعة الإنسانية كخاصة فريدة الإشباع بطرق متحضرة ومتناسبة والطبيعة العاقلة المسؤولة للشخص.

(عبد الحميد شاذلي، 2001، ص 63)

**4-5 المعيار المرضي:** وفقا لهذا المعيار فإن الفرد المتوافق نفسيا هو الفرد الذي يخلو نسبيا من الإضطرابات والأمراض، أما السلوك الشاذ وفقا لهذا المعيار فهو نتيجة لحالة مرضية أو مضطربة كالمخاوف والوساوس وإرتفاع مستوى القلق وعلى هذا يصبح من خصائص الفرد المتوافق نفسيا خلوه من مثل هذه الأعراض (محمد صبره وأشرف محمد عبد الغني، 2004، ص 152).

## 6- مؤشرات التوافق النفسي:

6-1: النظرة الواقعية للحياة: نلاحظ أن بعض الأفراد يعانون من عدم قدرتهم على تقبل الواقع المعاش فنجدهم متشائمين وتعساء ورافضين كل شيء وهذا ما يشير إلى سوء التوافق وفي المقابل نجد أشخاصا يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأحزان، واقعيين في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين وهذا يشير إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

(صالح حسن الداھري، 1999)

6-2: مدى نجاح الفرد في عمله ورضاه عن نفسه: فالفرد الناجح في عمله يشعر بالسعادة والرضا عن ذاته، فيقبل ذاته وما بها من عيوب، كما ينفذ نفسه ويحاسبها باستمرار وهذا بخلاف الذي يحلم بأكثر مما يستطيع، فلا يشعر بالسعادة ويكون في حالة إحباط، وبالتالي فأفضل طريقة لتحقيق الإستقرار النفسي أن يحقق الفرد أهدافا تتفق مع ميوله وإمكاناته المادية والمعنوية (أحمد صالح وآخرون، 2000).

6-3 القدرة على ضبط وتحمل المسؤوليات: الشخص السوي هو الذي يستطيع ضبط ذاته، وأن يتحكم في إنفعالاته إتجاه المواقف المختلفة، ويتحكم أيضا في حاجاته ورغباته، فيختار من هذه الحاجات التي يستطيع إشباعها، فيؤجل أو يلغي تلك التي يرى إستحالة تحقيقها، فهو بذلك يستطيع أن يوجه سلوكه الوجهة الصحيحة طبقا لخطة مستقبلية يصفها لنفسه على أساس ما يتوقعه من نجاح.

(مصطفى فهمي، 1987)

6-4- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: حتى يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك بأن يحس بأن حاجاته مشبعة، فيحس بالأمن، وبالقدرة على الإنجاز وبالحرية والانتماء.

(محمد الطيب، 1994)

5-6 العلاقات الإجتماعية: يكمن الشخص المتوافق في علاقته الإجتماعية مع الآخرين، وسعيه إلى مساعدتهم، والعمل من أجل المصلحة العامة ويتفاعل مع الآخرين ويتحمل المسؤولية الإجتماعية ويحقق التعاون البناء، كما أنه يحظى بحب الناس له. (فوزي جبل، 2000)

6-6 الإمتثال والتمسك بالأخلاق الكريمة: الفرد المتوافق المتحلي بمجموعة من القيم والتمثلة في الأمانة والصدق والوفاء والإخلاص وتظهر في سلوكاته وتصرفاته اليومية، وفي تعامله مع الآخرين، وهذه القيم والأخلاق الفاضلة تعتبر سمة هامة من سمات الشخصية المتوافقة.

6-7- الثقة بالنفس وبالآخرين: تعتبر الثقة بالنفس وبالآخرين مظهر من مظاهر التوافق، فالفرد المتوافق لا يشك في شيء، فالشك المعقول أمر طبيعي وكذلك الثقة بالآخرين وخصوصا من أهم أهل لهذه الثقة. (أحمد صالح وآخرون، 2000)

6-8 القدرة على العمل والإنتاج الملائم: ويقصد بذلك قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود ذكائه وإستعداداته الجسمية، إذ كثيرا ما يكون الكسل والخمول دلائل على شخصيات هددتها الصراعات، كما أن قدرة الفرد على إحداث تغييرات إصلاحية في مجتمعه وبيئته دليل على توافقه.

(سهير كامل أحمد، 1999)



## 7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق النفسي وبطبيعة الحال يصعب سردها ويمكننا أن نشير إلى أهمها:

7-1 نظرية التحليل النفسي: يرى "فرويد" "Freud" رائد وصاحب الفضل في نشأة هذه النظرية التحليلية أن عملية التوافق النفسي غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية "للهو" بوسائل مقبولة إجتماعيا.

كما يرى أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة تتمثل في ثلاث سمات وهي قوة "الأنا"، القدرة على العمل والقدرة على الحب.

بمعنى قوة وقدرة "الأنا" في تحقيق التوازن بين مطالب "الهو" وموانع "الأنا الأعلى" المنحدر من التنشئة الإجتماعية أولى مراحل النمو.

- أما "يونغ" « young » فهو أيضا بحث في مجال التوافق النفسي، فيرى أن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل.

- ونجد أيضا "أدلر" « Adler » الذي يرى أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية، وخلال عملية التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم إهتمام إجتماعي قوي (محمد جاسم محمد، 2004، ص

ص 24-25)

- كما أقر "إريكسون" أن الشخصية المتوافقة لابد أن تتسم بالثقة والإستقلالية، التوجه نحو الهدف التناسق، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الحب.

- إضافة إلى "فروم" الذي يعتقد أن الشخصية المتوافقة هي التي تكون لديها تنظيم موجه في الحياة، وأن تكون مستقبلة للآخرين ومنفتحة عليهم ولديها قدرة على التحمل والثقة.

(عباس عوض، 1996).

**2-7 النظرية السلوكية:** يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، ولقد إعتقد "واطسن" « Watson » و"سكينر" « Skinner » أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها.

- وأوضح كل من "يوهان" و"كراستر" « YOHAN&craster » أنهم ما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أولاً تعود عليهم بالإثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين، ويبدون إهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الإجتماعية، ويتيح عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافق.

- إلا أن "باندورا" « bandura » رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي، والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث يرى أن السلوك وسمات الشخصية نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي والمثيرات وخاصة الإجتماعية منها النماذج، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزناً كبيراً للتعلم عن طريق التقليد، حيث أعطى لمشاعر الكفاية الذاتية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية (إنجلر، 1991).

**3-7 النظرية المعرفية:** يتضمن التوافق من وجهة نظر هذه المدرسة القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل وإستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل

المشكلات، وعليه فالشخص المتوافق هو القادر على إستخدام إستراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية، ولا يسمح باليأس التسلل إلى نفسه (حنان العنابي، 2000).

**4-7 نظريات علم النفس الإنساني:** فهو تيار عام تتبلور من مجموعة من العلماء من بينهم "كارل روجرز"، "أبراهام ماسلو"، "جوردون ألبرت" و"بيرز".

يرى "ماسلو" « MASLOW » أن الشخص السوي والمتوافق هو الذي يحقق ذاته وتحقيق الذات يتطلب إشباع دوافع الفرد للحاجات الأساسية كالحاجات الفيزيولوجية مثل الطعام والشراب والهواء، الدفء، تجنب الألم والراحة كلها حاجات تهدف إلى حفظ الحياة وإستمرارها وكذلك الحاجة إلى الأمن فأشباعها يشعر الفرد بالطمأنينة، والحاجات الإجتماعية (كالحاجة للإنتماء والمحبة) وهي حاجة الفرد للإنتماء إلى جماعة، مجتمع، وطن، بالإضافة إلى الحاجات النفسية والمتمثلة في الحاجة للتقدير فالفرد يسعى دائما أن يحظى بمحبة وتقدير الوالدين كما يسعى إلى تحقيق الذات بمعنى أن يحقق الفرد إنسانيته أي أن يحقق الدور الإجتماعي والإنساني الذي يريد تحقيقه في مختلف مجالات الحياة سواء كان في إطار الأسرة أو المدرسة أو المهنة... الخ فالشخص الذي أشبع تلك الحاجات له القدرة على الإنجاز في حياته (سناء نصر حجازي، 2009، ص ص 37-39).

**5-7 النظرية الإجتماعية:** نجد من أصحاب هذه النظرية "فيرز"، "دنهام"، "هولنجزهد"، "ردليك" و"مريدو" وغيرهم فيرى أصحابها أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق، فلقد ثبت أن هناك إختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين وبين الأمريكيين والأيرلنديين.

(محمد جاسم محمد، 2004، ص 25).

ويوضح "مريدو" أن الطبقات الإجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث أضاف أن الطبقات الإجتماعية الدنيا مشاكلهم فيزيقية، كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج إضطراباتهم النفسية، بينما الطبقات

الإجتماعية العليا صيغت مشكلاتهم بطابع نفسي وأظهروا ميلا قليلا أو أقل لمعالجة معوقاتهم الفيزيقية. (مدحت عبد اللطيف، 1990).

ونستخلص أن كل هذه المحاولات وكل هذه النظريات التي سعت من أجل تفسير التوافق تختلف فيما بينها إلى أننا لا يجب أن ندعم نظرية وندقدها أخرى، فكل منها درست جانب من جوانب الإنسان في سعيه للتوافق، فلماذا نجد أن عملية التوافق ليس بالقدر السهل في تفسيره.

ونحن بينا من خلال توجهنا إلى النظرية السلوكية المعرفية أن الشخص المتوافق هو القادر على التعلم المعتمد على التعزيز والإثابة وكذلك استخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات.

## 8- سوء التوافق النفسي:

8-1 مفهوم سوء التوافق النفسي: يعني عجز الفرد عن تحقيق التناغم والإنسجام والتآلف بينه وبين ذاته والآخرين والفشل في خفض التوتر، وعدم إستغلاله لإمكانياته المتاحة، وما يترتب عن ذلك من مشاعر عدم الأمن والرضا مع نفسه ومع الآخرين.

فالشخصية سيئة التوافق غير متزنة تفتقد للحرية والمرونة تجاه المتطلبات الغريزية البيولوجية ومتطلبات العالم الخارجي الإجتماعية والأخلاقية، فتجعل صاحبها يتخبط وبصورة عشوائية وغير عقلانية من أجل الوصول إلى غاياته التي يفشل في الوصول إليها في آخر المطاف.

ومن هذا يمكن تعريف سوء التوافق بأنه حالة تتكرر لدى الفرد وتتميز بأنماط سلوكية لا تتوافق والمواقف التي يوجد فيها هذا الفرد (حنان سعيد الرجو ، 2005، ص 373).

8-2- التوافق السوي وسوء التوافق:- يرى "سميث" « Smith » أن التوافق السوي هو إعتدال في الإشباع، أي إشباع الفرد لجميع دوافعه. (سهير كامل أحمد، 1999).

-أما سوء التوافق فهو فشل الإنسان في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته الموجودة إما في الأسرة أو العمل (صالح حسن الداھري، 1999)

-كما يعرفه "أحمد محمد وآخرون" "أن سوء التوافق قد يكونه حالة دائمة أو مؤقتة تظهر في عجز الفرد وإخفاقه في حل مشكلاته اليومية، وخاصة الإجتماعية إخفاقا يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره هو نفسه" (أحمد صالح وآخرون، 2000).

8-3 أسباب سوء التوافق النفسي:- لماذا يحدث سوء التوافق لدى الأفراد ؟ إن سوء التوافق يحدث نتيجة إحباط الدوافع وعجز الفرد على إشباع حاجاته.

وسوء التوافق عند الفرد لا يكون مرتبطاً بإحباط دوافعه بشكل مباشر، بل أن هناك عوامل أخرى تسبب سوء التوافق عندهم.

فالصراع الذي يتعرض له الفرد يجعله يقوم بالعديد من المحاولات لمواجهة ما يولد أحيانا إستجابة فيزيولوجية داخلية، مما يجعله أكثر عصبية وقلق وخوف بالإضافة إلى الإضطرابات السلوكية الأخرى فمثلا الطفل عندما يولد أخوه الصغير يشعر بأن هذا الصغير أتى ليحل محله، ويسلبه العطف والحنان من والديه، مما يسبب له القلق والأرق ومن ثم تصبح تصرفاته وعلاقاته غريبة، وحركاته مضطربة كما يمتنع عن الأكل (أحمد محمد الزغبى، 2000).

كما أن عيش الطفل مع إحدى والديه نتيجة الوفاة أو الطلاق أو حتى التخلي عنه، تعتبر من العوامل الأكثر خطورة لأمنه، فالطفل الذي ترعرع مع أم أرملة ويحظى بحنان الأب لاحقاً، أحسن من الطفل الذي يعيش في كنف أسرة تعرضت للطلاق، فلا يشعر إلا بالعدوان إتجاه الوالدين، ونفس الشيء بالنسبة لتخلي الوالدين أو أحدهما عن الطفل، فهو يشبه الطلاق، فيعيش الطفل في هذه الحالة بعدم الإلتزان (mouris pirot ,1996).

-وقد يؤدي كل هذا إلى شعور الطفل بالإكتئاب والإحباط أو الهروب من المنزل للإلتحاق بأقران السوء ويكون السبب في إنحرافه وإضطراب سلوكه وسوء توافقه النفسي (أحمد محمد الزغبى، 2000).

#### 8-4-4- مظاهر سوء التوافق النفسي:

8-4-1 الشعور بالتعاسة وفقدان معنى الحياة: يركز الشخص الغير متوافق على الإحباطات والآلام والإنفعالات المزعجة الذي يفقد صاحبها الشعور بالسعادة وبالتالي الإستسلام لليأس والحزن والإنحراف.

8-4-2- عدم النضج الإنفعالي: سيئ التوافق يتسم بالتذبذب في إنفعالاته ويميل أكثر إلى الأنانية والقسوة ، وينفعل أكثر من اللازم لمجرد أي موقف بسيط (حنان سعيد الرجوى، 2005، ص 375).

8-4-3 سوء التفاعل الإجتماعي: يكون سوء التوافق إما تائرا على المجتمع أو هاربا منه أو عاجزا عن مسايرة النظام الإجتماعي، فهو يفتقر للتفاعل الجيد مع الآخرين وبشكل سوي، كما أنه يتفادى الإختلاط بأفراد آخرين بسبب سوء ظنه وتمرده على قيمهم وقوانينهم.

(عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص 68).

9- الأسرة والتوافق النفسي:

إذا كان أساس التوافق النفسي النمو و النضج الإنفعالي فان هذا النضج يتأثر بمدى إشباع الفرد حاجاته الأساسية أثناء مراحل حياته الأولى و تتأثر شخصيته كثيرا بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها و من أهمها

حاجة الطفل إلى التجاوب العاطفي في دائرة الأسرة وتشبع هذه الحاجة في بادئ الأمر عن طريق الأم عندما تحمل رضيعها إلى صدرها وعندما ترتب عليه وتداعبه ويستجيب الطفل إلى حنو أمه عليه. فظروف التربية وتنشئة الطفل يلعب دورا في تكوين وبناء شخصية الطفل مستقبلا، فالرفض أو نقص الرعاية والحماية والحب يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والتمرد وعدم القدرة على تبادل العواطف والخوف من المستقبل (سهير كامل أحمد، 2001، ص ص 108-109)

خلاصة :



إن التوافق النفسي عملية معقدة تتداخل فيها عدة عوامل كما أنها نسبية أي تختلف باختلاف الجنس، السن، الزمان والمكان وهي مطلب كل إنسان يسعى جاهدا من أجل تحقيقه، فالمشكلات والعقبات التي يمر بها الإنسان أمر عادي ولذلك فإن قدرته على مواجهة هذه المشكلات والعمل على التخفيف من حدتها يعكس لنا عن صورة صادقة عن توافقه النفسي السليم.

الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع:

## منهجية الدراسة

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- مكان إجراء الدراسة

4- مجموعة الدراسة وحضائنها:

4-1/ شروط إنتقاء مجموعة الدراسة

4-2/ خصائص مجموعة الدراسة

5- أدوات الدراسة:

5\_1/ المقابلة العيادية النصف الموجهة

5\_2/ مقياس التوافق النفسي العام

خلاصة.

**تمهيد:**

بعد تطرقنا في الجانب النظري إلى مختلف فصول دراستنا بشيء من التفصيل، إنقلنا إلى الجانب التطبيقي وقبل الخوض فيه سنذكر بسؤال دراستنا و الذي كان كالتالي: هل يؤدي الحرمان العاطفي الأمومي إلى سوء التوافق النفسي لدى المراهقين؟ وكذا بفرضية دراستنا وهي: يؤدي الحرمان العاطفي الأمومي إلى سوء التوافق النفسي لدى المراهقين.

يعد الجانب التطبيقي جانبا مهما في البحوث والتي لا يمكن الإستغناء عنه، إذ بواسطته يتمكن الباحث من التأكد من المعلومات التي تم جمعها في الجانب النظري و الإجابة عن الإشكالية و إختبار الفرضية ذلك بإثباتها أو نفيها.

لهذا سنتطرق إلى الدراسة الإستطلاعية و المنهج المتبع في هذه الدراسة كذلك إلى مكان إجراء هذه الدراسة ومعرفة مجموعة دراستنا وشروط إنتقائها وخصائصها بالإضافة إلى أدوات الدراسة التي من خلالها سنحاول التحقق من فرضيتنا.

## 1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية دراسة إستكشافية فهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لإرتباطها المباشر بالميدان، مما يضيفي صفة الموضوعية في البحث العلمي.

(مصطفى عاشوري، 1994، ص335)

كما لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة المقابلة و جعله يتأكد و يطمئن على مستوى الأسئلة و صياغتها (مجدي عزيز إبراهيم، 1981، ص167).

إلى أن موضوع دراستنا والمتمثل في الحرمان العاطفي الأمومي لدى المراهقين لم يمكننا من إجراء هذه الدراسة لعدم وجود مكان مخصص أو مؤسسة لهذه الفئة، فالمراهق المحروم من الأم متواجد في كل مكان، كما أن شرط من شروط إنتقائنا لمجموعة الدراسة هو عيشه مع أسرته أو من يقوم بتربيته، إلى أننا بعد حصولنا على مجموعة دراستنا وهذا بعد مشقة كبيرة بسبب بعد المسافة التي إستوجبت منا التنقل من مكان إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، فأثناء إجرائنا للمقابلة مع الحالة الأولى لاحظنا أن هناك تعديلات لمحاوور المقابلة كما أن هناك إضافات كما تأكدنا من صلاحية مقياسنا.

كما يجب أن لا ننسى أن موضوعنا حساس وهذا ما زاد الأمر صعوبة حيث تم رفض حالتين المشاركة في هذه الدراسة، فالأولى كانت لأسباب عائلية أما الثانية فهي التي لم ترغب، ولهذا كانت مجموعة دراستنا تضم سبعة (07) حالات فألغيت حالتين و أصبح لدينا (05) حالات.

## 2-منهج الدراسة:

إن أي بحث علمي لا يمكن أن ينجز إلا إذا إعتدنا على منهج علمي دقيق و الذي يعرف بأنه "الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة بحثه".

(مصطفى نمر دعمس، 2008).

فطبيعة دراستنا تفرض علينا منهج خاص للوصول إلى إثبات أو نفي فرضيتنا، لذا إعتدنا على المنهج العيادي وهو من أكثر المناهج المعمول بها في علم النفس، حيث يهدف إلى وصف بأكبر قدر ممكن من الشمولية وتناول دراسة الفرد بوصفه وحدة شاملة لا تقبل التجزئة (كمال بكداش، بدون سنة).

وهو ما يتلاءم مع أهداف دراستنا الحالية التي تحاول دراسة أثر حرمان المراهق من عطف وحنان أمه خلال مراحل العمرية الأولى (من الميلاد إلى خمس سنوات) على توافقه النفسي.

يعرف " أندري راي" المنهج العيادي على أنه " تقنية منظمة لخدمة الشكل الذي يطرحه الفرد،

فالباحث يتعلق بفهم و شرح الحالة النفسية و السير النفسي للفرد " ( ANDRE REY,1999 )

كما يعرفه " عبد الباسط حسن " "إنه المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية

وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما إجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة

معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة

بالوحدة المدروسة" (عمار بوحوش، 2007).

يقوم هذا المنهج العيادي على دراسة الحالة وهي طريقة إستطلاعية تتوقف على جمع معلومات

موضوعية حول مجال الإشكال (أفراد أو ظواهر) وجمع الخصائص المرتبطة بها.

(مراد مرادسي، 2006، ص196).

وهي تحليل تفصيلي للأداء السلوكي الراهن والماضي، باستخدام كل من المقابلة الإكلينيكية

والملاحظة و نتائج الإختبارات. (فايز جمعة النجار، بدون سنة، ص42)

غالبا ما تبحث حالة الفرد المدروس من كل جوانب حياته ،طفولته،المنزل، المدرسة،العمل، الخبرات الإجتماعية،أحواله الصحية،سماته السلوكية أو أوضاعه الإقتصادية...إلخ.

(جودت عزت عطوى،2007،ص181).

### 3-مكان إجراء الدراسة:

لم يكن مكان معين لإجراء فيه دراستنا،فقد إلتقينا بالمبحوثين في بيوتهم أو في مدارسهم، وهذا نظرا لطبيعة موضوع دراستنا الذي لا يقيدنا بمكان معين،لأن المراهق المحروم من الأم والذي يعيش مع أسرته يتواجد في أي مكان، لهذا كنا ننتقل من منطقة إلى أخرى للإلتقاء بهم بعد الإلتفاق مسبقا معهم ،سواء عن طريق الهاتف أو الإلتقاء معهم ثم نحدد الوقت والمكان الذي يناسبهم ويكون كذلك مناسباً لإجراء دراستنا.

### 4- مجموعة الدراسة وخصائصها:

تمثلت مجموعة دراستنا في المراهقين المحرومين من الأم ، حيث إحتوت على سبعة(07) حالات في البداية. لكن ألغيت حالتين وأصبحت مجموعة دراستنا تضم(05) حالات.

#### 4-1 شروط إنتقاء مجموعة الدراسة:

كان إختيارنا لمجموعة دراستنا إختيار مقصود و وفق الشروط التالية:

- أن يكون مراهق أي في مرحلة المراهقة دون تحديد أي فترة سواء كانت مراهقة مبكرة أو وسطى أم متأخرة، فهذه المرحلة لها أهمية بالغة في حياة الإنسان،ففيها يتحدد مستقبله إلى حد كبير كما تعتبر

الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات و يمكن أن ينحرف إذا لم يجد من يأخذ بيده ويعاونه على تخطي العقبات.

-حرمانه يكون خلال مراحل العمرية الأولى أي منذ الميلاد إلى خمس سنوات، ففي هذه الفترة يحتاج الطفل إلى أمه، فغيابها أو انفصالها عنه قد يؤدي إلى اضطراب شخصيته مستقبلا.

-فيما يخص سبب الحرمان هو الوفاة و هو حرمان كلي، ففيه يفقد الطفل علاقته مع أمه كلياً و نهائياً.

#### 4-2- خصائص مجموعة الدراسة:

يمثل الجدول التالي خصائص مجموعة الدراسة

الخصائص الحالة	السن	الجنس	المستوى التعليمي	عمره عند وفاة أمه	مع من يعيش بعد وفاة الأم
الحالة (1) "ح"	19 سنة	ذكر	ثاني ثانوي	شهر	مع أسرته (أبيه وزوجة أبيه وأخواته)
الحالة (2) "هـ"	21 سنة	ذكر	ثاني ثانوي	عامين	مع أبيه وزوجة أبيه وأخواته
الحالة (3) "ر"	16 سنة	أنثى	رابعة متوسط	عامين	مع جدتها و أختها وأخيها وخالها و زوجته
الحالة (4) "ب"	19 سنة	ذكر	رابع متوسط	شهرين	مع أبيه و زوجة أبيه و أخواته
الحالة (5) "م"	19 سنة	أنثى	أولى جامعي	عامين	مع أبيها وأخواتها

#### جدول رقم (01): يوضح خصائص مجموعة الدراسة

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية مجموعة دراستنا كانوا ذكورا ، وهذا قد يكون لرغبتهم في الحديث عن معاناتهم بدون حرج أو قيود وهذا مقارنة بالإناث حيث كانت إثنتان، أما الحالتين الملغاة كانت من جنس أنثى وقد يكون سبب رفضهن هو عدم رغبتهن في الحديث عن حياتهن والإدلاء بمشاعرهن.



أما بالنسبة لمرحلة المراهقة فقد كانت مجموعة دراستنا تضم من مرحلة المراهقة المتأخرة (4) حالات، أما الحالة الخامسة فهي من مرحلة المراهقة الوسطى وهذا راجع إلى العينة أو المجموعة الموجودة والتي حصلنا عليها.

وفيما يخص المستوى التعليمي يظهر أن كل الحالات لديهم مستوى تعليمي متقارب فنجد حالين في مرحلة المتوسط وحالتين في مرحلة الثانوي أما الحالة الأخيرة فهي جامعية، وهذا كله لمسناه أثناء مقابلتنا لهم، في أسلوب كلامهم وفي فهمهم للأسئلة ولبنود المقياس دون بذل أي جهد للشرح أو الفهم.

كما نجد أن مجموعة دراستنا كانت أعمارهم عندما توفيت أمهم صغيرة فنجد حالة كان عمره شهر عندما توفيت أمه وهناك شهرين كما نجد عامين، وفيما يخص الشخص أو العائلة التي يعيش معها فأغلب حالاتنا تعيش مع الأب و زوجة الأب و الإخوة و الأخوات، إلا أن هناك حالة واحدة تعيش مع جدتها، أخيها و أختها أما الأب فهو غائب عنها أي متزوج و مسافر.

## 5- أدوات الدراسة :

للإجابة على تساؤل دراستنا وفرضيتنا إستعملنا تقنيتين أساسيتين هما: المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس التوافق النفسي العام. إذ يغدو المنهج العيادي باستعمال النفساني للروايات منهجيا عياديا مسلحا على حد تعبير "لاغاش" **lagache** فالروايات من الأدوات التشخيصية الأساسية التي يتوقع النفساني منها أن تلعب دور الضابط العلمي وأن تختبر صحة الفرضيات التي يكونها إثر مقابلة وملاحظة للمفحوص " (كمال بكداش، بدون سنة).

## 5-1/ المقابلة العيادية النصف الموجهة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي تتم دراستها، وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا وإستعمالا في مختلف البحوث الإجتماعية.

(بلقاسم سلاطينية، 2007).

فقد عرف "سيماس" المقابلة العيادية "بأنها الطريقة التي تهدف إلى جمع المعطيات وهي عبارة عن شخص يحكي قصة يعطي رأيه في الأحداث أو يجيب عن الأسئلة المتعلقة بالمشكلة المراد دراستها" (Anzieu, 1984).

كما تعرف أيضا "بأنها عملية إتصال شخصي لفظي فعال، يقوم على الثقة تجري بين الباحث وبين أحد أفراد عينة البحث بهدف الحصول على بيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة وإيجاد الحلول المناسبة لها" (وائل عبد الرحمن التل، 2007، ص 73).

والمقابلة العيادية للبحث **l'entretien clinique de recherche** تستعمل غالبا "كطريقة

للحصول على المعطيات في البحث في علم النفس العيادي".

وتمثل أداة لا نستطيع تجاوزها أو تعويضها للحصول على مدخل لمعلومات موضوعية للأفراد : تاريخ الحالة، حوادث، تجربة كما يراها، تصورات، إعتقادات، إنفعالات، تاريخ شخصي، ذكريات وأحلام.

وهي ليست لهدف علاجي أو تشخيصي، ولكنها تستهدف ميدان معين مختار من الباحث وهي مستعملة

بمبادرة منه بمبادرة منه. (K. Chahraoui, H, Benoney, 2003, P 141-142)

فالمقابلة ثلاث أنواع:

- **مقابلة موجهة** : وهي المقابلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة ولا تفسح المجال للشرح المطول، وإنما يطرح سؤال وتسجل الإجابة التي يقررها المستجيب (سامي، ملحم، 2000).

- **أما المقابلة الحرة** : فهي التي يقوم فيها الباحث بطرح أسئلة غير محددة الإجابة أي أسئلة تستدعي إجابة مفتوحة وتمتاز بكثافة بياناتها (فوزي غرايبة، 2002).

- **وأخيرا المقابلة النصف الموجهة** هي مقابلة مقيدة بمحاور ومع ذلك تمنح جانبا للمفحوص للتعبير وهذه المقابلة هي المناسبة لدراستنا لأنها تسمح لنا بمعرفة كل ما يخص موضوع دراستنا كما أنها لا تغفل المبحوث ولا تخل بأهداف دراستنا.

وهي تتميز بكونها وفق دليل محضر مسبقا، يحتوي على مجموعة من المحاور، وتحت كل محور مجموعة من الأسئلة المحددة سلفا، يحيب عنها المفحوص، مع ترك الحرية للإدلاء بأرائه وإتجاهاته. (Roger Perron, 2006).

#### 5-1-1/ دليل المقابلة النصف موجهة:

يعرف "محمد خليفة" المقابلة على أنها "تلك التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل، توضع له تعليمة محددة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض، وفيها يتم

تحديد الأسئلة وصياغتها وترتيب توجهها وطريقة إلقائها، بحيث تكون في ذلك الغرض بعض المرونة بعيدا عن أي تكليف ( محمد خليفة بركات، 1984، ص120).

قمنا بتصميم دليل المقابلة للبحث نصف موجهة وتم بناؤها إنطلاقا من الجانب النظري وأهداف دراستنا وهي تتكون من أربع محاور رئيسية وتحتها أسئلة فرعية وهي كالتالي:

**المحور الأول:** محور البيانات الشخصية ويهدف هذا المحور إلى الحصول على معلومات عامة ومهمة عن الحالة.

**المحور الثاني:** حول فقدان الأم عليه ويهدف هذا المحور إلى معرفة عن حياته بعد وفاة أمه.

**المحور الثالث:** التوافق النفسي العام ويهدف هذا المحور إلى معرفة مستوى أو درجة توافقه النفسي مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها.

**المحور الرابع:** النظرة المستقبلية ويهدف إلى معرفة آمال المراهقين وأهدافهم وتطلعاتهم للمستقبل ( دليل المقابلة في الملحق رقم 01)

#### 5-1-2/ تحليل المقابلة العيادية النصف الموجهة:

إستعملنا في تحليل للمقابلة النصف الموجهة على طريقة تحليل المحتوى ويعرفها "بيرلسون"

Berlson "بأنها تقنية للبحث تقوم على الوصف الموضوعي والمنظم لمحتوى الإتصالات الظاهرة، وذلك بغية تأويل هذه الإتصالات" (كمال بكداش، بدون سنة ، ص174).

## 5-2/ مقياس التوافق النفسي العام:

## 5-2-1/ التعريف بالمقياس:

هو مقياس التوافق النفسي العام من إعداد الدكتورة زينب محمود شقير (2003) التي قامت بالإطلاع على العديد من التراث الثقافي والدراسات السابقة كذلك المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المتعددة كما إطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية، ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص وغيرها، وهي المقاييس التي أجريت على فئة العاديين من الناس إلى أن توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي، ترى فيها أنها تجمع أهم جوانب حياة الفرد وتتمثل في الأبعاد أو المحاور التالية:

1- التوافق الشخصي والإنفعالي.

2- التوافق لصحي (الجسمي) .

3- التوافق الأسري.

4- التوافق الإجتماعي.

وتم التوصل إلى 30 فقرة أو موقف يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي إنتهت إلى عشرون (20) فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد الإنتهاء من التقنين الخاص بالمقياس، وبذلك أصبح عد فقرات المقياس الكلية (80) فقرة مقسمة إلى (20) فقرة لكل بعد فرعي على حدى.

## 5-2-2/ تقديم المقياس:

يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة وذلك على مقياس يتدرج من مواقف (نعم) (أحيانا) و(لا) وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاثة درجات هي: 0،1،2، على الترتيب، وذلك عندما يكون إتجاه التوافق إيجابيا (إرتفاع في درجة التوافق) بينما

تكون التقديرات الثلاث في إتجاه عكسي (2،1،0) عندما ينخفض التقدير للتوافق كما هو موضح في جدول ( 02).

مستويات التوافق	الدرجة الكلية	إتجاه التصحيح	أرقام فقرات كل محور	محاور المقياس
المقاييس الفرعية الأربعة (1) من صفر-10 سوء التوافق	من صفر - 40	0- 1-2 2-1-0	الفقرات الموجبة من 14-1 الفقرات السالبة من 15إلى 20	المحور الأول: التوافق الشخصي والإنفعالي
(2) من 11-20 توافق منخفض	من صفر - 40	1-2 صفر صفر-1-2	الفقرات الموجبة من 28-21 الفقرات السالبة من 40-29	المحور الثاني: التوافق الصحي (الجسمي)
(3) 21-30 توافق متوسط	من صفر - 40	1-2 صفر صفر-1-2	الفقرات الموجبة من 55-41 الفقرات السالبة من 60-56	المحور الثالث: التوافق الأسري
(1) 31-40 توافق مرتفع	من صفر - 40	1-2 صفر صفر-1-2	الفقرات الموجبة من 74-61 الفقرات السالبة من 80-75	المحور الرابع: التوافق الإجتماعي
(1) من 0-40 سوء توافق (2) 41-80 توافق منخفض (3) 81-120 توافق متوسط (4) 121-160 توافق مرتفع	من صفر - 160	الدرجة الكلية للمقياس	مجموع العبارات الكلية للمقياس 80 عبارة	التوافق النفسي العام

جدول (02): يوضح كيفية تنقيط مقياس التوافق النفسي العام.

5-2-3/ تصحيح المقياس: يشمل المقياس في مجمله على (80) فقرة تقيس التوافق النفسي العام، وتتوزع على أربعة أبعاد (محاور) كما هو موضح سابقا في الجدول (02) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر-160 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى إرتفاع درجة التوافق النفسي وكذلك أبعاده الأربعة بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض في درجة التوافق النفسي وكذلك أبعاده الأربعة، هذا ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين إبتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

#### 5-2-4/ الخصائص السيكومترية:

• صدق التكوين: تم حساب الإرتباطات الداخلية للأبعاد (المحاور) الأربعة التي يتضمنها المقياس، كما تم حساب الإرتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك للعينة الكلية كما هو موضح في جدول (03).

#### جدول (3) : معامل الإرتباط لصدق مقياس التوافق النفسي العام:

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الإجتماعي	التوافق النفسي العام
التوافق الشخصي	-	0.64	0.67	0.71	0.78
التوافق الصحي	-	-	0.69	0.82	0.85
التوافق الأسري	-	-	-	0.93	0.76
التوافق الإجتماعي	-	-	-	-	0.88
التوافق النفسي العام	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباطات للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة

وكذلك الإرتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس (التوافق النفسي العام)

- **ثبات المقياس:** يقصد بثبات المقياس أن يعطي نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى في الدراسة الحالية وإستخدمت المؤلفه طريقة إعادة التطبيق للتحقق من ثبات المقياس، حيث تم إجراء تطبيق المقياس على عينة مقدارها (200) (مناصفة بين الجنسين) مرتين متتاليتين بلغ الفاصل الزمني بينهما أسبوعين كما يوضح ذلك جدول (4).

جدول (4): معامل الارتباط لثبات مقياس التوافق النفسي العام:

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	الدالة
التوافق الشخصي	200	0.67	0.01
التوافق الصحي	200	0.79	0.01
التوافق الأسري	200	0.73	0.01
التوافق الإجتماعي	200	0.83	0.01
التوافق النفسي العام	200	0.75	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تروح ما بين 0,67, 0,83,

وتعكس هذه المعاملات إرتفاعا لدى عينة الدراسة (زينب محمود شقير، 2003).



# الفصل الخامس:

---

## عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

1) عرض وتحليل الحالات.

2) الخلاصة العامة للحالات.

3) مناقشة النتائج.

4) الإستنتاج العام.

**تمهيد:**

بعدها خصصنا الفصل الأول من الجانب التطبيقي للمنهجية المتبعة في الدراسة ومختلف وسائل القياس المستعملة لجمع البيانات، سنحاول في هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها والتي جمعناها من خلال تطبيقنا للمقابلة والمقياس على أفراد مجموعة الدراسة والتي تكونت من (05) حالات وبعدها نقوم بمناقشتها على ضوء الأبحاث والدراسات السابقة وننتهي أخيرا بتقديم إستنتاج عام لدراستنا.

## 1. عرض وتحليل الحالات:

## 1-1/ عرض وتحليل الحالة (1) "ح":

## • تقديم الحالة (ح):

الحالة (ح) يبلغ من العمر 19 سنة، مستواه الدراسي ثاني ثانوي، يعيش في أسرة متوسطة ماديا ويسكن في بلدية عين الترك إحدى بلديات ولاية البويرة .

## • عرض وتحليل نتائج المقابلة:

كان المفحوص في بداية المقابلة خجول وقليل الكلام وهادئ، حيث كان يكتفي ببضع الكلمات ولكن بعد توضيحنا له أهداف هذه الدراسة وكذلك سرينتنا لمعلوماته بدأ يسترسل في الكلام.

فعند سؤالنا عن إخوته وأخواته قال: "عندي سبعة (07) إخوة ( 3بنات و4 ذكور) "وعن مرتبته بينهم قال : " أنا لخر (المزوزي)" وهو ما ظهر في وجهه علامات الرضا والسعادة كونه الأخير وعن الأقرب إليه قال: "عندي خويا لي كبير مني بعامين قريب مني بزاف على خطرش يفهمني و نحكيو كل شي بلا منحشم منو" وهذا ماظهر في خطابه عن رضاه عن أخواته قائلا "الحمد لله خاوتي كلهم يحبوني ويخافو عليا"

وفيما يخص عمره عند وفاة أمه قال: "كان في عمري شهر "وعن سبب و فاتها أجاب قائلا : "ماتت على خطرش كان عندها حجار في كبدها " مضيفا "هذا ما قالتلي جدة وما علاباليش بالسبب حتى وصلت في عمري 12 سنة" وهذا ما يشير إلى عدم رغبته في معرفة سبب وفاة أمه بقوله: "أنا لي ما جيتش نعرف " كل هذا يدل على تجنبه لأي شيء يذكره بأمه وبسبب وفاتها وهذا ما دل على تأثره بوفاة أمه من خلال تهريه عن السؤال عن سبب وفاتها.

أما عن حياته بعد وفاة أمه وعن علاقته به يقول: "ربتني جدة حتى لحقت عام مبعد ربتني أختي لكبيرة (خوخة)" وعن علاقته بهم ذكر أن "جدة كي ربتني كنت صغير ما نشفاش عليها، أما أختي لكبيرة فهي لي ربتني حتى وصلت راجل" مضيفا بقوله: "هي كل شيء بالنسبة لي فهي يما الثانية" وهذا يعني أنه وجد من يقوم بتعويضه ومنح الحب والحنان.

فعندما سألتناه عن أبيه وعن إعادته للزواج تغيرات ملامح وجهه ونبرات صوته قائلا: "عندي بابا وعاود الزواج كي كنت صغير وما نشفاش شحال كنت في عمري" ودون طرح أي سؤال عليه بدأ المفحوص يتحدث عن أبيه وزوجة أبيه قائلا: "لو كان كنت كبير ما نخليش بابا يعاود الزواج على خطرش مرت بابا خلات بابا ما يحوس ولا يسقسي عليا" وهذا كله دليل على إحساسه بالإهمال والتقصير من قبل أبيه والذي زاد من ألمه هي معاملة زوجة أبيه له بالقسوة والضرب رغم صغر سنه.

وفيا يخص أصدقائه الذين يعيشون نفس حالته وكيفية التعامل معه أجاب قائلا: "عندي صديقة واحدة ما عندهاش يماها كيما أنا ونحب نقعد معاها **parce que** هي حاسة كيما راني نحس أنايا بصح مانهدروش بزاف" أما عن الأصدقاء الذين لا يعيشون نفس حالته قال: "ما عنديش بزاف صحاب عندي زوج على خطرش مانحبش نداسر بزاف" هذا كله دليل على حبه للوحدة والعزلة في قوله: "عندي صاحب واحد نرتاحلو ونحبو بزاف ونحكيو كل شيء" وفيما يخص كيفية التعامل معه ومن يفضل الجلوس معهم أجاب: "نحب نقعد مع صحابي لي عندهم يماهم على خطرش يعاملوني معاملة مليحة ونتعامل معهم نورمال بصح كي يهدرو على يماهم نحس بالغيرة منهم وبلي حاجة ناقصة عندي" وهذا ما يدل على إحساسه بالنقص والغيرة وبالفارق مقارنة بأصدقائه وبضيف قائلا: "صحابي يحبوني بزاف على خطرش ما يتحدثوش على يماهم حتى ما نزعفش"، وهذا ما يظهر حبه وولائه لأصدقائه.

بدأ المفحوص يتحدث عن نفسه وعن حياته قائلا: "أنا منحبش نشوف ذراري صغار يدللو على يماهم" فسألته عن السبب فقال: "parce que أنا ما دلتنيش يما فما نحبش نشوف فواصل في كلامه و قال "خاصة كي نشوف وليد خويا يدلل على يماه نروح نضربو ونعيط عليه"، هذا ما يدل على إحساسه بالغيرة ليس فقط للكبار بل حتى الصغار لأنه لم يعيش تلك التجربة مع أمه فهو لا يحب أن يعيشها أي أحد " .

أما عن أوقات فراغه وعن هواياته المفضلة قال: "كي منقراش نروح نخدم (نعاون في البناء) باه نجيب مصروف على خطرش بابا ما يصرفش عليا، ولكن في وقت لقراية نقرا"، أما عن هواياتي "عندي Sport، ونحب نغني ونسمع لغنا لمعطوب لوناس على خطرش يغني غناء يقيسني بزاف تقول راهو يحس وعایش معايا" .

وفيما يخص إصابته أو معانته من بعض الأمراض والعادات السيئة قال: "عندي مشكل واحد في الرقبة وما علاباليش وعلاه" فأضاف قائلا: "بلاك من الخدمة بزاف"، وهذا يشير إلى حمله المسؤولية في وقت مبكر وعدم إهتمامه بصحته في قوله: "مرحتش لطبيب على خطرش مهيش حاجة كبيرة" .

وعن نتائج الدراسة قال: "مليح، بصح كرهت لقراية على خطرش نقرا وما نجبش على خطرش ننسى كل شي ونفقد التركيز في القسم" كل هذا يؤكد المعاناة التي يعيشها ولكن بصمت دون علم أي أحد وهذا في قوله : " منحبش نهدر بزاف على ليبرويلام نتاوعي للناس وحتى لخواتي "كما أضاف قائلا: " لو كان ماشي لكبيرة لي وصاتني على لقراية راني خليتها من زمان" فهذا يظهر إلى أي درجة متعلق بأخته الكبيرة رغم الصعوبات المادية والمعنوية التي يعيشها.

أما مشاكله مع زملائه أو أساتذته في القسم يقول: "أنا خاطيني ليبرويلام" فهذا يؤكد على أنه

هادئ ومسالم.

وعن عدوانيته في حياته قال : "خاطيني" كل هذا يدل على أنه شخص متزن إنفعاليا.

أما فيما يخص عن مرادته لفكرة الإنتحار قال : "في عمري ما حاولت ننتحر بصح نتمنى نموت كي يضربني بابا ونقول إنشاء الله ما نفيقش غدوا، بصح كي تجي عندي أختي وتحلل فيا ننسى كل واش صرالي" هذا دليل على رضاه بقدره وهذا في عدم محاولته للإنتحار في سماعه وإستجابته لكل أوامر أخته.

وعن رضاه عن نفسه قال: "أنا ماشي نورمال كيما الناس، أنا وحيد، عندي حاجة ناقصة"، فهذا يظهر أنه رغم وجود أخته التي يعتبرها بمثابة أمه الثانية إلا أنه يحس دائما بالفرق بالنقص فهذا يدل على أن الأم الحقيقية لا تعوض وإن عوضت فتبقى دائما هناك حاجة ناقصة وهذا ما يؤكد قائلنا: " نحب أختي كيما يما بصح معلاباليش دايمنا نحس بلي تنقصني حاجة ولو كان كايئة يما تزول" فهذا ا يشير إلى أنه متأثر من فقدانه لأمه رغم وجود من يحبه ويعطف عليه.

أما عن مشاكله مع أصدقائه أو مع أحد أفراد عائلته يقول: "أنا ماعنديش مشاكل مع الناس بصح عندي مشاكل إلا مع مرت بابا ملي نشغالها وهي تعاملني معاملة سيئة كي كنت صغير نشفا كانت دلال ولادها وتشريلهم واش يحبوا أما أنايا تضربني وتسبني وتحرش بابا عليا، فيضربني ويحاوطني من الدار وهذا حتى لذكرك، بصح لو كان ماشي على وجه أختي لكبيرة وخاوتي تشوف واش نعمللها، قد منهدر عليها قليل، فبسبتها كرهت لمعيشة، بصح أختي وخويا لكبير هما لي صبروني على هذي لمعيشة وهما لي حققولي كل ما نتمناه" وأضاف قائلا: "تمنيت لو كان مات بابا في بلاصة يما، على خطرش ما حسيتش بيه وحسبتو كلي راهو ميت وهو عايش" وهذا ما يظهر كرهه لأبيه وزوجة أبيه إلى درجة أنه كان يتمنى موت أبيه مكان أمه.

وعن سؤاله عن الحب والعاطفة التي تحملها أسرته له هل كاف برأيك قال: "ماشي كافي" وهذا كله يشير إلى أنه بالرغم من عيشه مع أسرته مع أخته الكبرى وأخواته إلا أنه لم يمنحانه كل الحب الذي يريده.

وأما فيما يخص إحساسه بالإهمال من طرف أسرته يقول "حسيت بالإهمال من بابا لي ما يحوس لي ولا يسقسي واش راني جيعان ولا مريض، يحوس غير على ولادو لخرين من مرت بابا، أما أنا وخاوتي ماراناش في بالوقع" كل هذا يظهر على أنه غاضب من تصرفاته إلى أنه لم ينس بأنه والده ويجب إحترامه وهذا ما قاله: "هذا بابا Malgré واش دار معانا قع بصح يبقى بابا لي لازم نحترموه" كما يضيف قائلاً: "نشكر ربي لي عندي خاوتي حنان عليا" وهو ما يظهر تقبله لقدره ومعيشته.

وعن رؤيته لحياته المستقبلية قال: "الخدمة تجارة أو ندير stage نتاع لبوليس وما شكيتش نكمل لقراية، ندير كل ما نقدر عليه باه ما تزغش عليا أختي وإذا خلاص ما قدرتش، المهم حاولت" كل هذا يظهر أنه شخص يحب التخطيط لمستقبله وكذلك بدون أن يغضب أخته في نفس الوقت.

أما عن رأيه فيما يخص بالشخص المحروم من عطف أمه هل سيؤثر مستقبلا عليه وعلى أولاده قال: "هذي فكرة غالطة، على العكس كي نتزوج ندير لولادي ونعطيلهم كل شيء وما نخليهمش ينقصهم حاجة، بصح عندي حاجة واحدة لي ما نحبهاش وما نديرهاش وهي ندال ولادي parce que حاجة ماشي مليحة لأنو الدلال يوصل لطريق ما شي مليح وهذا ما شفتو عند خاوتي من مرت بابا" هذا كله يؤكد بأن لا يمكن أن تؤثر كل معاناته ومشاكله على مستقبله وعلى أولاده.

وعن مدى تفائله في حياته قال: "متفائل بزاف على خطرش نعيش مع خويا لكبير ومرتو ونخلي بابا ومرت بابا وعلى بالي بلي كل شي يتسقم ويولي مليح" مشيرا إلى إصلاح أحواله ويقينه بأن الأيام القادمة ستكون كلها فرح و سعادة.

أما عن نصيحته لأمثاله من المراهقين سواء المحرومين من الأم أو الذين لديهم أمهاتهم قال: "يماك هي الصح ما تفرطش فيها وما تحس بيها حتى تفقدها فحاذر عليها وماتزعهفاش" أما للمحرومين من أمهاتهم "ربي يكون معاكم ويصبركم ويحقق كل أمانيكم" كل هذا يظهر أنه مدرك لقيمة أمه و لعظمتها.

#### • عرض وتحليل نتائج المقياس:

تحصل المفحوص (ح) في مقياس التوافق النفسي العام على الدرجة (97) وهي درجة تقع ما بين (81-120) وهو ما يعني توافق نفسي عام متوسط.

حيث تحصل على أعلى درجة في بعد التوافق الأسري بـ (29) درجة و ذلك في حصوله على 2 نقاط في أغلب بنوده مثل:

- البند (41): هل أنت متعاون مع أسرتك.
- و كذلك البند (43): هل أنت محبوب من أفراد أسرتك.
- و في البند (50): هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها، كما نجد البند (51)، (54).

حيث تقع هذه الدرجة ما بين (21-30) وهذا ما يدل على أن توافقه الأسري متوسط، كما نجد أيضا أنه تحصل على درجة (20) في التوافق الصحي أو الجسمي وكذلك على درجة (23) في التوافق الشخصي والإنفعالي، أما الدرجة (25) فحصل عليها في التوافق الإجتماعي. فبالنسبة للتوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي فقد حصل المفحوص على توافق متوسط ولكن في التوافق الصحي أو الجسمي فقد حصل على توافق منخفض وهو ما يعني أن المفحوص لديه توافق نفسي متوسط في كل من أبعاده



المتمثلة في التوافق الأسري، الإجتماعي والشخصي الإنفعالي أما في التوافق الصحي(الجسمي) فله توافق نفسي منخفض.

فبالنسبة لحصوله على توافق نفسي متوسط في الأبعاد الثلاثة الذكر فهذا يشير إلى أنه يعيش في أسرة قامت بتعويض ذلك الحرمان وكذلك بالنسبة لإنفعالاته فهو شخص هادئ فنادرا ما ينفعل و يهدأ بسرعة وهذا ما يؤكد البند(10) هل تشعر بالإتزان الإنفعالي والهدوء أمام الناس فقد حصل على (2) نقاط:

#### • خلاصة الحالة (1) "ح":

من خلال المقابلة نجد أن الحرمان الذي عاشه المفحوص (ح) أثر على حياته بحيث جعله شخصا منعزلا ووحيدا و لا يحب التعرف على أحد كما أنه يحس دائما بالنقص وبالفرق مقارنة بالآخرين، لكن هذا الحرمان لم يؤثر عليه إلى حد كبير فبوجود الإخوة المتفهمين والمحبين له خففوا من معاناته وجعلوا منه شخصا هادئا ومنتزنا ولديه طموحات وآمال مستقبلية، كما أن الزملاء ساهموا في ذلك، حيث كان يلقي التشجيع دائما من قبل أخته الكبرى وهذا ما ساهم على عيشه حياة متوافقة ومستقرة نوعا ما. وهذا ما يؤكد نتائج مقياس التوافق النفسي العام الذي حصل على درجة (97) مما يعني أن توافقه النفسي متوسط بحيث حصل على أعلى درجة وهي (29) في بعد التوافق الأسري.

#### 2-1/ عرض وتحليل الحالة (2) (هـ) :

#### • تقديم الحالة الثانية (هـ):

الحالة (هـ) يبلغ من العمر 21 سنة، مستواه الدراسي ثاني ثانوي، يعيش في أسرة مستواها الإقتصادي ضعيف ويسكن في بلدية حيزر.

### • عرض وتحليل نتائج المقابلة:

أجريت المقابلة في 9 جويلية 2012 حيث كان المفحوص تبدو عليه ملامح السعادة، وما إن بدأنا المقابلة حتى بدأ في سرد تفاصيل حياته، حتى أحيانا كان يتجاوز الأسئلة وأحيانا يعود للسؤال الذي قبله. فعند سؤالنا عن عدد الإخوة وما هي مرتبته بينهم قال: "عندي (06) إخوة (5 ذكور وبنات واحدة) وأنا الثاني" وفيما يخص الأقرب لديه قال: "ما عندي حتى واحد" ولكن أضاف "عندي خالتي هي لي قريبة مني بزاف أما خاوتي فمكاش" كل هذا يشير إلى أن المفحوص لا تربطه علاقة جيدة مع إخوته.

أما عن عمره عند ما توفيت أمه وعن سبب وفاتها قال: "كان في عمري عامين والسبب قالولي بلي كانت بكري تشرب لخل وجافيل" وصرح قائلا: "بصح جدة قالتلي بلي يماك من بكري وهي مريضة" هذا يظهر أن المفحوص لم يصدق سبب وفاتها من الناس مما جعله يسأل أقرب شخصا عاش مع أمه لكي يلقي الإجابة التي يريدها، ولكن كل هذه الأسباب لم يصدقها وهذا في قوله: "ما صدقتش ورحت سقسيت خالتي على السب فقالتلي بلي يماك كانت صحيحة بكري بصح يماها لي خلاتها تمرض" يدل على أن المفحوص لم يصدق بأن أمه مريضة عقليا مما جعله يسأل خالته.

وعن حياته بعد وفاة أمه وعلاقته به قال: "عشت مع جدة من بابا وهي مليحة معايا و هي نورمال، بصح مبعد عاود بابا الزواج وربتني مرت بابا وعلاقتي معها نورمال" كل هذا يشير بأن المفحوص له علاقات سطحية مع أبيه. وعن إعادته الزواج تكلم عنه حيث أضاف "لو كان كنت كبير مانخليش يتزوج **parce que** هو ما قدرش لسته زاد تزوج ويزيد يجيب نراري ويعيشوا للمزاية لي عيشنها" فهذا يظهر عدم تقبله للمستوى المعيشي. أما بالنسبة للأصدقاء الذين يعيشون نفس حالته قال

"ما عنديش" ولكن بالنسبة للأصدقاء الذين لا يعيشون نفس حالته قال: "عندي أربعة (4) صحابي، ونتعامل معاهم نورمال، بصح كي يلحق عيد الأم نحس بالفرق **parce que** هما يشرو **les cadeaux** ليماهم وأنا ما عنديش لمن نشري" ما يعني إحساسه بالفرق والنقص خاصة في الأعياد والمناسبات وأضاف "نحب نقصر مع صحابي خير من الدار فيه غير المشاكل مع عمي وبابا لي يحبو غير الخدمة في الأرض" يشير إلى أنه يتجنب من كل ما يذكره بعائلته وذلك باللجوء إلى الأصدقاء والسهر معهم.

وعن كيفية تمضية وقت فراغه قال: " وقت لقراية قراية، أما في العطلة نقعد في الدار ونخدم في الأرض نزرع " .

أما عن هواياته المفضلة قال: "ما عنديش بصح نحب الزهوان ونسمع الأغاني باه ننسى ليبروبلام نتاعي" يظهر بأنه يحس باليأس والضيق من الحياة التي يعيشها.

وفيما يخص عن إصابته ببعض الأمراض قال: "عندي ظهري يوجع ويدي ، بلاك من الخدمة بزاف على خطرش نخدم من الستة نتاع صباح حتى الظهر ونقعدو شوي مبعد نكملوا الشغل حتى الليل" فهذا يشير إلى أن حياته كله عمل وليس لديه وقت للراحة وللإستمتاع كبقية المراهقين وما يزيد الأمر دهشة هو أنه لا يقبض أجره كبقية العمال في قوله : "تخدم بصح دراهم يديهم بابا، وما يعطيليش وما نحوسش على ما عطاليش، المهم يسكت عليا" يدل على أنه لا تهمة في هذه الدنيا أي شيء فكل شيء لا قيمة له سواء النقود أو أي شيء يحبه أي مراهق كان.

أما عن نتائج الدراسة قال: "عاودت السنة 4 مرات في حياتي بصح راني نطبع باه نجيب الباك". أما بالنسبة للمشاكل مع الأساتذة وزملاء في القسم قال: "صرا تلي مشكلة مع الأستاذ لي عايرني بيما

فضربتو وضربت المدير فخرجوني من القرية فبدلت ورحت لتمنراست ورائي نقرا ثما" يعني أنه متأثر جدا لغياب أمه إلى درجة أنه لا يحب أن يذكر أو يحرص أمه بأي كلمة مهما كانت الظروف.

وفيما يخص عدوانيته وكيف يتغلب عليها قال: "عدواني بزاف لدرجة نقدر نقتل واحد، بصح نخرج نروح لصحابي وننسى كل شي" هذا يظهر بأنه عنيف ويمكن في يوم ما أن ينفذ تهديده بالقتل.

وعن مرادته لأفكار إنتحارية قال: "لا لا بصح كنت نتكيف الدخان شهرين مبعده حبستو كي قالولي بلي مهوش مليح" يظهر أنه رغم كرهه لمعيشته ولحياته إلا أنه لا يتمنى أو يقوم بفعل قد يودي بحياته.

أما عن فقدانه لأمه خاصة في عمره هذا قال: "تفتقد لها في كل وقت بصح في الأعياد والمناسبات بزاف وكي تصرالي مشكل نحب لو كان كانت يما باه تعاوني فيه "يعني أنه يفتقد لأمه في كل وقت إلا أن هناك أوقات يكون وجود الأم ضروري.

وعن رضاه عن نفسه قال: "ماعنديش ثقة في روجي والسبب بابا لي كل ما ندير حاجة لازم ناخذ رايو حتى لو كانت حاجة صغيرة" يظهر أنه فقد ثقته بنفسه وذلك من خلال عائلته خاصة أبيه.

أما بالنسبة لمشاكله مع أصدقائه أو مع أحد أفراد عائلته قال: "عندي مشاكل مع لافامي surtout مع عمي لي يدخل روجو في كل شي، حسب روجو هو مول الدار يعيط عليا ويعطي في les ordres" يظهر أنه غير متأقلم مع أفراد عائلته ومع نمط وأسلوب معيشتهم.

وفيما يخص إحساسه بالإهمال من طرف أسرته قال: "تعم حسيت بالإهمال من بابا لي ما يسقسي عليا، نروح نقرا في تمنراست ونقعد ثما عام وفي عمرو ما رقد تليفون وعيطلي وسقسي عليا أو في مناسبة من المناسبات" وعن تصرفه حيال ذلك قال: "تكتب كل ما نحس بيه وكل واش يصرا لي

مبعد نقطتها، ونكتب **les poèmes** هذا الشيء يريحني" يظهر أنه يحس بالإهمال إلى أنه وجد وسيلة لتفريغ شحنته وذلك بالكتابة.

أما عن الحب والعاطفة التي تحملها أسرته له هل كافي قال: "ما شي كافي بصح لوكان كاين يما يكون كافي فهي تعطي لي محبة ولحانة نتاعها وما تفرطش فيا" يعني شعوره بالنقص والحرمان من الحب والعاطفة التي تحملها أسرته له بالرغم من تأكيده بأن خالته هي الوحيدة التي منحت له كل الحب والحنان وذلك في قوله: "غيرخالتي لي حست بيا وحتت عليا وحتنتي كي وليدها".

أما عن حياته المستقبلية قال: "تخاف من المستقبل، نخاف نقعد هكذا بلا خدمة، ماعلاباليش وعلاش راني نقرا، لو كان ماشي خالتي ما نقراش **parce que** عندي لقراءة ما عندهاش **la venire** في هذا الوقت" يظهر من أنه ليس لديه أهداف ولا خطط مستقبلية.

وفيما يخص رأيه بهل الشخص المحروم من حنان وعطف أمه سيؤثر مستقبلا عليه وعلى أولاده قال: "ماشي لهذه الدرجة بلعكس نعطي لولادي كل ما يحتاجوه من لحانة لمحبة، لحرية ونعطيلهم دراهم باه يحوسو ويڑاهو" يظهر أنه كل ما فقد منه سيعوضه ويمنحه لأولاده.

وعن مدى تفائله في حياته قال: "متفائل مع صحابي برك على خطرش هما لي مدولي واش نسحق سوا ماديا أو معنويا" يعني أن تفائله مرتبط بأصدقائه فقط أي محدود.

وبالنسبة لنصائحه لأمثاله متن المراهقين المحرومين من الأم أو الذين لهم أمهاتهم قال: "بروفيتي مع يماك ودي ماكسيموم مع يماك من حانها وحبها، خذ رايتها وطلب السماح إذا غلظت وما تخرجش عن طاعتها وقدر قيمتها" هذا كله يظهر أن لأمه مكانة هامة عنده وذلك من خلال نصائحه وقبل أن أنهى المقابلة أراد أن يضيف شيئا فقال: "حب نزيد حاجة لي هي لازم تكون عند قاع الناس ألا وهي الإحترام بيناتهم و **sourtout** بين الإخوة لي ملازمش الصغير يتكبر ويعيط على

الكبير على خطرش لكبير صغير في LA TAIL" ومن خلال كلامه تغيرت ملامح وجهه التي كانت مرحة إلى غضب وإنفعال فكل هذا يدل أن المفحوص قد أثر فيه قصر قامته والتي يعتبرها ضعف وفرصة لكي يتستهزأ و يسخر أي شخص حتى من قبل أفراد عائلته ويخص بالذكر أخيه الصغير.

#### • عرض وتحليل نتائج المقياس:

تحصل المفحوص (هـ) في مقياس التوافق النفسي العام على الدرجة (70) وهي درجة تقع ما بين (41-80) وهو ما يعني توافق نفسي عام منخفض.

حيث تحصل على أعلى درجة في بعد التوافق الإجتماعي بـ (26) درجة والتي تقع ما بين (21-30) وهو ما يعني أن توافقه الإجتماعي متوسط وذلك من خلال العلاقات الكثيرة بالناس وبالأصدقاء وحبه لأصدقائه بدل عائلته من خلال حصوله على (2) نقاط في أغلب بنوده مثل البند(62): هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم وكذلك البند(64)، هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين، والبند(68) هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك إلى غيره من البنود. أما باقي الأبعاد (التوافق الشخصي والإنفعالي)، التوافق الصحي(الجسمي) والتوافق الأسري) فليدهم توافق منخفض، فالنسبة للتوافق الأول حصل على (14) درجة أما الثاني(19)درجة والأخير حصل على (11) درجة وتقع كلهم ما بين (11-20) وهذا لحصولهم على أدنى درجة هي (0) في معظم بنوده فنجد في بعد التوافق الإنفعالي والشخصي) مثل البند(2) : هل أنت متفائل بصفة عامة والبند(05) :هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة، والبند (15) :هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة وكذلك البند (16): هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموماً، أما فيما يخص بعد التوافق الصحي(الجسمي) نجد البند(24) :هل أنت راض عن مظهرك الخارجي(طول القامة-حجم الجسم) ففي هذا البند صرح بأنه متضايق وغير راضي عن قامته وحجم جسمه، وبالنسبة لبعد التوافق الأسري نجد:

- البند (42): هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك.
- والبند (43): هل أنت محبوب من أفراد أسرتك.
- البند (46): هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك وكذلك كل من البند رقم (47)،(49)،(50)،(53)،(54)،(55) أي معظم بنوده.

وبالتالي نلاحظ أن بعد التوافق الأسري حصل على أدنى النقاط وهذا ما يدل على أنه غير مستقر مع عائلته ومع وضعهم المعيشي.

#### • خلاصة الحالة (2)(هـ):

فمن خلال المقابلة ظهر أن الحرمان الذي عاشه المفحوص (هـ) أثر على حياته، بحيث أصبح شخص يحس باليأس والإستياء من معيشته وهذا ما أثر بدوره على ثقته بنفسه وجعل منه شخصية هشة وغير متفائل إلى درجة أنه يخاف من المستقبل كما أن علاقاته أصبحت سطحية حتى مع أفراد أسرته خاصة الأب الذي حمل له كل المسؤولية فيما وصل إليه من معاناة وحرمان، إلا أن ذلك لم يمنعه من مواصلة الدراسة لنيل الشهادة وإسعاد خالته التي هي الأمان والعطف والحنان بالنسبة له، فهي التي أحست به وبمعاناته وشاركته أحزانه وأفراحه وهذا ما أعطى له بصيص من الأمل لعيشه حياة مستقرة نوعا ما.

هذا ما يؤكد نتائج مقياس التوافق النفسي العام حيث حصل على الدرجة (70) مما يعني أن توافقه مع نفسه ومع بيئته منخفض إلا أنه حصل على أعلى درجة في توافقه الإجتماعي ب(26) درجة وهذا ما حفف من أثر الحرمان بتواجد أصدقائه معه وكذلك خالته.

## 2-3- عرض وتحليل الحالة (3)، (ر):

## • تقديم الحالة:

الحالة (ر) تبلغ من العمر 16 سنة، مستواها الدراسي رابع متوسط، تعيش في أسرة مستواها الإقتصادي متوسط، وتساكن في قرية سعيد عبيد إحدى قرى لبلدية عين الحجر

## • عرض وتحليل نتائج المقابلة:

قبل بدايتنا للمقابلة واجهتنا صعوبة في الحديث معها وذلك بسبب جدتها وزوجة خالها التي لم تسمح لي بالتكلم معها، لهذا اضطررت إلى شرح لهم أهداف هذه الدراسة وبسرية المعلومات، فسمحت لنا بالدخول ولكن واجهتنا صعوبة أخرى وهي رغبة زوجة خالها في رؤية وقراءة كل من دليل المقابلة



والمقياس باعتبارها متعلمة ولها دراية بهذه الدراسات وفي الأخير سمحت لنا برؤيتها إلى أنها كانت تدخل إلى القاعة من حين لآخر، مما اضطررت إلى إقامة كل من المقابلة والمقياس في يوم واحد وهذا لظروف عائلية.

أما بالنسبة للحالة فكانت تبدو عليها ملامح السعادة والمرح وكانت قليلة الكلام أي كانت المقابلة في البداية سؤال. جواب ولكن بعد فترة إسترسلت في الكلام.

فعند سؤالنا عن عدد إخوتها وأخواتها ومرتبتهما بينهم قالت: "عندي (03) إخوة (ذكر، 2 بنات) وأنا الصغيرة" أما من الأقرب إليها قالت: "لي قريب مني بزاف خويا لكبير" ومن خلال حديثها عن الأقرب إليها إتضح أن أباها الأكبر هو القريب منها رغم وجود أختها التي لم تتحدث عنها بكثرة.

وعن عمرها عندما توفيت أمها قالت: "كان في عمري عامين كي توفاة ماما الله يرحمها" وعن سبب وفاتها قالت: "كانت مريضة رجلها هذا ما علا بالي بيه" تبدو من خلال كلامها أنها تجهل سبب وفاتها بالضبط وعدم محاولتها معرفة السبب الحقيقي من وفاتها وهذا قد يكون لعدم رغبتها في معرفة السبب أو لم تجد من يخبرها بالحقيقة.

وفيما يخص حياتها بعد وفاة أمها قالت: "عشنا أنا وخاوتي مع جدة من يما" وعلاقتي بها "مليحة" فعند ذكرها لهذه الكلمة تغيرت نبرة صوتها حيث ظهر لنا أنها ذكرتها بدون إحساس. وعن فكرة إعادة أبيها الزواج وعن عمرها آنذاك قالت: "عندي بابا وعا ود الزواج كي كنت في عمري 4 سنين وراح تزوج وخلصنا ماسقسي ولا حوس علينا، مرات يعيط في التليفون برك" يشير كل هذا أن علاقتها بأبيها علاقة غريبة وليست علاقة بنت بأبيها وهذا بسبب هجرته لها وإخوتها وعدم الإطمئنان عليهم.

أما أصدقائها الذين يعيشون نفس حالتها وعن تعاملها معهم قالت: "عندي صديقة واحدة، نحب نهدر معاها بصح عقليتها ماشي مليحة على خطرش خارجة الطريق وهذا ماخلاني منداسرهاش بزاف"

أما عن أصدقائها الذين لديهم أمهاتهم قالت: "عندي ثلاثة (3) نحبهم ونحب نتعامل معاهم وهما ملاح معايا وعقليتهم مليحة وعاقلين، على خطرش جدة وخاوتي ما يحبوش نداسر لبنات لي خارجين الطريق surtout جدة ما تحبش نداسر، تحب نقعد في الدار وما نخرج منها، فصحاباتي نتلقى معاهم غير في الإكمالية لي ندرس فيها وكي نخرج كل واحدة تروح وحدها باه ماتشوفنيش جدة " يظهر من خلال كل هذا أن الحالة متأثرة جدا من جدتها وهذا أثر على شخصيتها وعلى قراراتها فكل شيء تقول جدة وهذا ما جعل منها شخصا منعزلا ووحيداً. أما من تفضل قالت: "تحب صحاباتي نتعامل معاهم نورمال وهما ثاني يحبوني ويخافوا نزعف عليهم، فهما ما يهدروش على يماهم قدامي باه ما نزعفش وما نبكيش" يشير إلى أن رغم تصلب جدتها في معاملتها إلا أنها لم تتخل عن صديقاتها وأضافت قائلاً: "بصح مرات نغير عليهم لأنهم عندهم يماهم يحبوهم ويخافو عليهم وأنا معنديش" يعني أنها تحس بالخيرة والفرق من صديقاتها.

أما عن كيفية إمضاء أوقات الفراغ وعن الهوايات المفضلة قالت: "كي نكون نقرا نعقبها في لقراية وفي العطلة نتفرج الأفلام ونقرا القرآن وهواياتي هي نحب نلعب sport بصح جدة مخلتنيش" ويشير هذا إلى أن جدتها ألغت كل مشاريعها وهواياتها كما ألغت شخصيتها بالقرارات التي تظل تأمر بها والتي يجب عليها أن تنفذها وكأنها في عسكرية وهذا من خلال قولها: "هي تأمر وأنا نفذ تقول راني نعقب في لعسكرية"

فيما يخص إصابتها أو معاناتها من بعض الأمراض أو العادات السيئة في حياتها قالت: "تمرض برك وما عنديش عادات سيئة، فيوجعني راسي وعيني دايمًا ويوجع فيا المصران، رحت لطبيب وقالي يوجعك من التقلق، أما عينيا فقالي بلي لازم ديرني نواظر بصح أنا ماحبيتش نديرهم على خطرش منباشن مليحة كي نديرهم" يظهر أنها لديها أمراض عدة إلى أنها إكتفت بالبعض منها، كما يتضح أنها

أصببت بالقلق و هي في سن مبكرة وذلك من خلال كلامها "ملي نشفى وأنا يوجع فيا المصران" أما عن العينين فنجد أنها لمجرد عدم ثقته بنفسها وبجسمها أهملت وضع النظارات.

وعن نتائجها الدراسية قالت: "تجيب مليح المعدل ، على خطرش نقرا بزاف ونحب لقراية" أما مشاكلها مع أساتذتها أو زملائها في القسم قالت: "ماعنديش مشاكل معاهم على خطرش عاقلة في القسم" يظهر أنها هادئة مع كل الناس حتى مع أفراد عائلتها وهذا في قولها: "أنا رزينة في الدار وفي القسم، Malgré، ولاد خالي يضربوني ويعيطو عليا بصح أنا مانضربهمش على خطرش هما صغار عليا بصح ماشي بزاف "

أما عن عدوانيتها في الحياة وكيفية التغلب عليها قالت: "ترفي شوي ونبدا نعيط بصح منضربش وكي نرفي نروح لبيتي نقعد نبكي على خطرش جدة دايم دافع على ولاد خالي وتضربني أنايا وتقول نتيا الظالمة Malgré هما الظالمين على خطرش تحبهم بصح أنا متحبنيش" نلاحظ أن كلامها متناقض في البداية قالت بأنها ليست عدوانية ولكن بعد فترة أكدت عدوانيتها ولكن بالكلام فقط و يرجع ذلك إلى عدم السيطرة على أعصابها من تصرفات أولاد خالها وكذلك من معاملتها القاسية وغير العادلة من قبل جدتها وهذا ما أدى بها إلى تجنبها لواقعها بالبكاء كوسيلة للتخفيف من معاناتها.

أما عن مروادتها لأفكار إنتحارية وكيفية التغلب عليها قالت: "نعم جاتني أفكار بزاف باه نتحر، بصح مرت خالي هي لي عاونتني باه نتخلص منها" يعني أنها فكرت على الإنتحار ولكن بوجود شخص قريب يسمع لها ساعدها على التخلص من هذه الأفكار.

وفيما يخص إلى أي مدى تفتقد لأمها في عمرها هذا وماهي الأوقات التي تحتاج إليها قالت: " نفتقد لها في كل وقت نحب تكون معايا كي نكون زعفانة ومقلقة وكي نكون فرحانة" يظهر أنها تحس بفراغ كبير حتى وهي مع جدتها وأختها وذلك من خلال قولها.

وعن رضاها عن نفسها قالت: "تحس بالنقص وماشي كيما الناس دايمًا نحس بلي عندي حاجة ناقصة ونبدا نبكي وحدي" يعني أنها ليس لديها ثقة بنفسها بدرجة كافية.

وبخصوص مشاكل مع صديقاتها أو أحد أفراد عائلتها قالت: "ما عنديش مشاكل مع صحاباتي بصح عندي مشكلة مع أختي لكبيرة ما تحبنيش معلاباليش وعلاش دايمًا نلقاها تحرش جدة باه تضربني من غير سب، بصح تهنت منها كي تزوجت وراحت من عندنا".

يعني أنها تعيش صراعا عائليا ومع أقرب شخص منها وهي الأخت الكبرى والتي يجب أن تكون بمثابة الأم لها.

بالنسبة للحب والعاطفة التي تحملها أسرتها لها هل كافي قالت: "غير كافي *parce que* غير خويا لكبير لي يحبني ويخاف عليا أما لخرين ما يحبوني" يظهر أن عائلتها لم تمنحها الحب والحنان الذي تريده إلا أنها راضية بقدرها وهذا في قولها: "*Malgré* ما يحبوني بصح جدة ربتني ومخلاتنيش كيما خلاني بابا وما حوسش عليا، بلاك جدة تحبني بصح ماتقولش برك على خطرش عقليتها عقلية بكري يحشمو يقولو لواحد نحبو ويمكن هي عاشت بكري معيشة مرة بلاك باباها ويمهاها يضربوها ويعيطو عليها وعلى هذا هي خرجت هكذا، بصح على بالي بلي تحبني في قلبها، بصح الحب نتاعها مهوش كيما الحب نتاع يما" يظهر أن رغم قساوة جدتها إلى أنها على ثقة بحبها لها وذلك بإيجاد الأعذار لتصرفاتها إلى أن هذا الحب من أخيها ومن جدتها الخفي لم يكفها.

وفيما يخص إحساسها بالإهمال من طرف أسرتها أو شعرت بالفرق في المعاملة قالت: "أحيانا نحس بالإهمال ونحس بالفرق في معاملتها معايا ومع ولاد خالي" يظهر أنها تحس بأشياء كثيرة ولكن لا تصرح بها، ويمكن أن يكون بسبب خوفها من زوجة خالها أو جدتها بأن يعلموا، لأنها أثناء المقابلة كانت من وقت لآخر تتفقد الباب وترى هل من أحد يسمعها.

أما عن رؤيتها لحياتها المستقبلية قالت: "نشوفها مليحة، نكمل لقراءة ونخرج أستاذة ونفري" رغم معاناتها التي تعيشها مع أسرتها إلى أن لها آمال وطموحات.

فيما يخص بالشخص المحروم من عطف أمه هل سيؤثر مستقبلا عليه وعلى أولاده قالت: "لا لا ماشي بصح، بلعكس نكون مليحة معاهم ونمد لهم الحنان والحب" رغم فقدانها لحب وعطف أمها إلى أنها ستمنح أولادها كل ما فقدته.

وعن تفاعلها في حياتها قالت: "شوي"

أما عن نصائحها لأمثالها من المراهقين المحرومين من الأم وكذلك الذين لهم أمهاتهم فقالت: "لي عندهم يماهم ياخذوا رايها ومايعايروهاش ويتهللو فيها أما لي ما عندهم يماهم ربي يصبرهم ويحقق كل أمانهم" يعني ذلك أنها أدركت قيمة ومكانة أمها في حياتها وعن مدى الأثر التي تركته في غيابها.

#### • عرض وتحليل نتائج المقياس

تحصلت الحالة (ر) في مقياس التوافق النفسي العام على الدرجة (95) وهي درجة تقع ما بين (81-120) وهو ما يعني توافق نفسي عام متوسط.

حيث تحصلت على أعلى درجة في بعد التوافق الاجتماعي ب(31) درجة وهو ما يقع ما بين (31-40) ما يعني أنها إجتماعية أي توافقها الاجتماعي مرتفع وذلك في الأبعاد من خلال علاقاتها مع صديقاتها بالرغم من الصعوبات والقيود المفروضة عليها وذلك من خلال حصوله على أعلى النقاط (2) في أغلب بنوده مثل البند (62) هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم وكذلك البند (64) هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين وكذلك البند (70)، (71)، (74).

أما بالنسبة لكل من بعد التوافق الشخصي والإنفعالي وبعد التوافق الأسري فقد حصلت على (23) درجة في الأول وعلى (22) درجة في البعد الثاني وتقع ما بين (21-30) مما يعني توافقها متوسط في هذه الأبعاد، واتضح لنا أنها متفائلة نوعا ما وكذلك بشوشة وسعيدة في حياتها أحيانا و تبين أنها تحس بأنها محبوبة من أفراد أسرتها وأنها أخذت قسطا من الحب والعاطفة والحنان من أسرتها.

كما نجد أنها حصلت على درجة (19) في التوافق الصحي(الجسمي) وتقع ما بين (11-20) مما يعني أنها تعاني من أعراض عدة وذلك في البند(30): حيث أنها تشعر بصداع وألم في رأسها، وبحالات برودة وسخونة كما تعاني من مشاكل وإضطرابات في الأكل، وتشعر بالقلق، ووجع الظهر ومعاناتها من الإمساك والإسهال كل هذا في البنود التالية:(31)،(32)،(36)،(37)،(39) وهذا راجع إلى عدم إهتمامها بصحتها وإلى كثرة المشاكل والمعاناة التي تعيشها.

### خلاصة الحالة:

من خلال المقابلة معها ظهر أن الحرمان الذي عاشته الحالة(ر) أثر على توافقها النفسي بحيث أصبحت تحس بالغيرة وبالفارق مقارنة بصديقاتها كما أن ثققتها بنفسها ضعيفة وظروفها المعيشية مع جدتها صعبة وقاسية إلا أن لديها طموحات وآفاق مستقبلية كأبي شخص، فهي رغم الحرمان الذي عاشته ومازال تعيشه إلا أنها تسعى جاهدا بأن تصبح شخصا نافعا في المجتمع رغم الأمراض التي تعاني منها والتي أعاقت نوعا مامن حياتها الشخصية والإجتماعية وهذا ما يؤكد نتائج مقياس التوافق النفسي العام حيث حصلت على الدرجة(95) مما يعني أنها تعيش حياة متوافقة مع نفسها ومع بيئتها من حين لآخر

أي متوسط وهذا كله بإيجاد سند لها وهو أخيها الكبير وصديقاتها و زوجة خالها فكلهم ساهموا في عيشها حياة معتدلة نوعا ما.

#### 1-4- عرض وتحليل الحالة(4)(ب):

- تقديم الحالة الرابعة(ب):

يبلغ من العمر 19 سنة، مستواه الدراسي رابع متوسط يعيش في أسرة مستواها المعيشي متوسط ويسكن في ولاية البويرة.

- عرض وتحليل نتائج المقابلة

قبل بدايتنا بدأ المفحوص خجول حيث كانت إجاباته مقتضبة جدا فهو كان يكتفي بوضع كلمات.

فعند ما سأله عن إخوته وأخواته ومرتبته بينهم قال "عندي (06) إخوة (3 ذكور و 3 بنات) وأنا الثالث" وفيما يخص الأقرب إليه قال: "عندي خويا لكبير هو لي قريب مني بزاف" يشير إلى أن لأخيه مكانة هامة في حياته.

وبالنسبة لعمره عندما توفيت أمه وسبب وفاتها قال: "كان في عمري شهرين كي توفاه يما ومعلا باليش وعلاه ماتت قالولي مريضة معلا باليش واش مالسب" يعني أنه يجهل إلى غاية الآن سبب وفاة أمه وهذا بسبب عدم رغبته في معرفة السبب الحقيقي خوفا من المعاناة أكثر لمعرفته.

أما عن حياته بعد وفاة أمه قال: "عشت مع جدة وعمتي هما لي ربوني وثاني مرت عمي لي تحبني كي وليدها" وعن علاقته بهم قال: "نورمال بصح نحس مرت عمي هي لي قريبة مني بزاف وهي لي نحب نقعد معاها" يظهر أن هناك من يعتني به بعد وفاة أمه إلى أنه وجد الأمن والطمأنينة مع زوجة عمه.

وفيما يخض أبيه وعن إعادته للزواج قال: "عندي بابا وعاود الزواج مرتين والمرة الأولى كان في عمري عام" يدل من خلال كلامه وإيماءة وجهه رفضه لزواج أبيه.

أما عن أصدقائه الذين يعيشون نفس حالته قال: "عندي زوج صحاب لي ماتت لهم يماهم ونتعامل معاهم نورمال كيما يعاملوني نعاملهم"، أما عن أصدقائه الذين لا يعيشون نفس حالته قال: "ما كاش عندي" يظهر أنه علاقاته محدودة بالآخرين وذلك من خلال رفقته القليلة.

وفيما يخص كيفية تمضية وقت الفراغ وعن هواياته المفضلة قال: "في العطلة نحب نخدم باه نجيب دراهم ونعاون بيهم بابا" أما هواياته قال: "نحب ندير sport ونروح رحلات ، بصح ما نقدرش نروح على خطرش ما عندوش بابا دراهم بزاف" يظهر أن حالتهم المعيشية أثرت على حياته وذلك بالعمل في وقت الراحة وعدم ممارسة لهواياته المفضلة.



أما عن شكوته من بعض الأمراض قال: "نتفلق برك بصح معلاباليش وعلاه" يظهر أنه يقوم بعدة حسابات في حياته وهذا كله ما أثر على صحته بإصابته بالقلق . وبالنسبة لنتائج الدراسة ولمشاكله مع أساتذته وزملائه في القسم قال: "عاودت لبيام ثلاث مرات ومعلاباليش وعلاه ما جبتوش presque راني نقرا بصح عندي مشكل واحد وهو ما نقدرش نركز في القسم، تلقاني دايمًا نخم وعلى هذا نحاول نركز بصح مانقدرش أما المشاكل معنديش بصح مرة عايرني واحد من القسم وقالي كلام ماشي مليح على يما فضربتو " يعني أن حرمانه أثر على مستواه الدراسي وشكل له مشكل وهو عدم القدرة على التركيز، كما يبدو أيضا أنه شخص مسالم وهادئ إلا أن ذكرى أمه لا يجب أن يمسه أحد. وعن عدوانيته وكيفية التغلب عليها قال: "شوي، نبدا نعيظ بصح كي نخرج من الدار وروح لصحابي يتنح الزعاف ويتنح كل شي" يظهر أن لأصدقائه دور إيجابي في حياته باعتبارهم سند للتخفيف من آلامه وأحزانه.

وفيما يخص مرادة الأفكار الإنتحارية ومن ساعده على مقاومتها قال: "كي نكون وحدي تجي أفكار باه ننتحر بصح في عمري ما عملتها ولفضل يرجع لمرت عمي ولصحابي هما لي يكونوا معايا ويساعدوني باه نتخطاها" يظهر أن رغم مرادته لهذه الأفكار إلى أنه لم يقدم على المحاولة للإنتحار وهذا كله بفضل أصدقائه وزوجة عمه.

وبخصوص للمدى الذي يفتقد إلى أمه قال: "تفتقدها بزاف Malgré عندي مرت عمي وبابا مليح معايا بصح اليمات وحدها المحبة وحنانة نتاعها دايمًا وماتزولش حتى ولا وليت راجل تبقى تحبني وتخاف عليا، وعلى هذا دايمًا نتفكرها surtout في المناسبات" يظهر بالرغم من عيشه مع أسرة محبة وحنونة إلى أنه يحس دائما بالنقص في المحبة والعطف والحنان.

وعن رضاه عن نفسه قال: "نورمال" يعني رغم إحساسه بالنقص إلا أنه راضي عن نفسه وعن شخصيته.

أما بالنسبة لمشاكله مع أصدقائه أو أحد أفراد عائلته قال: "ما عندي مشاكل مع صحابي عندي مشكل غير مع مرت بابا لي دايمًا تضرب فيا وتدير لفرق معايا ومع ولادها لي تمد لهم كل شي وأنا ما تمدلش، بصح كي يجي بابا ترد روحها عاقلة وتمثل بلي تحبني وأضاف قائلاً "Malgré هي ما تحبنيش بصح المهم بابا يحبني على هذا ما نحبش نحكيلو واش راهي تدير معايا مرت بابا، خفت يطلقها وتخلي ولادها وتروح ويعيشوا واش عشتوا واش نعيشوا ذرك" يدل أن لديه قدرة على التحمل على الإهانات الموجهة له من أجل أبيه الذي يتضح من خلال كلامه أنه يحمل كل الحب والحنان ولهذا ضحى من أجل سعادة أبيه وحتى يحمل له كل الحب والحنان ولهذا ضحى من أجل سعادة أبيه وحتى أخواته لخوفه من من إعادة عيشهم نفس المعاناة التي عاشها.

بالنسبة للحب والعاطفة التي تحملها أسرته له هل كافي قال: "لالا ماشي كافي Malgré عندي خاوتي وبابا وصحابي وحتى مرت عمي يحبوني بصح ديما نخص بلي نحس لحنانة بزاف"، وهذا يعني أن حب وحنان الأم ليس له أي تعويض من أي شخص قريب منه.

أما عن إحساسه بالإهمال من طرف أسرته قال: "لالا ماحسيتش بالإهمال من العايلة ديالي يحبوني قع" يعني أنه رغم إحساسه بالنقص في الحنان والحب إلا أنه دائماً راضي عن قدره وعن أفراد عائلته.

أما نظرته للمستقبل قال: "تخدم باه نعاون بابا" يظهر أن طموحاته وآماله دائماً مرتبطة بمساعدة أبيه مادياً.

وعن رأيه في كون الشخص المحروم من عطف أمه سيؤثر مستقبلا عليه وعلى أولاده قال: "بالعكس لحاجة لي يتحرم منها لعبد يحاول دائما يحققها ويعطيها لولادو" ويعني أن رغم فقدانه لأمه ولحنانها وعطفها لها إلى أنه ليس بالضرورة سوف يعيد معاناته مع أولاده.

أما مدى تفائله في حياته قال: "متفائل في حاجة واحدة وهي نحسن مستوى لمعيشة نتاعنا" يظهر أن تفائله مرتبط كذلك بأبيه وبمستواه المعيشي بالرغم من عدم شكوى أبيه في قوله "Malgré" بابا ما يشتكيش بصح أنا نحس بيه".

وعن نصائحه لأمثاله من المراهقين المحرومين من الأم وكذلك الذين لهم أمهاتهم قال: "خذ راي يماك إذا طلبت منك حاجة وما تعيطش عليها وحاذر عليها parce que ما تحسش بقيمتها حتى تغيب عليك" أما لي معندهمش يماهم فربي معاهم وإنشاء الله يحقو كل أمانيههم "يظهر أن قيمة الأم لديه كبيرة ، كما أنه في نفس الوقت راضي بقضائه وقدره.

#### • عرض وتحليل نتائج المقياس:

تحصل المفحوص (ب) في مقياس التوافق النفسي العام على الدرجة (96) وهي درجة تقع ما بين (81-120) وهو ما يعني حصوله على توافق نفسي عام متوسط حيث تحصل على أعلى درجة في بعد التوافق الأسري ب(29) درجة ما يعني أنه يعيش في أسرة متماسكة ومحبة لبعضها البعض وهذا ما يؤكد كل من البنود التالية، مثل البند (41): بأنه متعاون مع أسرته وكذلك البند (42): شعوره بالسعادة في حياته وهو مع أسرته، والبند(48): بأن التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرته وكذلك البند. كذلك البند(49): حرصه على مشاركة أسرته أفراحها وأحزانها.

و البند (50): فشعور بأن علاقاته مع أفراد أسرته وثيقة وصادقة وغيرها من البنود.

بالنسبة للبعدين (التوافق الصحي والشخصي) فهما متقاربان في الدرجة فالأول حصل على (25) والثاني على (22) درجة وهذا ما يعني أن حالته الصحية وحياته الشخصية والإنفعالية متوسطة أي حسب الظروف وحسب الوقت المعاش.

أما عن بعد التوافق الإجتماعي فقد حصل على أدنى درجة مقارنة بالآخرين ب(20) درجة و ما يعني قلة إتصاله وعلاقاته بالآخرين وبالعالم الخارجي وهذا ما تؤكد هذه البنود.

البند (61): المتعلق بحرصه على المشاركة الإيجابية والإجتماعية والترويحية مع الآخرين فقد أجاب أحيانا "أي نادرا وكذلك البند(62): بعدم إستمتاعه بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ولكن فيما يتعلق بالأصدقاء نجد البند(68):حيث أنه يشعر بالولاء والإنتماء لأصدقائه والبند(70) :حيث أجاب بأنه تربطه علاقات طيبة مع الزملاء ويحرص على إرضائهم كل هذا يدل أن رغم إنعزاله عن المجتمع وعن الناس إلى أن أصدقائه لهم دور كبير ومكانة هامة في حياته وفي مشاريعه.

#### • خلاصة الحالة:

من خلال مقابلتنا يعتبر الحرمان الذي عاشه المفحوص(ب) عاملا مؤثرا على توافقه النفسي بحيث جعل منه شخصا منعزلا عن مجتمعه كما أثر على مستواه الدراسي برسوبه عدة مرات بسبب عدم قدرته على التركيز إلا أن كل هذا لم يعقه أو يؤثر على حياته الأسرية التي تسودها الحب والعطف والأمن والإستقرار فهذا له دور كبير في جعله شخصا له آمال وآفاق مستقبلية.

وكل هذا يؤكد نتائج مقياس التوافق النفسي العام حيث حصل على الدرجة(96) مما يعني عيشه حياة متوافقة ومستقرة مع نفسه ومع غيره وهذا لا ينفي تأثره من جانب آخر وهو الجانب العلائقي الإجتماعي إلا أنه لم يعقه في تحقيق آماله وطموحاته.

**1-5- عرض وتحليل الحالة (05)(م):****• تقديم الحالة (م):**

الحالة (م) تبلغ من العمر 19 سنة، مستواها الدراسي أولى جامعي تعيش في أسرة ميسورة الحال ماديا وتسكن في ولاية أدرار إلا أنها تدرس في جامعة بومرداس وكان الإلتقاء هناك.

**-عرض وتحليل نتائج المقابلة:**

الحالة (م) كانت تبدو عليها ملامح الحزن والكآبة وما إن بدأنا معها المقابلة حتى بدأت في البكاء وفي التوقف عن الكلام وهذا ما إستغرق منا وقتا لإنهاء مقابلتنا.

فعندما سألناها عن عائلتها أي إخوتها وأخواتها وعن مرتبتها بينهم قالت: "عندي (05) إخوة(4) بنات وذكر واحد، وأنا الأخيرة" أما عن الأقرب إليها قالت "يحبوني قع بصح عندي أختي لكبيرة هي لي قريبة مني بزاف وهي لي نحب نحكيها ونرتاح معاها "يدل أن لديها إخوة محبين لها وهذا لإعتبارها أصغر فرد في الأسرة.

أما عن عمرها عند ما توفيت أمها وعن سبب وفاتها قالت: "كان في عمري عامين كي ماتت يما والسبب قالولي بلي دارت حادث ودخلوها لسببطار وقعدت يومين وماتت" يظهر أنها على دراية بسبب وفاة أمها وهذا من خلال معرفتها لتفاصيل موت أمها وكذلك تأثرها بوفاتها وذلك من خلال بكائها منذ حديثنا عن أمها.

وعن حياتها بعد وفاة أمها قالت " ربتني أختي لكبيرة حتى لحقت ست سنين تزوجت وعشت من بعد مع بابا وخويا ومرتو" وعن علاقتها بهم قالت "تورمال" يظهر أن لأختها الكبيرة دور هام في حياتها كما نجد أيضا كل من الأب والأخ وغيرهم ساعدوا في تربيته.

وبالنسبة لأبيها وإعادته الزواج قالت "عندي بابا بصح ماعاودش الزواج على جالي parce que حياتي قع تزوجو ويقيت وحدي Malgré كايئة مرت خويا" وأضافت قائلاً: "هولي ما حبش يتزوج حنا قع قتلناو يعاود الزواج بصح هو ما حبش، وأنا محبييتوش يعاود الزواج ويجب مرا أخرى تاخذ بلاصة يما على خطرش ما كاش شخص في الدنيا يقدر يعطيني لحنانة نتاعها بصح على جال بابا ندير كل شي" يظهر أنها سعيدة من فكرة عدم إعادة أبيها الزواج وكما أنها متيقنة من عدم وجود أي شخص آخر يحل محل أمها.

أما عن صديقاتها اللواتي يعشن نفس حالتها قالت: "عندي واحدة ونتعامل معاها نورمال" وبالنسبة لصديقاتها اللواتي لا يعشن نفس حالتها قالت "عندي بزاف صحابات بصح نرتاح لواحدة منهم" أما عن حبها ورغبتها للحديث معها قالت: "تحب نقعد مع لي عندها يماها باه ننسى ومانسفرش بزاف و ذلك ما يشير إلى أن رغم كثرة صديقاتها فهي تحب واحدة بسبب عدم شعورها بالنقص معها.

وعن تمضية أوقات فراغها قالت "وقت لعطلة نروح لخياتي لي متزوجين ونقعد ثما ونعاود نولي لدارنا هكذا نعقب وقتي" أما هواياتها المفضلة قالت: "تحب نطالع هذا برك" يدل كلامها أنها ملت من الروتين الذي تعيشه حسب قولها "ملت من الروتين كل عطلة نعقبا هكذا" وفيما يخص إصابتها بأمراض قالت " ما عندي والو الحمد لله" أما نتائجها الدراسية ومشاكلها مع أساتذتها أو زملائها في القسم قالت "تجيب مليح prés que أنا من الأوائل" وما عنديش مشاكل parceque أنا خاطيني Les problèmes" يظهر أن مستواها الدراسي جيد باعتبارها من الأوائل

وعن عدوانيتها في حياتها قالت " منتيرفاش " وفيما يخص مراودة الأفكار الإنتحارية لها وعن كيفية التغلب عليها قالت: "كي نكون وحدي ومنلقاش مع من نهدر نتمنى لو كان نموت ومانقعدش هكذا" بصح كي تجي مرت خويا تخفف عليا فنستغفر من الله" يظهر أنها تحس بالوحدة وتخاف منها لدرجة أنها تمنى الموت ولكن بوجود شخص قريب منها جعلها تدرك خطئها وتستغفر من الله.

أما عن مدى إفتقادها لأمها في عمرها هذا وعن الأوقات التي تحتاجها قالت "راني مفتقدتها بزاف ونحب تكون كي نكون مقلقة" يعني ذلك أن لأمها دور كبير في التخفيف أو تزييل من قلقها.

وبالنسبة لرضاها عن نفسها قالت: "شوي على خطرش دايمنا تشوف روجي ماشي كيما الناس ناقصة حاجة" فيظهر أنها غير راضية عن نفسها وذلك لإحساسها بالنقص.

و بالنسبة لمشاكلها مع أصدقائها أو أحد أفراد أسرتها تقول "ماعديش مشاكل مع حتى واحد" يدل على أنها فتاة هادئة.

وبالنسبة للحب والعاطفة التي تحملها أسرتها لهاهل يكفيها قالت: "ماشي كافي" وبدأت تبكي مما إضطرنا إلى التوقف قليلا حتى إسترجعت أنفاسها وهدأت فالظاهر أنها متأثرة جدا لوفاة أمها بالرغم من تلقيها دعما من أسرتها وكذلك لإخفائها ذلك فهي طيلة المقابلة أظهرت نوعا من الإستقرار والرضا بقدرها إلى أنها في الدقائق الأخيرة لم تستطيع أن تسيطر على عواطفها.

وعن إحساسها بالإهمال من طرف أسرتها قالت "لالا ماحسيتش بيه على خطرش بابا وخاوتي وجدة قاع معايا ويحبوني" يظهر أنها لم تحس بالإهمال من صغرها إلى الآن.

أما عن نظرتها للمستقبل قالت "تكمل لقراية ونخدم ونديرالدار ونجيب ذراري ونربيهم تربية صالحة كيما ربات يما خاوتي" يشير هذا أنها تأثرت إلى درجة أنها تتمنى أن تربي أولادها كما ربت أمها أخواتها. وفيما يخص الشخص المحروم من حنان وعطف أمه هل سيؤثر مستقبلا عليه وعلى أولاده قالت "ماكاش منها بالعكس نكون لهم شخص حنين عليهم" حيث رفضت هذه الفكرة عندما طرحتها عليها وأجابت بكل جدية برأيها بخطأ هذا المعتقد.

وعن تفائلها في حياتها قالت: "نعم متفائلة" أما عن نصيحتها لأمثالها من المراهقين المحرومين من الأم أو الذين لهم أمهاتهم قالت: "يحافظ عليها على خاطر مايعرفش قيمتها حتى تروح" يظهر أنها أدركت قيمة ومكانة أمها في حياتها.

#### • عرض وتحليل نتائج المقياس:

تحصلت الحالة (م) في مقياس التوافق النفسي العام على الدرجة (100) وهي درجة تقع ما بين (81-120) وهو ما يعني حصولها على توافق نفسي عام متوسط.



حيث حصلت على أعلى درجة في بعد التوافق الأسري ب(35) درجة ويعني أنها تعيش في أسرة منحت لها كل الحب والحنان وكل الأمن والإستقرار وهذا ما أكدته هذه البنود: (42) بأنها تشعر بالسعادة في حياتها وهي مع أفراد أسرتها وكذلك البند(43): بأنها محبوبة من أفراد أسرتها والبند(44): تفضيلها قضاء معظم وقتها مع أسرتها.

وكذلك البند(47): بحصولها على حقها من الحب والعطف والحنان و الأمن من أسرتها وهذا يبين دور كل فرد من أفرادها في منحها الحب والعطف وغيرها من البنود مثل البند(51)،(54) وهذا يعني أن توافيقها الأسري مرتفع أي تعيش حياة جيدة وهادئة ومستقرة مع عائلتها

وكذلك بعد التوافق الصحي فقد حصلت على (31) درجة مما يعني أن حالتها الصحية جيدة ولا تعاني من أمراض وهذا ما تؤكدته هذه البنود: البند(23) تمتعها بصحة جيدة وشعورها بأنها قوية البنية والبند(27)و(28) المتمثل في إعطاء نفسها قدرا من الإسترخاء وقدرا من النوم للمحافظة على صحتها. كما أنها في البند(30):فتقول بأنها لا تعاني من صداع أو ألم في رأسها كما أنها في البند(32) :فهي لا تعاني أيضا من أية مشاكل أو إضطرابات في الأكل وغيرها من البنود.

كما نجد في بعد التوافق الشخصي والإنفعالي فقد حصلت على (21) درجة مما يعني أن توافيقها الشخصي متوسط أي أما بالنسبة لبعد التوافق الإجتماعي فقد حصلت على(13) وهذا يعني أن علاقاتها مع عالمها الخارجي محدود ويكاد ينعدم إلا أنها لها بعض الصداقات السطحية وهناك علاقة صداقة واحدة هي التي ساعدتها على الخروج من عالمها المنغلق والمنعزل.

• خلاصة الحالة:

من خلال مقابلتنا إتضح لنا أن الحرمان الذي عاشته الحالة (م) لم يؤثر بدرجة عالية على توافقها النفسي وذلك باعتبارها شخصا لها ثقة بنفسها وكما أنها لها أهداف وخطط مستقبلية تسعى لتحقيقها بالإضافة إلى الإهتمام بصحتها و نجاحها في الدراسة.

كما نجد دور الأسرة في حياتها والتي ساهمت كثيرا في مساعدتها على تخطي أثر فقدانها لأبها. وهذا ما يؤكد نتائج مقياس التوافق النفسي العام حيث حصلت على الدرجة (100) مما يعني عيشها حياة متوافقة ومستقرة إلى درجة وهذا لا يمنع من أنها تأثر جانبها العلائقي والإجتماعي وجعلت منه فتاة منعزلة ولا تحب التواصل كثيرا مع الناس .

## 2. الخلاصة العامة للحالات:

من خلال الدراسات الميدانية التي قمنا بها والمتمثلة في المقابلات التي أجريت مع مجموعة الدراسة، ومن خلال تحليل ودراسة كل حالة على حدا بالإستناد إلى مقياس التوافق النفسي العام تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الحالات	درجة التوافق النفسي العام	مستوى التوافق النفسي العام
الحالة الأولى(ح)	(97) تقع ما بين(81-120)	توافق نفسي عام متوسط
الحالة الثانية(هـ)	(70) تقع ما بين (41-80)	توافق نفسي عام منخفض

توافق نفسي عام متوسط	(95) تقع ما بين (81-120)	الحالة الثالثة(ر)
توافق نفسي عام متوسط	(96) تقع ما بين (81-120)	الحالة الرابعة(ب)
توافق نفسي عام متوسط	(100) تقع ما بين (81-120)	الحالة الخامسة (م)

### جدول(5) يمثل مستوى التوافق النفسي العام.

يتبين من خلال الجدول أن أغلب الحالات كانت مستوى توافقهم النفسي متوسط حيث كانت الدرجات تتراوح ما بين (95-100)، ما عدا حالة واحدة فقد كان مستوى توافقها النفسي منخفض حيث كانت الدرجة (70) من خلال المقياس.

هذا ما ظهر أثناء مقابلتنا مع حالاتنا حيث وجدنا أغلب حالاتنا تعيش حياة مستقرة نوعا ما و في أغلب جوانبه منها الجانب العلائقي و الإجتماعي ذلك لقدرتهم على تكوين علاقات مع الأصدقاء ،كما نجد الجانب الأسري و الذي لعب دورا مهما في التخفيف من أثر الحرمان بتلقيهم الدعم و المساندة سواء من قبل الأخ أو الأخت الكبرى ،أو أحد أفراد العائلة كل هذا ساهم في التقليل من أثر الفقدان.

هذا يعني أن معظم الحالات تتشابه فيما بينها لحصولها على مستوى واحد إلى أنهم يختلفون

في مستوى الأبعاد (الأسري و الصحي، الشخصي والإجتماعي) وهذا ما يؤكد الجدول التالي:

مستوى التوافق النفسي العام	مستوى أبعاد التوافق النفسي العام				الحالات
	التوافق الاجتماعي	التوافق الأسري	التوافق الصحي	التوافق الشخصي و الإنفعالي	
توافق نفسي عام متوسط	(25) درجة يعني توافق إجتماعي متوسط	(29) درجة يعني توافق أسري متوسط	(20) درجة يعني توافق صحي منخفض	(23) درجة يعني توافق شخصي متوسط	الحالة (1)(ح)

توافق نفسي عام منخفض	(26) درجة يعني تتوافق إجتماعي متوسط	(11) درجة يعني توافق أسري منخفض	(19) درجة يعني توافق صحي منخفض	(14) درجة يعني توافق شخصي منخفض	الحالة (2)(هـ)
توافق نفسي عام متوسط	(26) درجة يعني توافق إجتماعي مرتفع	(11) درجة يعني توافق أسري متوسط	(19) درجة يعني توافق صحي منخفض	(23) درجة يعني توافق شخصي متوسط	الحالة (3)(ر)
توافق نفسي عام متوسط	(20) درجة يعني توافق إجتماعي منخفض	(29) درجة يعني توافق أسري متوسط	(25) درجة يعني توافق صحي متوسط	(22) درجة مما يعني توافق شخصي متوسط	الحالة (4)(ب)
توافق نفسي عام متوسط	(13) درجة يعني توافق إجتماعي منخفض	(35) درجة يعني توافق أسري مرتفع	(31) درجة يعني توافق صحي مرتفع	(21) درجة يعني توافق شخصي متوسط	الحالة (5)(م)

#### جدول (6) يمثل مستوى أبعاد التوافق النفسي العام.

من خلال هذا الجدول يتبين أن معظم الحالات لديها مستوى متوسط في البعد الشخصي والإنفعالي وذلك في الحالات (1، 3، 4، 5) ما عدا حالة واحدة وهي الحالة (2) فالمستوى كان منخفض هذا ما أكدته بنود مقياسنا وما ظهر أثناء مقابلتنا معهم فلاحظنا هدوؤهم وإستقرارهم الإنفعالي والنفسي غالبا إلا الحالة (2) فهو يعاني من إنعدام ثقته بنفسه وبمحيطه وكذلك شعوره بالإستياء وبعدم الأمان والطمأنينة.

وبالنسبة للبعد الصحي (الجسمي) نجد أن كل من الحالات التالية (1، 2، 3) مستواها منخفض وهذا راجع إلى عدم إهتمامهم بصحتهم و قد يعود كذلك إلى عدم إشباعهم للرضاعة الطبيعية من قبل الأم

،أما الحالة(4) فلديها مستوى متوسط وهذا لعدم تعرضه لأية أمراض، كما نجد الحالة (5) مستواها مرتفع نتيجة إهتمامها بصحتها وبمظهرها.

وفيما يخص البعد الأسري نجد كل من الحالات (4،3،1) لديهم مستوى متوسط وهذا لتلقيهم ولعيشهم في أسرة محبة وحنونة عليهم، أما بالنسبة للحالة (م) فمستواها منخفض نتيجة عيشه مع أسرة غير مبالية وغير مهتمة به وباحتياجاته كمراهق، كما نجد أن الحالة (5) لها مستوى مرتفع في هذا البعد بسبب شعورها بالأمن والحب والحنان في كنف عائلتها هذا ما وجدناه أثناء مقابلتنا معهم وفي نتائج المقياس .

وفيما يخص البعد الإجتماعي فنجد كل من الحالة (2،1) مستواهم متوسط وهذا راجع لتأقلمه ولتواصله مع العالم الخارجي بما فيه المحيط الذي يعيش فيه، أما الحالتين (5،4) فمستواها منخفض راجع إلى حبهم للعزلة والوحدة، كما نجد الحالة(3) فمستواها مرتفع أي إجتماعية وتحب التواصل مع الغير وكل هذا لمسناه في مقابلتنا معهم و في نتائج مقياسنا.

### 3- مناقشة النتائج:

بعد الانتهاء من جمع المعطيات التي ساعدتنا في إنجاز دراستنا وباستعمال عدة تقنيات منها المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس التوافق النفسي العام ومن خلال تحليل النتائج المتحصل عليها والتي أسفرت على عدم تحقق فرضية الدراسة والتي تنص على أن الحرمان العاطفي الأمومي يؤدي إلى سوء التوافق النفسي لدى المراهقين.

فبالنسبة للمقابلات التي قمنا بتحليلها نجد أن حرمان المراهق من عطف وحنان أمه لم يؤدي إلى سوء التوافق حيث نجد أن أغلب الحالات كانت مستوى توافقهم النفسي متوسط ما عدا حالة واحدة فمستواها منخفض.

فبالنسبة للحالات التي كانت مستوى توافقهم متوسط نجد كل من الحالة الأولى(ح) والحالة الثالثة(ر)، الحالة الرابعة(ب) وكذلك الحالة الخامسة(م).

فبالنسبة للحالة الأولى(ح) فمن خلال المقابلة والمقياس تبين أن الحرمان من عطف أمه وحنانه أثر على توافقه النفسي تأثيراً متوسطاً وهذا راجع إلى دور المحيط أو العائلة الذي يعيش معها، والتي قللت من آثار الحرمان وذلك بوجود شخص يحبه ويعطف عليه وهي الأخت الكبرى وهذا ما يؤكد عليه "محمد سند العكايلة (2006)" باعتباره للإخوة من العلاقات التفاعلية المهمة داخل الأسرة كما أنها تلعب دوراً معنوياً حيث هم بمثابة الدعم في وقت الحاجة وفي الشدائد، كما يقوم الأخ الأكبر بدور الحامي لأخيه أو أخته ضد الإعتداءات الخارجية فيحاول القيام بدور الأب والأم وتوفير الحماية لأخيه الصغير (محمد سند العكايلة، 2006).

وهذا ما حدث بالنسبة لهذه الحالة فالأخ الأكبر أو الأخت لعبت دورين دور الأم ودور الأب في نفس الوقت من أجل حماية أخيها الصغير من كل إعتداءات خارجية وهذا ما أظهره خلال المقابلة معه حيث كان دائماً يرجع للحديث عن أخته الكبرى وعن مدى تعلقه بها، وهذا ما أكده المقياس في حصوله على أعلى درجة في البعد الأسري.

كما حصل بالنسبة للحالة الثالثة (ر) حيث وجدت سندا و دعما من أخيها الكبير وهذا ما حفف من معاناتها وما أدى إلى عيشها حياة متوافقة نوعاً ما.

كذلك الحالة الخامسة(م) حيث تلقت دعماً وسندا من قبل أختها الكبرى.

إلى أنهم رغم وجود أشخاص يحبونهم ويعطفون عليهم لكن حرمانهم من أهم أثر عليهم في طفولتهم وفي مراهقتهم وخاصة أن حرمانهم كان خلال السنوات الأولى والتي هي الأساس في بناء وتشكيل شخصيته مستقبلاً، لهذا نجد أن كل الحالات فقدوا أمهاتهم في عمر لا يتجاوز سنتين وسبب فقدان كان الوفاة فهذا ما زاد من التأثير لأن وفاة الأم يعني حرمان الطفل كلياً من الرعاية والحنان والدفء وبالتالي يؤثر سلباً على شخصيته وهذا ما أشار إليه (Hurne) (1983) أن وفاة الأم لها آثار بالغة وخطيرة في جميع مستويات الأعمار ومراحل النمو (جمال شفيق، 1986).

كما نجد أن كلما طال مدة الحرمان زاد تأخر نمو الطفل، فإذا فاقت مدة الحرمان العاطفي الأمومي أربعة أشهر فإن الإضطرابات تصبح على درجة عالية من الخطورة وقد تترك آثار لا تمحى، فقد يعيش الطفل على الألم طوال حياته فيصبح غير متوافقاً مع أدنى تغيير (مريم سليم، 1992).

كما نجد أن السن الذي حدث فيه الحرمان يلعب دور كبير في إحداث التوافق أو عدمه ولهذا يرى "مصطفى حجازي" (1981) أن الحرمان الذي يحدث للطفل خلال سنوات التأسيس (05) سنوات ينعكس على بنيته الشخصية ذاتها مما يترك أثاره على النمو اللاحق أي المراهقة وحتى الرشد (مصطفى حجازي، 1981) وهذا ما نجده عند أغلب حالاتنا حيث يفتقدون إلى الثقة بالنفس وإلى التفاوض وكذلك إحساسهم بالنقص و بالفرق مقارنة بأمثالهم من المراهقين الذين لديهم أمهاتهم بالرغم من أن مرحلة المراهقة هي مرحلة يكون فيها المراهق مفتقد لثقتة بنفسه إلا أن حالاتنا كان إفتقادهم لثقتهم بنفسهم تعرقلهم في حياتهم .

كما نجد أن الحالة الأولى (ح) والحالة الثالثة (ب) كانت أعمارهم عندما توفيت أمهاتهم لا يتجاوز شهرين مما يعني عدم حصولهم على الرضاعة الطبيعية و بالتالي أثر على توافقهم الجسدي حيث أصيبوا بالعديد من الأمراض وهذا ما أثبت علمياً أن رضاعة الطفل من ثدي أمه تمنحه الحنان والثقة والأمان وأن أكثر الأمراض النفسية والجسمية مصدرها الرضاعة الصناعية (سهير كامل أحمد، 2001).

أما "أو بري" فتقول "أن الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية" بكرة معتصم ميموني، (2005) حيث نجد أن الحالتين (1،4) بسبب إنقطاعهم عن الرضاعة الطبيعية (حليب الأم) وباعتباره الواقي من كل أمراض والمانع ضد أي ميكروب فإنهم يعانون من أمراض مثل الإصابة بالقرحة المعدية، والألم في الرأس، وفي العينين وغيرها من الأمراض . فإثناء مقابلتنا مع حالاتنا ظهر متغير آخر وهو الأب ولعب دورا مهما، حيث كان في أغلب حالاتنا عاملا مؤثرا على توافقهم النفسي لإهماله لدوره كأب و هذا مانجده عند كل من الحالة (1،2،3) أثناء مقابلتنا معهم أكدوا على تقصيره في دوره كأب وعلى إنعدام دوره عند البعض الآخر حيث إعتبروه ميتا وهو حي وهذا ما أثر عليهم حيث توجد عدة دراسات تؤكد ذلك منها دراسة "بوراكي ومحمد المختار" (1987) فيرون أنه بالرغم من قلة تدخل الأب في إهتمامه في شؤون الطفل اليومية كالتغذية والنظافة بالمقارنة مع الأم إلا أنه يلعب دورا هاما في نمو الطفل ،فبوجوده يبعث الإستقرار النفسي والأمن في حياة الطفل، كما يبعث الراحة والطمأنينة في نفسية الطفل، وغالبا

ما ينقل لطفه ثقافته وعمله وإهتماماته بالعالم الخارجي وعلاقته بالآخرين (بوراكي ومحمد المختار، 1987) ولهذا فإن مجرد شعور الطفل بوجود أباه بجانبه ووجوده الدائم الفعال وحبه له يمثل دورا مهما في تشكيل سلوك إبنه وإستقراره النفسي وتكيفه (إسماعيل محمد السيد، 1993) وهذا ما تفتقده هاته الحالات مقارنة بالحالة (4،5) اللتان حظيتا بأباء حنونين وعطوفين عليهم. فكل هذه الدراسات إنفتقت مع دراستنا في نقاط ،حيث أن للحرمان العاطفي الأمومي أثر على المستوى الشخصي والإجتماعي وهناك من أثر على مستواه الصحي والأسري.

ويمكن إرجاع عدم تحقق فرضية دراستنا إلى عدة عوامل منها:

إختلاف المرحلة العمرية، ، والظروف البيئية للعينة أي المحيط الذي يعيش فيه وكذلك المستوى المعيشي بالإضافة إلى العمر الذي حدث فيه الحرمان ،مدة الحرمان وسبب الحرمان وكذلك يمكن أن



يعود إلى المكان الذي طبقت فيه كل من المقابلة والمقياس وهذا لإختلافه لبقية الدراسات التي تجرى في مؤسسات وأماكن مخصصة لهذه البحوث (الدراسات).  
وعلى هذا الأساس إستنتجنا أن حالة الحرمان من الأم التي يعيشها المراهق لم تؤد به إلى سوء التوافق النفسي وبالتالي لم تتحقق فرضية دراستنا.

#### 4- الإستنتاج العام:

بعد تحليل كل حالة على حدا وإستنادا على المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس التوافق النفسي العام، الذي تم تطبيقهما على المراهقين المحرومين من الأم والذي بلغ عددهم (05) حالات، حيث كان الهدف من هذه الدراسة الإجابة على الفرضية التالية: يؤدي الحرمان العاطفي الأمومي إلى سوء التوافق النفسي لدى المراهقين.

وللتحقق من ثبات أو نفي هذه الفرضية تم القيام بدراسة ميدانية في أماكن مختلفة على عينة تتكون من (05) حالات، وكانت النتائج المتوصل إليها من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة أن الفرضية لم تتحقق وهذا راجع إلى الدعم والمساندة من قبل العائلة وكذلك الأصدقاء.

كما تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من مقياس التوافق النفسي العام أن الفرضية لم تتحقق عند (05) حالات وهذا لحصولهم على أغلبيتهم على توافق نفسي متوسط وحالة واحدة حصلت على توافق نفسي منخفض

بالرغم من عدم تحقق فرضية دراستنا إلى أننا لا نستطيع أن نقول بأن الحرمان العاطفي الأمومي لم يؤثر لدى المراهقين على توافقهم النفسي، حيث وجدنا أن لكل حالة من حالاتنا أثر حرمانها من أمها على توافقها النفسي و لكن في جانب من جوانب الحياة فنجد من أصبح شخصا منعزلا و وحيدا وغير قادر على إقامة أية علاقات مع الآخرين، كما نجد من أصبح شخصا عدوانيا مع نفسه و حتى مع الآخرين و هناك من يئس من الحياة ومن سيطرت عليه أفكار تشاؤمية و غير ذلك من مظاهر أو أعراض سوء التوافق النفسي و لكن هذه المظاهر لم تعقهم على حياتهم و ذلك من خلال مواصلتهم للدراسة من أجل نيل الشهادة وإيجاد العمل المناسب وتحقيق كل الطموحات وهذا كله بفضل المساندة الإجتماعية و العائلية.

خاتمة

## خاتمة:

يعيش الطفل منذ ولادته في إطار الأسرة التي توفر له الإشباع البيولوجي والعاطفي خاصة من طرف الأم التي تحيطه بالدفء والحنان، فالطفل بحاجة إليهما مهما إمتدت سنوات عمره، فحاجته إلى ذلك أساس في إستقراره ونموه ، إذ نجده يتفاعل مع أسرته بدءا من العلاقة مع أمه ثم علاقته بأبيه ويليها علاقته بإخوته وأخواته، فأى إنقطاع في هذه العلاقات يؤدي إلى اضطراب شخصيته مستقبلا بما فيها مرحلة المراهقة والتي هي مرحلة حرجة و من أهم المراحل الزمنية وأشدّها في تشكيل شخصيته، وحنانها ولهذا فأى إهمال أو نقص في رعايته يعرضه لمشكلات سواء مع ذاته أو مع محيطه، إن لم يجد من يتعامل معه ويحس به وبمشاعره. لأجل ذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة أثر المراهقين المحرومين من عطف وحنان أمهم على توافقهم النفسي.

وجاء سؤال دراستنا على النحو التالي: هل يؤدي الحرمان العاطفي الأمومي إلى سوء التوافق

النفسي لدى المراهقين؟

وللإجابة على السؤال تم وضع الفرضية التالية: يؤدي الحرمان العاطفي الأمومي إلى سوء التوافق

النفسي.

فمن أجل تحقيق أهداف الدراسة وإختبار فرضيتنا إعتدنا على المنهج العيادي القائم على دراسة

الحالة، وقد قمنا بدراسة عيادية لخمس حالات من المراهقين المحرومين من الأم، فقد تم إختيارهم بطريقة

قصدية، أما فيما يخص أدوات الدراسة إستعملنا كل من المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس التوافق

النفسي العام، ثم قمنا بتحليلها وكانت النتائج التي توصلنا إليها على النحو التالي:

- حرمان المراهق من حنان و عطف الأم لم يؤد به إلى سوء التوافق النفسي وبذلك لم تتحقق

فرضيتنا.

وعلى غرار كل عمل هادف في الحياة تلقينا أثناء إجرائنا لدراستنا هذه لعدة صعوبات أريكتنا أحيانا، ومن أهم هذه الصعوبات:

- نقص المراجع المتعلقة بالحرمان العاطفي الأمومي في المكتبة .
- صعوبة الحصول على مجموعة دراستنا، فقد تراجعت (02) حالتين بعد قبولهن.
- صعوبة التعامل مع هذه الفئة(المراهقين) كون هذه المرحلة من المراحل الحساسة إضافة إلى حساسية موضوع دراستنا .
- صعوبة التنقل من مكان إلى آخر ومن ولاية لأخرى للالتقاء بمجموعة دراستنا لعدم وجود مكان معين لإجراء فيه دراستنا مما اضطرونا إلى الإعتماد على أكثر من مكان معين.

#### وفي الأخير إرتأينا أن نقدم بعض التوصيات وهي:

- ضرورة توفير أخصائيين نفسانيين وإجتماعيين في المدارس لتقديم أوجه الرعاية النفسية والإجتماعية للأطفال المحرومين من الأم وكذلك المراهقين، و لكل أسرة أخصائي نفسي.
- ضرورة الإهتمام بهذه الفئة كونها الفئة الحساسة إضافة إلى فقدانها أهم وأعز شيء في الحياة وهي الأم.
- توعية عائلات المراهقين المحرومين من الأم بضرورة تفهمهن والتخفيف من معاناتهن .
- توعية الآباء بضرورة وجود شخص بديل للأم قادر على منح الحب والعطف والحنان للطفل بالإضافة إلى ضرورة تواجد كآب حنون وعطوف عليه.

كما لا يفوتنا تقديم بعض الإقتراحات كآفاق لدراسات أخرى جديدة وهي:

- نقترح في البداية مواصلة البحث العلمي في هذا الموضوع خاصة وأننا لم نتوصل إلى إثبات صحة الفرضية التي إنطلقنا منها بهدف إثراء البحث العلمي في مجال الحرمان العاطفي الأمومي.
- دراسة أثر الحرمان العاطفي الأمومي على التوافق النفسي (دراسة مقارنة بين الجنسين الذكر والأنثى).
- دراسة أثر الحرمان العاطفي الأبوي على التوافق النفسي لدى المراهقين.
- دراسة تقدير الذات عند المراهقين المحرومين من الأم والمراهقين المحرومين من الأب (دراسة مقارنة).

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- قائمة المراجع باللغة العربية:

1. أحمد محمد الزغبى (2000): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر، السعودية، بدون طبعة.
2. أحمد صالح وآخرون (2000): الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، بدون طبعة.
3. إنجلر ترجمة فهد عبد الله (1991): نظريات الشخصية، النادي الأدبي، الطائف، بدون طبعة.
4. إسماعيل محمد السيد (1993): مشكلات الطفل السيكولوجية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، بدون طبعة.
5. إيناس خليفة خليفة (2005): مراحل النمو (تطوره ورعايته)، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، الطبعة الأولى.
6. بدرة معتصم ميموني (2005): الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون (الجزائر)، الطبعة الثالثة.
7. بلقاسم سلاطنية (2007): أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، بدون طبعة.
8. جودت عزت عطوى (2007): أساليب البحث العلمي (مفاهيمه أدواته، طرقه الإحصائية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
9. جون بولبي ترجمة: محمد فيري (1959): رعاية الطفل وتطور الحب، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى.



10. حامد عبد السلام زهران(1986): علم نفس النمو، دار النهضة المصرية، القاهرة، بدون طبعة.
11. حامد عبد السلام زهران (1995): علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، الطبعة الخامسة.
12. حامد عبد السلام زهران(2005): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.
13. حسين علي(1982): المدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينيكي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة.
14. حنان العنابي (2000): الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الأولى.
15. حنان سعيد الرجو (2005): أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى.
16. خليل ميخائيل معوض (1994): سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، بدون طبعة.
17. خليل ميخائيل معوض (2003): سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، مركز الإسكندرية للكتاب، العامرية، بدون طبعة.
18. روتر جوليان(1971) ترجمة محمود عطية الهنا: علم النفس الإكلينيكي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة.

19. زينب شقير (2003): مقياس التوافق النفسي (كراسة التعليمات)، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى.
20. سامي ملحم محمد (2004): علم نفس النمو (دورة حياة الإنسان)، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى.
21. سعدية محمد علي بهادر (1980): علم النفس النمو، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الثانية.
22. سناء نصر حجازي (2009): علم النفس الإكلينيكي للأطفال، دار المسيرة للنشر، عمان، الطبعة الأولى.
23. سهير كامل أحمد (1999): الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، بدون طبعة.
24. سهير كامل أحمد (2001): الصحة النفسية للأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، بدون طبعة.
25. صالح حسن الداھري (1999): الشخصية النفسية، دار أسامة للطباعة والنشر، الأردن، الطبعة الأولى.
26. صالح حسن الداھري (2008): أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الصفاء للنشر، الأردن، الطبعة الأولى.
27. صبره محمد علي وأشرف محمد عبد الغني شريت (2004): الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.

28. عباس عوض (1996): علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية القاهرة،

بدون طبعة.

29. عبد الحميد شاذلي (2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة

الجامعية، مصر، الطبعة الأولى.

30. عبد الرحمن العيسوي (بدون سنة): سيكولوجية النمو (دراسة في نمو الطفل

والمراهق)، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، بدون طبعة.

31. عبد الرحمن العيسوي (1993): علم النفس الحديث، الدار الجامعية.

32. عبد الرحمن العيسوي (2005): المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية،

بيروت، الطبعة الأولى.

33. عبد السلام الدويبي (1990): حقوق الطفل ورعايته، دار الجماهير للنشر.

34. عبد الفتاح دويدار (1994): في الطب النفسي وعلم النفس المرضي

الإكلينيكي، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة.

35. عبد الفتاح غريب (1999): علم الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو

المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى

36. عبد الكريم قاسم (2004): النمو من الحمل إلى المراهقة، دار وائل للنشر،

عمان، الطبعة الأولى.

37. عبد المنعم الميلادي (2008): المراهقة سن التمرد والبلوغ، المكتبة الجامعية،

الإسكندرية، بدون طبعة.

38. عزيزة سمارة وآخرون (1993): سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة، الأردن، الطبعة الثالثة.
39. علاء الدين كفاي (2008): الإرتقاء النفسي للمراهق، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة.
40. عمار بوحوش (2007): مناهج البحث العلمي (طرق إعداد البحوث)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة.
41. فايز جمعة النجار (بدون سنة): أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار حامد للنشر، عمان، بدون طبعة.
42. فوزي جبل (2000): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.
43. فوزي غرابية (2002): أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الثالثة.
44. قاسم أنسى محمد أحمد (2002): أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، الطبعة الأولى.
45. كمال بكداش (بدون سنة): مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الخامسة.
46. مايكل راتر ترجمة ممدوحة محمد سلامة (1991): الحرمان من الأم، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

47. مجدي عبد الله أحمد (2005): الإضطرابات النفسية للأطفال (الأعراض

والأسباب والعلاج)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.

48. مجدي عزيز إبراهيم (1981): الإضطرابات النفسية للأطفال، دار المعرفة

الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.

49. محمد جاسم محمد (2004): مشكلات الصحة النفسية (أمراضها وعلاجها)،

مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان، الطبعة الأولى.

50. محمد الطيب (1994): مبادئ الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية،

الإسكندرية، بدون طبعة.

51. محمد خليفة بركات (1984): مناهج البحث العلمي، دار العلم،

الكويت، الطبعة الثانية.

52. محمد سند العكايلة (2006): إضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح

الأحداث، دار الثقافة، عمان، الطبعة الأولى

53. مدحت عبد اللطيف (1990): الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة

العربية، بيروت، الطبعة الأولى.

54. مراد مرادسي (2006): مواضيع علم النفس وعلم النفس الاجتماعي، ديوان

المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة.

55. مروة شاكر الشرييني (2006): المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب

الحديث، القاهرة، بدون طبعة.

56. مريم سليم (1992): الطفل من الولادة إلى خمس سنوات، دار الروضة للنشر،

بيروت، بدون طبعة.

57. مصطفى حجازي (1981): الأحداث الجانحون، دار الطباعة للنشر، بيروت،

الطبعة الثانية.

58. مصطفى عاشوري (1994): مدخل إلى علم النفس العام، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية.

59. مصطفى فهمي (بدون سنة): التكيف النفسي، مكتبة مصر، القاهرة، بدون

طبعة.

60. مصطفى فهمي (1967): الصحة النفسية في المدرسة، الأسرة والمجتمع، دار

الثقافة.

61. مصطفى فهمي (1987): دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي،

القاهرة، الطبعة الثانية.

62. مصطفى نمر دعمس (2008): منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم

الإجتماعية، دار غيداء للنشر، عمان، بدون طبعة

63. نور عصام (2006): علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،

بدون طبعة.

64. وائل عبد الرحمن التل (2007): البحث العلمي في العلوم الإنسانية

والإجتماعية، دار الحامد للنشر، عمان، الطبعة الثالثة.

ب- الرسائل الجامعية:

65. إيمان فوزي سعيد(1985): دراسة إكلينيكية لأثر وفاة الأم على التوافق

النفسي للأبناء من الجنسين، رسالة ماجستير، عين شمس.

66. بوراكي و محمد المختار (1987):السلطة الأبوية في العائلة الجزائرية و حركة

التغيير الإجتماعي دراسة ميدانية في العاصمة،رسالة ماجستير في علم

الإجتماع.

67. جمال شفيق(1986): سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية،

رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

68. محمد حسن علي (1967): علاقة الوالدين بالطفل وأثرهما في جناح

الأحداث، رسالة ماجستير، عين شمس.

ج- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

69. ANDRE Rey (1999) : méthodes clinique en psychologie,

P.U.F, Paris.

70. Anzieu (D )(1984) : les méthodes Projectives , p.u.f ,paris.

71. Chahraoui (K), Bénony (M)(2003) : **évaluation et recherches en psychologie clinique**, Dunod, Paris.
72. DE AJURRIA Guerra (1982) : **psychopathologie de l'enfant**, Masson, Marcelli, 2<sup>ème</sup> EDITION
73. FIEDEDA Pierr (1974) : **Dictionnaire de psychanalyse**, librairie la Rousse, Paris, 1<sup>ère</sup> EDITION.
74. Mahfoud Boucebci(1982) : **psychiatrie et développement**, S.N.E .D-Alger.
75. MIMOUNI Badra (1982 ) : **Carence de soins maternelles**, OPU, Alger.
76. MORIS Pirot (1996) : **L 'enfant et es relations familiales**, Paris.
77. ROGER Perron (2006) : **la pratique de la psychologie clinique** , dunod ,Paris.
78. Sillamy Nobert (1993) : **Dictionnaire encyclopédique de la psychologie**, L.Z.P, Bordas.



الملاحق

## الملحق رقم 01

دليل المقابلة النصف الموجهة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الإسم: السن: الجنس:

المستوى الدراسي: المستوى المعيشي:

المحور الثاني: حول فقدان الأم

- هل لديك إخوة وأخوات كم؟ وما هي مرتبتك بينهم؟ ومن الأقرب إليك؟
- كم كان عمرك عندما توفيت أمك؟ ما سبب وفاتها؟
- مع من عشت بعد وفاة أمك؟ وكيف هي علاقتك به؟
- هل لديك أبوك؟ وهل أعاد الزواج وكم كان عمرك آنذاك؟
- هل لديك أصدقاء يعيشون نفس حالتك؟ وكيف تتعامل معهم؟
- هل لديك أصدقاء لا يعيشون نفس حالتك؟ وكيف تتعامل معهم؟ ومن تفضل الجلوس والحديثا وتحس معهم بالراحة؟

المحور الثاني: التوافق النفسي العام

- كيف تمضي أوقات فراغك؟ وما هي هواياتك المفضلة؟
- هل تشكو من بعض الأمراض أو بعض العادات السيئة في حياتك؟
- كيف هي نتائجك الدراسية؟ وهل لديك مشاكل مع أساتذتك وزملائك في القسم؟
- هل أنت عدواني في حياتك؟ وكيف تتغلب عليها؟
- هل سبق أن راودتك أفكار إنتحارية في بعض الأحيان؟ وكيف تغلبت عليها أو قاومتها؟ ومن ساعدك على ذلك؟
- إلى أي مدى تفتقد إلى أمك في عمرك هذا؟ وما هي الأوقات التي تحتاج إليها؟
- هل أنت راضي عن نفسك؟
- هل لديك مشاكل مع أصدقائك أو أحد أفراد عائلتك؟
- هل الحب والعاطفة التي تحملها أسرتك لك أو من تعيش معه كاف برأيك؟

- هل أحسست بالإهمال من طرف أسرتك في يوم من الأيام أو شعرت بالفرق في المعاملة؟ وكيف تتصرف حيال ذلك.

#### المحور الرابع: النظرة إلى المستقبل

- كيف ترى حياتك المستقبلية؟
- في رأيك هل الشخص المحروم من حنان وعطف أمه سيؤثر مستقبلا عليه وعلى أولاده؟
- إلى أي مدى متفائل في حياتك؟
- بماذا تنصح أمثالك من المراهقين المحرومين من الأم؟ وكذلك الذين لهم أمهاتهم؟

## الملحق رقم 02

### مقياس التوافق النفسي العام

الإسم: \_\_\_\_\_ الجنس: \_\_\_\_\_ السن: \_\_\_\_\_  
المستوى الدراسي: \_\_\_\_\_ المستوى المعيشي: \_\_\_\_\_  
التعليمة: \_\_\_\_\_

هناك مجموعة من الأسئلة، حاول أن تجيب عليها وذلك بوضع إشارة (X) في المربع المناسب لإختيارك، فلا تترك أي سؤال بدون الإجابة عليه، كما لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. معلوماتك سرية للغاية

"شكرا لتعاونك"

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	المحور الأول: التوافق الإنفعالي و الشخصي هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة			
05	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك			
08	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك			
09	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا			
10	هل تشعر بالإتزان الإنفعالي والهدوء أمام الناس			

			هل تحب الآخرين وتتعاون معهم	11
			هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما	12
			هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة	13
			هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة	14
			هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة	15
			هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما	16
			هل تشعر بالقلق من وقت لآخر	17
			هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما	18
			هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها	19
			هل تشعر بنوبات صداع (أو غثيان) من وقت لآخر	20
			<b>المحور الثاني: التوافق الصحي _الجسمي</b>	
			هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت	21
			هل لديك قدرات ومواهب متميزة	22
			هل تتمتع بصحة وتشعر أنك قوي البنية	23
			هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)	24
			هل تساعدك صحتك على مزاوله الأعمال بنجاح	25
			هل تهتم بصحتك جيدا و تتجنب الإصابة بالمرض	26
			هل تعطي نفسك قدر من الإسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة	27
			هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة للمحافظة على	28

			صحتك.
			هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر أو الغمز بالعين)
			هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر
			هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة
			هل تعاني من مشاكل وإضطرابات الأكل (سوء هضم - فقدان شهية - شره عصبي)
			هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل
			هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر
			هل تتصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل
			هل تشعر أحيانا بأنك قلق وأعصابك غير موزونة
			هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عند مزولة العمل
			هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام
			هل تعاني من إمساك أو إسهال كثيرا
			هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر
			<b>المحور الثالث: التوافق الأسري</b>
			هل أنت متعاون مع أسرتك
			هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك
			هل أنت محبوب من أفراد أسرتك
			هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك
			هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به

			هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك	46
			هل تأخذ حقا من الحب والعاطفة والحنان من أسرتك	47
			هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك	48
			هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها	49
			هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصداقة	50
			هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة	51
			هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الإقتصادية والثقافية	52
			هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب	53
			هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة	54
			هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران	55
			هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها	56
			هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك	57
			هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك	58
			هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك	59
			هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا	60
			<b>المحور الرابع: التوافق الإجتماعي</b>	
			هل تحرص على المشاركة الإيجابية الإجتماعية والتروحية مع الآخرين	61
			هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم	62
			هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن	63

			هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين	64
			هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا	65
			هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك	66
			هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد	67
			هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك	68
			هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا	69
			هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم	70
			هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الإجتماعية	71
			هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك	72
			هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه	73
			هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران	74
			هل تفكر كثيرا قبل تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه	75
			هل تفقد الثقة والإحترام المتبادل مع الآخرين	76
			هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك	77
			هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم	78
			هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك	79
			هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة	80